المجتمع

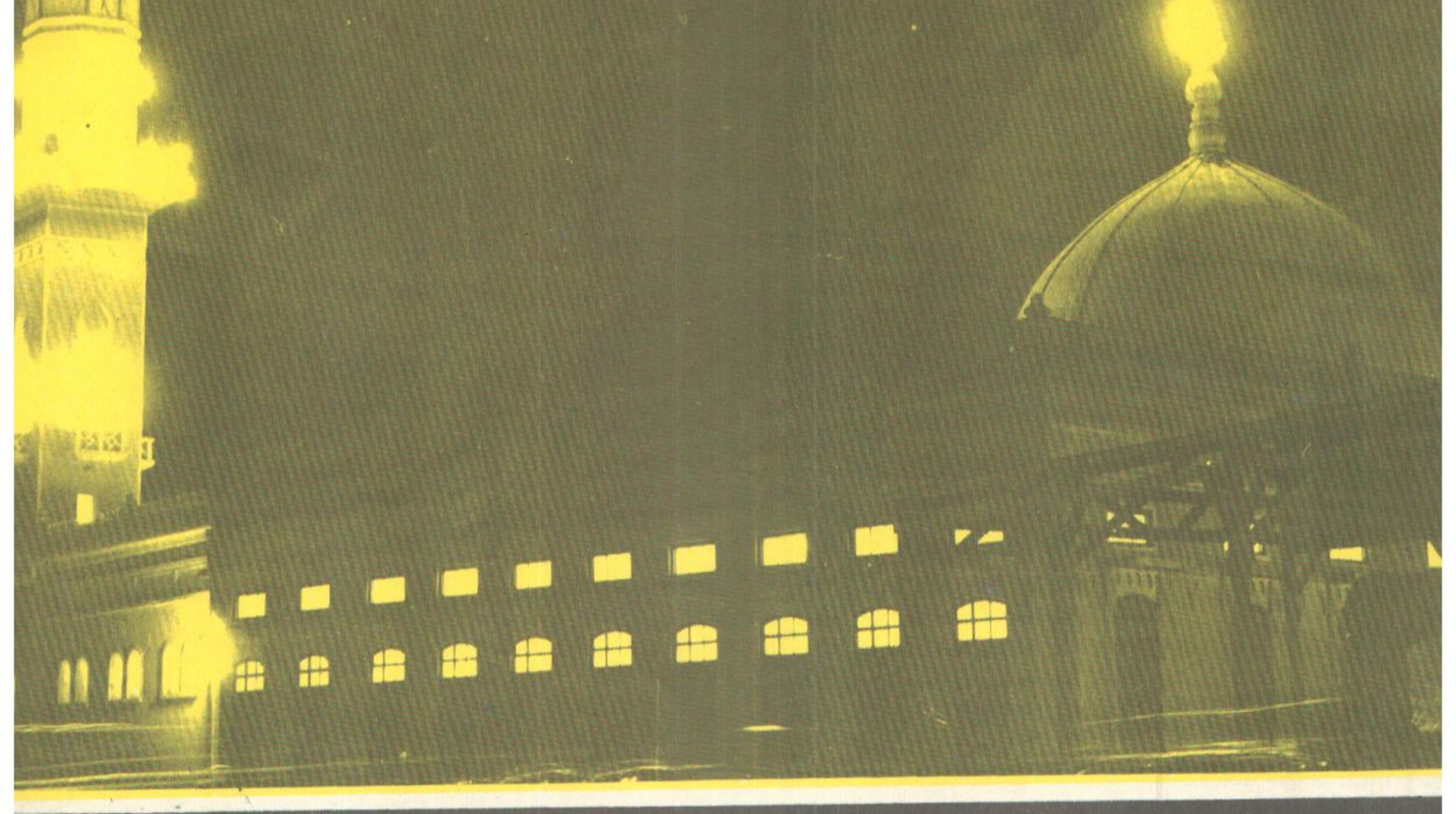
جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ١٢٠

الثلاثاء ٢٥ شعبان ١٣٩٢

٣-أكتوبر ١٩٧٢

الثمن ٥٠ فلسًا



أجهزة الإعلام وضرورة إصلاح برامجها



أكثر من موضوع

...لإسراع بتنفيذ ...البنك الإسلامي

... دعا وزير الاوقاف والشئون ...لامية راشد الفرخان جميع حكومات ...ل الاسلامية الاسراع فورا ...ذ مشروع البنك الدولي الاسلامي. ...وقال الوزير الفرحان ان مؤتمر ...مع الاسلامي اللغوي الذي انعقد ... القاهرة مؤخرا اوصى باصدار ...سية بهذا الخصوص ، واعرب ...زير الفرحان عن امله بان يتجاوب ...خوة الاسلام « لهذا النداء حتى ...كن هذا البنك من الاسهام في خدمة ...ضايا الاسلامية .

ا

« اليوم »

اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الاصلاح الاجتماعي

تقرر أن يكون موعد اجتماع الجمعية العمومية العادي لجمعية الاصلاح الاجتماعي لمناقشة التقرير المالي والاداري في الساعة الرابعة من مساء اليوم الثلاثاء ٢٥ من شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢/١٠/٣ م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة شارع المغرب .

وعليه يرجى من جميع أعضاء الجمعية الحضور في الموعد المذكور .

أطفالنا .. ماذا أعددنا لهم

اننا - افرادا وجماعات - نلاحظدون مبالغة أن التربيه الدينية فيمدارسنا من الابتدائى الى الثانوى لم تحقق بأى مقياس علمى أى قدرمقبول من النجاح . ان كل المواد فيهذه المستويات من المدارس لها متخصصون ، حتي الهوايات منالموسيقي والمسرح والرياضة لهامتخصصون .. ولا ينطبق ذلك حتي الآن علي التربية الدينية !!

وننطلق بعد ذلك لنتلمس هنا وهناكمن منابع التوجيه ، ومراكز الارشاد والاشعاع ملاذا لتربية أطفالنا تربيةدينية صحيحة فلا نجد الا غربة الطفل والشباب ، وشحوب المنهج الدينيالتربوى ، بينما المزامير والضجة والاضواء في أماكن واهداف مختلفة!

فمثلا .. أين هو مكان الطفل فيالمسجد ؟

ان اطفالنا لايزالون وهم يتعثرونوسط المصلين ليسوا اكثر من زخارف صغيرة تائهة ، او فريق من « الكومبارس » لا يحفل به احد ، فلا يخصص له مسئول مجالس للدرس ، ولا تمتد اليه يد حانية واعية بفرصة التحصيل والافادة .. ان المسجد نفسه ، الذى هو اول واعظم مدارس شعبنا لا تجد فيه الطفولة « صانعة المستقبل » مكانا تتنفس فيه بهدوء ، وهي تتلقى فهمها الصحيح للدين ..

لقد سمعنا عن مشروع فتح المساجد لتثقيف البيئة ، والاشعاع فيها بكل مايقومها وينميها ، ولكن ذلك لايزال فى سيره السريع على الورق يتحرك ببطء شديد في الواقع .

ان مسئولية وزارة الاوقاف ومشيخة الازهر عن تنشئة الاطفال في برامج تربية دينية تحت ظلال المساجد هي من اعظم المسئوليات . وهي كرسالة لا تقف عند حد التعامل المباشر معهم ، فهناك الآباء والامهات يستطيع المسجد ان يزودهم بما يحتاجه اطفالهم منهم من قدوة اسلامية طيبة ، ورعاية امينة ومستمرة .



بقيت اجهزة الاعلام .. ومن عجب انه في نفس الاتجاه نجد ان صحافة الاطفال الاسبوعية لا تتسع صفحاتها ولا امكانياتها لمناقشة امر الدين ، وكانه ليس في القصص الاسلامي مايغرى بالقراءة ، وكانه ليس فى العقيدة الاسلامية مايروى ظمأ المتعطشين الى المعرفة ، وكانه ليس للاطفال شأن بالايمان ، اذ يكفيهم من الدنيا أن نجعلها لهم عالما للضحك والتسلية علي ميكى ماوس وتان تان وفرافيرو !! وكاننا لا نعدهم لبناء الوطن الكبير او الجهاد عنه .

وأما التليفزيون فلعله قد نجح فى ان يتفادى مناقشة امور الاسلام والعقيدة والايمان للاطفال .. وعندما يتورط في تقديم بعض التمثيليات نجده يقدم نماذج مشوهة وساذجة من قصص الحث علي الفضيلة وتجنب الرذيلة يقرن فيها العمل بالجزاء المباشر ، وهي صورة لا صلة لها بالواقع ، ولا سند لها فى المنهج التربوى السليم .

لا يزال املنا عظيما فى مبادرات وزارة الاوقاف.. ومشيخة الازهر .. ووزارة التربية والتعليم .. ووزارة الثقافة والاعلام.. وربما كانالمسئولون منالابحاث العلمية في التربية الدينية من علمائنا فى كل الجامعات فى طليعة المسئولين .

دكتور عباس حافظ

الاخبار القاهرية ١٩٧٢/٩/٢٩



اجمل واقوى شيء في الوجود هو الانسان

الطائرة الضخمة والصاروخ عابر القارات والطاقة النووية والعقل الاليكتروني ومركبات الفضاء .. هذه كلها اشياء عظيمة .. لكن هذه كلها ليست الا مجرد تعبيرات عابرة عن عظمة الانسان ..

الانسان طاقة ضخمة اقوى من كل هذه التعبيرات واشمل منها ...

في احسن تقويم .. وفي اكرم منزلة وضع الاسلام هذا الانسان .. واستخلفه الله في الارض .. وحمله الامانة التي ابت حملها السموات والارض والجبال ... ان الانسان في الحقيقة اعظم كائن خلقه الله في هذا الوجود وحين يدرك الانسان ذاته ، ويدرك دوره والمسئولية الملقاة على عاتقه ويحمل الامانة المنوطة به بشجاعة .. في هذه الحال يتحقق للانسان معناه الحق.. وتجدر به وظيفة خلافة الله في الارض .

ان « الانسان » الذي يتحمل مسئولية الامانة التي وضعها الله على عاتقه .. هو « الحلقة المفقودة » في عالمنا الاسلامي .. فبعد أن قدم الاسلام العظيم نماذج حية خالدة على مستوى الامانة .. يكاد هذا الجيل يقفر من هذه النماذج ..ويتوه«الانسان» فيه وسط ضباب كثيف بعيد كل البعد عن الامانة والخلافة .

ولكى نعود من جديد الى تبوأ مكاننا كأمة شهيدة على الناس لا بد لنا من صنع هذا « الانسان » ... الانسان النموذج الذي قدمه الاسلام على امتداد تاريخه .. ان مصانع كثيرة اجتماعية وتربوية ونفسية يجب ان تنطلق كلها وفق الحدود والمناهج الاسلامية .. لتصنع لنا من جديد هذا « الانسان » .

وبدون خداع لانفسنا يجب ان نعترف بأن سر مشكلاتنا وتخلفنا وفشلنا .. سر كل ذلك ليس شيئا خارج السر الوحيد .. سر فشلنا في صنع ذلك النموذج الاسلامي الحي « الانسان» !!

شهر ولا كل الشهور
هو للروح نقاء وللجسد طهور

لم يبق الا أيام قلائل يستقبل المسلمون ، كل سلمين شهرا كريما عليهم تظرونه في كل عام وملء وسهم البهجة بمقدمه والفرح لعيش في أيامه ولياليه مع ه شهر تحبس فيه الانفس ن شهواتها ولذائذها ويذوق جسد فيه آلام الجوع لعطش . فلم يفرح الناس وفيه كل هذه المشاق ..؟ لفرحهم أسبابا غير الامتناع ن الطعام والشراب .

تعالى : « شهر رمضان ي أنزل فيه القرآن هدى اس وبينات من الهدى فرقان » فهو شهر كبقية الشهور بل ه الله سبحانه وتعالى ول القرآن فيه كما كرمه جود ليلة فيه هي خير من شهر . . « تنزل الملائكة روح فيها باذن ربهم من كل ، سلام هي حتى لع الفجر » .

وشهر رمضان لا كبقية سهور فيه يتخلص الانسان أوضار الارض ويتطلع الى اء السماء . . يترك طعامه رابه . . وينصرف الى ل والتدبر . . يستبطن ن نفسه . . ويغوص في اق روحه يتدبر ويتفكر خلقه . . ولم خلقه .. اين يسير في حياته .. ا يريد من هذه الحياة .. حقيقة هذا الكون الفسيح في شفافية ووضوح لا ل عنها بحاجة الجسد ولا ينصرف عنها بمشاغل ة .

ليس مصادفة أن يفرح بمقدم شهر تتعذب فيه اد بل ان هذا الفرح ليل ما يكمن في الانسان تهاج بتغذية الروحوتطلع شباعها وامتاعها . . . دليل على ان هذا الانسان يحتاج دائما الى التوازن بين حاجات جسده وحاجات روحه فاذا طغت حاجات الجسد طوال العام واستشرت وتوطنت تململ الانسان ضجرا ووجد راحة نفسه وهناء قلبه في شهر رمضان حيث يعيد التوازن الى كيانه ويريحه من عناء الشقاء الذي جلبه عليه الانصراف الى الشهوات والملذات .

وشهر رمضان يعيد الى الانسان ثقته بنفسه وينبهه الى أن له ارادة قوية عليه الا يتناساها وانه قادر على اخضاع هذا الجسد اذا تمرد .. وقادر على كبح جماح النفس اذا تطاولت . . وقادر على الثبات والصمود اذا امتحن . . وقادر على الوقوف في وجه الباطل اذا طغى وتجبر .. وقادر على الصمود في ساحات الجهاد اذا دعا داعيه .

وشهر رمضان بما فيه من زهد في المتع وانصراف عنها وعكوف على العبادة والتبتل وانصياع لامر الله سبحانه وقرب منه وعيش في ظل رحمته . . يعلم الانسان انه عبد لربه مهما علا في دنياه ومهما تطاول في مركزه . . وانه لا يعدو ان يكون امام الله قطرة في بحر هذا الكون الفسيح وهذا العالم الرحب الوسيع وانه لن يزيد في ملك الله ولا في عظمته شيئا ان هو آمن واتقى ولا ينقص في ملك الله ولا في عظمته شيئا ان هو جحد وكفر .

ولقد علمنا الله سبحانه وتعالى أن الصيام في هذا الشهر عمل لا ككل الاعمال . . قال تعالى في حديث قدسي : « كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزي به» ذلك انه عمل خالص لوجهه خال من الرياء والنفاق . فما يعذب الانسان جسده رياء . ولا يتخلى عن متعة نفاقا . وانما الى الله تتطلع الارواح التي صفاها الصوم ونقاها التبتل .

هكذا ننظر الى هذا الشهر الفضيل .. ننظر اليه على انه شهر الاصلاح والصلاح.. شهر التقوى والفلاح . .شهر الرحمة والرأفة . . شهر النقاء والصفاء . . شهر الارادة القوية والعزيمة الماضية شهر الصمود في وجه الباطل والجهاد في سبيل الحق .

فلتفرح امتنا الاسلامية كلها في مشارق الارض ومغاربها بمقدم هذا الشهر . . وليكن شهرا تتنبه فيه النفوس . . وتصحو فيه القلوب . . . وتتعانق فيه الارواح . . ليكن شهر اليقظة والعمل . . شهر تجديد الامل ونبذ القنوط . . شهر مراجعة الحساب القديم في دقة وحذر وبدء حساب جديد على درب جديد خال من النفاق والخداع ممتلىء بالثقة والوضوح .

ان هذا الشهر شهر الانتصارات الكبرى في التاريخ الاسلامي فيه غزواتوفتوحات .. فيه انتفاضات المسلمين الاعزة الاباة فيه ظهر الحق وزهق الباطل . . فيه تسابق الشهداء يتنسمون روائح الجنة ، ويستنشقون عبيرها .

اما ان نظل مصرين على انتهاك حرمات هذا الشهر متمردين على فضله وفضائله مصرين على استمراء الحياة الهابطة متعلقين بنفايات الارض متشبثين بحبائل الشيطان . . اما ان نظل كذلك فقد ضل سعينا . . وسيطر الضياع علينا . . . وبقينا كما مهملا يعبث بمصيرنا العابثون ويتلهى بقضايانا ساسة الامم وأئمة الكفر والضلال

أن نظل على فهمنا المغلوط للحياة الحقيقية في هذا الشهر .. ان نصر على ان رمضان شهر السهرات المحرمة والمظاهر المزخرفة والاطعمة الفاخرة في ليله نأكل ونشرب ونرقص ونصخب وفي نهاره ننام ونسترخي ونستثقل العمل ونثور لاتفه الاسباب متذرعين بضيق النفس الذي يسببه لنا الصوم . . أما أن نظل على فهمنا المغلوط هذا . . فما لانفسنا انتصرنا وانما للشيطان .. وما لمصلحتنا عملنا بل للتفاهة والعفن .

ولئن كان للانسان حاجة في اجازة يطلب فيها الراحة من العناء ويستعد بها لمواصلة العمل بجد واجتهاد . . ويجدد فيها ما رث من أجهزة بدنه .. ويرأب فيها ما كل من اعضاء جسمه . . فان شهر رمضان اجازة يعيد الانسان فيها تقويم نفسه ويشحنها بالخير ويدربها على الاستمرار في حياة متزنة متوافقة .

كما أنها اجازة ينطلق فيها الفكر من عقاله حين يصفو الذهن وتتفتح البصيرة فيعيد الانسان النظر الى طريقة حياته ونماذج سلوكه .. ويقدر كل ذلك تقديرا سليما . . ويخطط لما يستقبل من أيام تخطيطا سويا . . . فينبذ ما اعتاد من عادات سيئة ويشذب ما علق به من أفكار منحرفة . . وينطلق على هدى من ربه متبصرا بالعواقب . . على ضوء تصور صحيح للاله والكون والحياة .

هذه دروس نتعلمها من رمضان ان نحن قدرناه حق قدره وصمناه صوما حقيقيا. وقضيناه كما يجب ان تقضي شهور الخير والبركة .

سقطت مرآة الأمة مرة أخرى فقذفت المؤمنين بعد قذف المقدسات

بعيدا عن الانفعالات ... ر منقادين الى ردود فعل تية .. ودون افتعال ارك دعائية .. نقول : لقد قطت المرآة سقطة اخرى . ا كانت لتفعل لو كان القائمون يها يدركون خطاهم الفاضح دركون ردود الفعل عند سلمين الذين لا يمكن ان سكتوا على التهجم على بارى جل جلاله وعلى دينهم قدساتهم .

كانت سقطتها الاولى حين رضت على صفحاتها كفرا ريحا وتهجما وقحا على ب العزة ومقدسات المسلمين . وهو عمل لا يمكن تبريره حال ولا يمكن تبرئة المسئولين ن تحرير مجلة المرآة من أثمه سقطت المرآة سقطتها الثانية ردت على من آلمهم ان ينشر لناس الكفر ردا قبيحا وتناولت لرجال الذين ثاروا في وجه عوة الالحاد العلنية بالشتم السباب وحولت المعركة الى خصومات شخصية واخذت همز وتلمز في اعراض الناس وتلفق الاتهامات وتزور الاخبار والكذب كما يحلو لها للنيل من الذين وقفوا في وجه الضلال والانحراف .

ونحن لا نريد ان نذهب مع مجلة المرآة مذهبها في القدح والتجريح فليست مهمتنا تجريح الناس وتتبع عوراتهم ولا نريد ان نخرج عن موضوعنا الذي من اجله ثرنا ولقدسيته غضبنا .. فما لاشخاصنا نغضب .. ولكنها غضبة لله لا نخشى فيها لومة لائم .. وانه لمن الواجب ان يغضب المسلم ويثور حين يعلن الالحاد والكفر بالله وبمقدسات المسلمين في بلادهم وعلى صفحات صحفهم .. والا فان الزنادقة والملاحدة سوف يتجرأون على اكثر من ذلك .. ولن يردعهم الا قوة تماسك المسلمين وثورتهم في وجوههم والضرب على ايديهم بقسوة وقوة .. وفي التاريخ لنا عبرة وفي احداث امتنا لنا عظات .

وهكذا اخذتها العزة بالاثم وفقد المسئولون فيها صوابهم واخذوا بهستيرية يتهجمون على كل الناس فلا عالم من افتراءاتهم سلم ولا وزير الاوقاف ولا وكيل وزارته .. ولا كبار المسئولين .. انها اساليب لا يمكن ان تصدر الا عن منجرف .. ولقد كان احرى بمجلة المرآة ان تثوب الى رشدها وتحاسب نفسها وتعتذر عما بدر منها وتشكر من نبهها .. لا ان يفقدها وقوف المسلمين في المساجد والمنتديات مدافعين عن دينهم متصدين لمن يسفه هذا الدين ، يفقدها هذا صوابها .. فتلجا الى هذا الاسلوب التخريبي الرخيص

ولتعلم مجلة المرآة والقائمون عليها ان دعاة الاسلام وكل المسلمين سوف لن يسكتوا عن كل وقح معتوه يحاول النيل من عقيدتهم ومقدساتهم .

الكلمة الطيبة صدقة

وفي ديننا مظاهر حية تعكس كلها صورة الدعوة الى الله بالاسلوب الرحيم المتعالي على العنف والمهاترات الجدلية ، والتمسح في المبدأ لتحقيق مآرب خاصة ..

هذه قضية مسلم بها من قضايا الدعوة الى الله في ديننا .

وفي القرآن الكريم .. وفي سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وهو الرحمة المهداة، في هذين المصدرين تدعيم قوى لمعنى الرحمة والحب حين ندعو الناس ، وحين نقوم اعوجاجهم ، وحين نتكلم في شأن من شئون ديننا الكريم ... فقط : نريد شيئا واحدا من الطرف الاخر ..

نريد ان يكون هدفه الحق .. ان يعود الى الحق حين تتبين له معالمه .. ان يكون كذلك على مستوى امانة الكلمة .. وان يكون اسلوبه نظيفا .. وان يجعل الحجة تقرع الحجة .

اما حين ينبرى الى القوة.. حين يهرب من مجال الكلمة الطيبة .. حين يجرد شتائمه فقط لمقارعتنا .. حين يكون هذا حاله .. فنحن ملزمون بالدفاع عن انفسنا ، لان المسلم الحق .. ليس الحمى المستباح ولا الكرامة المهدرة .. لكن في هذه الحالة كذلك ، على المسلم الا يتنازل عن مبادئه لمجرد الهبوط الى مستوى الخصم .. فلو فعل هذا ... لكان خصمه قد انتصر عليه في الحقيقة .

اننا دعاة الى مبدأ .. هذ المبدأ يتلخص في كلمة واحد « الاسلام » وليس بيننا وبين الناس — اصدقاء واعداء — الا هذه الكلمة الخالدة التي ختم الله بها رسالاته ال الارض .

ودائما نحن على استعدا للصفح عن الذين يسيئو الينا .. اذا عادوا الى الح .. وعلى استعداد لمعانقتهم والشد على ايديهم ، ذلك لا خلاصة دعوتنا .. الرحمة . الحب .. السلام ، و«لان يهد الله بك رجلا خير لك من ح النعم » « فبما رحمة من ال لنت لهم » .

واخيرا

« اللهم اغفر لقومي فانه لا يعلمون »

الشيخ حسن طنون يرد على مرآة الأمة

وقف فضيلة الشيخ حسن طنون بعد صلاة الجمعة والقى كلمة قيمة فند فيها افتراءات مجلة مرآة الامة وكذبها عليه وتزويرها للحقائق .

ولتعلم (مرآة الامة) ان ما قام به فضيلة الداعية الاسلامى الشيخ حسن طنون انما هو جزء من واجبه لنصرة الدين حيث انه استنكر كلمات الكفر والالحاد التي نشرتها المجلة المذكورة .. وضم صوته الى اصوات الاستنكار الشعبي الذي تصدى لمجلة المرآة .

وقد كان لكلمة فضيلة الشيخ أبلغ الاثر في نفوس الحاضرين .. وان المجتمع اذ تحيى فضيلة الشيخ وتشكره على جهوده الاسلامية لترجو من المسؤولين ان يضربوا بشدة على من يتهجم على الخالق عز وجل ويتعرض للعلماء ودعاة الاسلام .

إن الله لا يتلاعب بأقدار البشر

احدى الصحف اعتبرت
كلامالتيمورلنك حكمة فيما
زعمت انه روى عنه قوله
لاسيره سلطان الاتراك وكان
اعور
« انني لا اهزأ بشقائك :
لكنني لم اتمالك نفسي من
الضحك عندما فكرت كيف
يتلاعب اللهباقدار البشر ..
فيسلم زمام الممالك الى اعرج
مثلي واعور مثلك !! »
وتعلق المجلة بقولها :
« حكمة قالها تيمورلنك »
نقدمها الى الشعب العربي
ليتولى اهداءها الى
الحكام .. »

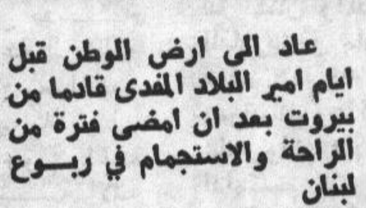
وواضح ان التسليم بمثل هذا البهتان واعتباره حكمة امر تعالى الله سبحانه عنه علوا كبيرا .. لان الله لا يتلاعب باقدار البشر وانما يصرف الامور وفق ارادته ومشيئته لحكمة يعلمها هو وتغيب عن ذهن الانسان المحدود التفكير وقد اقتضت سنة الله التي يجريها على خلقه ان يعاقب عبادة المقصرين حين تتفشى فيهم المعاصي ويستشرى الظلم بتسليط اعدائهم عليهم فينالون منهم وهذه شواهد التاريخ القديم والحديث تنطق بذلك .




لخدمة من نشر الصور العارية !

تنشر بعض الصحف ما بين الحين والحين على صفحاتها بعض الصور الجنسيةالفاضحة دونما حياء ولا وازع من ضمير ولا اهتمام بخلق .
ومما تجدر الاشارة اليه ان صحيفة يومية نشرت على صفحاتها صور لامراة شبه عارية .
ان هذه الصورة لا تتفق مع دين الدولة ولا تتفق ودستورها ولا مع قانون المطبوعات .
فاين ادارة الرقابة في وزارة الاعلام ؟
ولمصلحة من تنشر هذه الصورة وامثالها ؟
ابناؤنا في غنى عنها ..
بناتنا لسن في حاجة الى مشاهدة مثل هذه الصورة ..
ان الامر جد خطير وترك صور بهذه الصورة ما هو الا تشجيع لهذا الاتجاه المنحرف .
لذا نطالب ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بردع وقمع هذا الاتجاه المنحرف ووضعحد لنشر مثل هذه الصور .

أمير البلاد يعود الى أرض الوطن



عاد الى ارض الوطن قبل ايام امير البلاد المفدى قادما من بيروت بعد ان امضى فترة من الراحة والاستجمام في ربوع لبنان
فاهلا به في حله وترحاله .
هذا وقد وصل بمعيته مستشاره الخاص الشيخ عبدالله الجابر الصباح .



ماذا تجني الأمة من فتح معهد للدراسات الموسيقية !

نشرت الصحف المحلية ان وزارة الاعلام ستفتح قريبا معهدا للدراسات الموسيقية في الكويت .
كنا نتمنى من وزارة الاعلام ان تزف البشائر لمواطنيهابقرب افتتاح معهد للتكنولوجيا الحديثة يتلقن فيه ابناء الكويت اسرار الذرة وصناعة الصواريخ والعلوم العسكرية .
فنحن في حاجة ماسة الى علوم نافعة لا الى موسيقى ولهو وضياع لطاقات شبابنا واهدار لجهود ابنائنا .
ان هذه الجهود وتلك الطاقات يجب ان توجه الى عمل نافع يخدم الامة وينهض بها خطوات الى الامام لا ان يعيدها الى حياة التيه والضياع
فاليهود يشيدون مصانع حربية ومعاهد عسكرية ونحن ننشىء معاهد للموسيقىواللهو
المطلوب منا ان نطرح كل ذلك اللهو ونودع حياة التيه والضياع ونفكر بعقلية علمية جديدة لنسترد حقوقا ضائعة وارضا مغتصبة والا فلنعد انفسنا لضياع اراض جديدة .

الطلبة يشكرون جمعية الإصلاح الاجتماعي

...كان لدورة التقوية التي ...متها جمعية الاصلاح ...جتماعي خلال فترة الصيف ...غ الاثر في نفوس الطلاب ...شتركين فيها واولياء امورهم ...فة خاصة .

وبعد ان ادوا امتحانات ...ور الثاني ونجح الكثيرون ...هم .. زار مقر الجمعية ...ض اولياء امور الطلاب ...دموا شكرهم الجزيل لما ...ت به الجمعية من عناية ...هتمام بابنائهم كما اتصل ...ونيا بعض الطلاب واولياء ...مور وارسلوا عدة رسائل ...كر للجمعية على جهودها ... هذا المجال .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي ...د ان تشكر الجميع وتوضح ...ها ستعمل ان شاء الله ...ر استطاعتها على خدمة ...ناء مجتمعنا ضارعة الى الله ...ن يسدد خطى الجميع لما فيه ...خير . ومن الجدير بالذكر ان ...صروفات دورة التقوية بلغت ... مدة شهرين ثلاثة الاف ...خمسمائة دينار اما مراكز ...تحفيظ القرآن فبلغت مصروفاتها ...بعة الاف وخمسمائة دينار .

وننشر فيما يلي احدى ...سائل الطلبة التي تلقتها ...جمعية :

● السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

ارسل لكم رسالتي هذه شكرا وتقديرا لكم على ما بذلتموه من تقديم الخير والمعونة لابنائكم الطلبة سواء طلبة التقوية او طلبة الدور الثاني في جميع المراحل .ولكم عند الله حسن الثواب .

كما يسرني ان ابلغ حضرتكم انني كنت احد الطلبة المنتسبين لجمعيتكم الموقرة خلال فترة الصيف حيث كان عندي دورتان في الرياضيات وانني شاكر لكم هذا الصنيع حيث وفقني الله وانتقلت الى الصف الثالث الثانوي وكل ذلك برعاية الله ثم برعايتكم ومجهودي المتواضع .. حيث انكم وفرتم لنا المكان والمدرسين الاكفاء القادرين في مادتهم . وقد فعلتم هذا كله من اجل الله ومرضاته وهذا ما تشكرون عليه ولكم عند الله الثواب .

ادامكم الله ذخرا للطلبة ووفقكم الله لهدفكم النبيل وسدد خطاكم على طريق الحق واليقين .

ابنكم البار
محمد عصام

مكتبة وزارة التربية بلا تكييف

حين تدفعك ظروفك الى الذهاب الى مكتبة وزارة التربية « بالصالحية » فتأهب نفسيا وجسميا لتلقى نصيبك من جحيم الرطوبة والحر المنتشرين في المكتبة .. ان الابتسامة الرقيقة التي يقابلك بها امناء المكتبة .. او المعاملة الطيبة التي يعاملونك بها .. ان هذه او تلك لن تحميك من الحرارة والرطوبة .. فالطبيعة .. تحتاج الى « مكيف » لكن المكتبة الزاخرة بعشرات الالاف من الكتب .. تخلو حتى من مكيف واحد .. ربما تكون وزارة التربية فقيرة .. فلتتقدم وزارة الاوقاف نشرا للعلم بمكيف .. وربما تكون وزارة الاوقاف فقيرة .. فليتقدم بعض الخيرين في الكويت ــ وهم كثيرون ــ بمكيف او اكثر .

يا وزارة التربية ويا وزارة الاوقاف ويا محسنون : نحن طلاب العلم ورجال المستقبل.. نناشدكم : مكيف لله !!

دعوة الطلاب للانتساب للاندية العلمية

دعا وكيل وزارة التربية يعقوب غنيم الاوساط الطلابية للانتساب للنادي العلمي التابع للمتحف العلمي ، كما اعرب الوكيل عن ترحيب وزارته بغير الطلبة للانتساب للاندية العلمية . وجاء ذلك في نشرة هذا نصها :

لما كانت وزارة التربية تحرص على استكمال اسباب النهوض بالحركة العلمية وتوفير الاجواء والامكانات التي تسمح للناشئة والمهتمين بتنمية مواهبهم العلمية .

فقد تقرر ان يفتح في المتحف العلمي ناد علمي للتدريب على اسس البحث العلمي على ان يزاد عدد الاندية العلمية تدريجيا حسب الامكانات . وسيقبل في هذا النادي كل من لديه الرغبة الاكيدة والاستعداد المناسب للعمل والبحث العلمي .

يقدم الطلبة طلبات الانتساب للنادي العلمي بوساطة مدارسهم ، كما يقدم غير الطلبة طلباتهم للمتحف العلمي مباشرة . وسيعمل النادي في اوقات افتتاح المتحف للجمهور ، كما يمكن لغير الطلبة متابعة ابحاثهم في اوقات اخرى يتفق عليها مع المشرفين على المتحف .

الدعوة إلى مراكز أبحاث متقدمة في الوطن العربي

دعا المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية عبداللطيف الحمد الى ايجاد مراكز ابحاث متقدمة في الوطن العربي لمساعدة العرب في اتقان العلم الحديث والتكنولوجيا . وابلغ السيد الحمد اجتماعا للرابطة العربية الامريكية للتجارة والصناعة ان مثل هذه المراكز ستكون قادرة على تزويد الاقطار العربية بالكوادر الفنية المطلوبة واعطائهم صورة افضل عن المشاكل الكبرى التي تواجه الاقطار النامية .

وقال ان الصندوق الكويتي بدأ بوضع خطة لاقامة معهد ابحاث بهدف خدمة التكامل الاقتصادي العربي .

واستعرض المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية العربية تطور الصندوق واهدافه خلال السنوات العشر التي مرت على تاسيسه .

اعتذار

الاخت صبيحة الشطي هي صاحبة ...قال « دعوة الانبياء طريق الدعاة الى ...له » المنشور في عدد « المجتمع » ...ماضي في الصفحتين ١٤ و١٥ وقد وقع ...قال سهوا باسم اخر مختلف ، لذلك ...قدم للاخت هذا الاعتذار .

رد على رد

في العدد القادم ننشر للقراء رد الاستاذ عبد الحليم خفاجي على الملاحظات التي ابداها الاستاذ عبد الرحيم عبد الخالق حول مقال في فريضة القصاص كان الاستاذ خفاجي قد نشرها في اعداد سابقة .

ندوة تلوث البيئة

اقيمت ندوة وزارة الصحة حول « تلوث البيئة » ، وقد حضرها عدد كبير من المتخصصين ودارت فيها مناقشات جادة وموضوعية ، وقد دعي كثير من الصحافيين ومندوبي المجلات الى الندوة .. وكان مندوب المجتمع ضمن المدعوين ، وفي العدد القادم ــ باذن الله ــ يطالع القراء تحقيقا عن الندوة كتبه مندوب المجتمع.

أجهزة الإعلام وضرورة إصلاح برامجها

الاذاعة من وسائل الاعلام
لهامة التي لها دورها الخطير
في التوجيه والتوعية وفي رفع
ستوى الامة العلمي والادبي
الخلقي اذا قام عليها اناس
كفاء يقدرون المسؤولية
يضعون نصب اعينهم مصلحة
وطانهم والحرص على توجيه
لاجيال توجيها سليما هادفا
دروسا واعيا .

والخطر الخطر تسليم مثل
هذه الوسائل الاعلامية المهمة
ناس لا يقدرون المسؤولية ولا
ستهدفون الخير والتوجيه
لسليم .. بل يخضعون ذلك
يوبهم الشخصية ويسيرون
سيرا عشوائيا متخبطين في
رامج تلك الوسيله الاعلاميه
لحساسة .. وعندئذ تقع
لكارثة وتكون الاجيال ضحيه
وجيه خاطىء وأفكار ليس لها
ن ضوابط الخير ما يقودها
دراك المسؤوليه .

هذا بصوره عامة .. أما
ندنا في الكويت فاننا نقدم
نصح قبل ان تحل الكارثة
يستفحل الداء . ومن تتبعنا
برامج الاذاعة وما يبث فيها
الكويت نرى انها بامس
حاجه للاصلاح الفوري
رامجها .. وفيما تبثه خلال
ساعات البث الطويلة .

ولكي نعطى القارىء صورة
اضحه فاننا نضع امامه
برنامج يوم كامل لاذاعتنا ليرى
يها ما نقصده .. يرى فيها
ها تبث على مسامع المواطنين
اليوم الواحد زهاء ١٠٠ اغنية
ستغرق من وقت الاذاعة ١٢
ساعة ومن ميزانيتها اكثرها
. ومعظم هذه الاغاني غزل
غرام وخداع وتأوهات
تنهدات وكلام اجوف يهبط
لمستوى ويعطى صورة سيئة
ما وصلنا اليه وعن مدى
وعنا في هذه التفاهات التي
سوق الشباب لمستوى هابط
السماع والتفكير .

ولا يجد المطلع على برامج الاذاعة من الاشياء المفيدة الا النزر القليل والقليل جدا .. فقد اعطيت المسلسلات والقصص الغربية الحظ الاوفر وهذه بحد ذاتها تافهة وليس فيها من التوجيه بل على العكس فيها الدس كل الدس.

ونجد العناية التامة في برامج ما يطلبه المستمعون .. ومن هم المستمعون المعنيون في هذه البرامج ؟ انهم مراهقون من الجنسين .. وتجد ما يطلبونه من الاغاني هو الشيء الرخيص الوضيع الذي يقودهم الى اشياء خطيرة هابطة . فهل هذا هو السير الصحيح؟!

ولكن عمليين في الانتقاد .. ولنطرح الشيء البديل :

١ — حبذا لو اخذت الاذاعة من تاريخنا الاسلامي ومن قصصه المفيدة وعبره الرائدة .. بدل تلك المسلسلات والقصص الاجنبية ..

٢ — وحبذا لو أتحنا المجال للتعريف بالشخصيات الاسلامية في الصدر الاسلامي وتاريخها وجهادها ومواقفها .

٣ — الفتوحات الاسلامية .

٤ — حلقات في التوجيه والدعوة للعقيدة الاسلامية لنحمى اجيالنا من المبادىء الهدامة الوافدة .

٥ — احاديث مختارة من الاحاديث النبوية الشريفة لتتاح للاجيال معرفة شيء عن دينهم .

٦ — ندوات ثقافية وعلمية هادفة .

٧ — برامج عن المنجزات العلمية والمخترعات الحديثة في العالم

٨ — برامج عما يدور ويحدث في العالم العربي .

٩ — اقوال الصحف العالمية عما يدور في منطقتنا العربية .

١٠ — برنامج عن العالم الاسلامي واحوال المسلمين في العالم .

١١ — برنامج رياضي .

١٢ — برنامج اقتصادي يتضمن احصائيات عن التجارة المحلية والعالمية .

١٣ — مسرحيات اسلامية واجتماعية توجيهية هادفة .

١٤ — برنامج يكشف مخططات الاعداء .

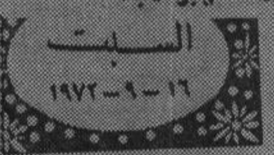
هذه بعض البرامج المقترحة التي نتوخى فيها الخير للكويت .. ويكفينا انسياقا وراء التقليد الاعمى لبعض الاذاعات التي اغرقت مستمعيها بالتفاهات والمستوى الهابط فيما تبثه وفي الموضوعات حتى في احر ج الاوقات .

ولنضع نصب اعيننا ان
اقطار اسلامية لها من دينه
وتراثها ما لو اتبعته وسائ
الاعلام لنهضت وارتف
مستواها واسهمت في توجي
الاجيال توجيها سليما يقودها
الى العزة والسؤدد ويشده
الى ماضيهم المجيد ويبصره
بواقعهم المؤلم الذى يتربع في
نشذاذ الافاق على اجزاء غالي
من اوطانهم .. ولنتخذ م
وسائل الاعلام منطلقا يحف
الشباب على الاخذ بالثا
واسترداد الحقوق المسلوب
.. ونامل أن تستفيد وسائ
الاعلام من التجربة المرة التي
مرت بها امتنا من تزييف
للحقائق وتصوير الهزائ
انتصارا .

وكلامنا عن الاذاعة ليس
معناه التغاضي عن خطورة
التلفزيون .. الذى هو الاخر
اشد حاجة للاصلاح الجذرى
واعادة النظر في برامجه لما
له من دور خطير في توجيه
الاجيال .

فلنعهد الى رجال اكفاء ذوي خلق ودين لتسلم المراكز والمناصب الاعلامية الحساسة .. وان المسؤولية بين يدى الله كبيرة على المفرطين والمقصرين .

الساعة	الايام العادية
٥٫٢٥	افتتاح الاذاعة
٥٫٣٠	القرآن الكريم
٦٫٠٠	نشرة الاخبار الاولى
٦٫١٥	حديث الصباح
٦٫٢٠	اغنيتان
٦٫٣٠	قراءة البرنامج
٦٫٣٣	برنامج صباح النور
٦٫٤٨	غناء
٧٫٠٠	موجز الانباء
٧٫٠٥	همسة على طريق الصباح
٧٫١٠	غناء
٧٫٢٠	دقائق مع الموسيقى
٧٫٤٠	غناء
٨٫٠٠	نشرة الاخبار الثانية
٨٫١٥	غناء
٩٫٠٠	عالم الاسرة
٩٫٢٠	زاوية ما يطلبه المستمعون
١٠٫٣٠	موجز الانباء



١٠٫٣٠	موجز الانباء
١٠٫٣٥	تابع الزاوية
١١٫٠٠	برنامج يومى
١١٫١٥	وايد وايد ـ مصطفى احمد
■	يا اعز الحبايب ـ الحاج سلام
■	انتظاره ـ لميم السعدى
١١٫٣٨	ابتهال
١١٫٤٣	اذان الظهر
١١٫٤٦	شعر وموسيقى
١٢٫٠٠	احلام الشباب ـ يحيى احمد
■	ازاى يا غرام ـ هدى زايد
١٢٫١٥	قراءة البرنامج
١٢٫١٨	حبيتك انت ـ ابو بكر سالم
■	علاب الهوى ـ مهاصيرى
■	ليل الشرق ـ فرقة الشاطىء
■	سليمه يا سليمه ـ فرقة الانشاد
■	تسوى يا حبيبي ـ عبد المحسن المهنا
١٫٠٠	نشرة الاخبار الثالثة
١٫١٥	اسمرت والورد ـ احمد عبد الكريم
■	جمال الدنيا ـ فايده كامل
١٫٢٠	عالم التجارة والصناعة
١٫٤٥	وصلة غنائية لصباح فخرى
■	تقاسيم قانون وموال لعن زمان والقراصية منين ومالهيلا الهيلا يا ربنا
٢٫٠٠	دنيا ودين
٢٫٢٠	من اغاني الخليج والجزيرة العربية
■	قالت لي ليش ـ احمد قاسم
■	ذكرى ـ سعد ابراهيم
■	صوت يقول ابو مطلق ـ عبد الله احمد
■	صوت عرس المحبوب ـ عثمان السيد
٣٫٠٠	الالعاب الاولمبية
٣٫١٠	ابتهال
٣٫١٣	اذان العصر
٣٫١٦	عزف منفرد
٣٫٢٠	ابو شامه ـ طروب
■	الهوى مرني ـ حمدان الساحر
■	الامل ـ برلنتي
٣٫٤٥	هذه برامجنا
٤٫٠٠	موجز الانباء
٤٫٠٥	طيف الاحبة ـ عبد الكريم عبد القادر
٤٫١٥	الندوة القانونية

صدى عملية ميونخ في أندونيسيا

الدكتور محمد ناصر يقول: ان اسرائيل ارتكبت هــذا رهاب ابتداء ، منطلقة من سجية ارهابية .

الاستاذ كسمان سينغودى ميجو القانوني يقول : العمل دائي الــذي قام بــه الفلسطينيون في ميونخ ليس هابا .

وصحيفة (ابدى) التـي تصدر في « جاكرتا » تقول : للعالم ان يصم اعمـــال الفدائيين بأنهـا اجرامية ، كن عليه ان يحسب حسابها حتى تعاد الـى الفلسطينيين حوقهم) .

نشرت صحيفة «ابدى» التي سدر بجاكرتا والتي تعتبـر ثلة للرأي العام الاسلامـي اندونيسيا ، مقالا افتتاحيـا لعنوان المذكور اعلاه ، فـي ددها الصادر يوم السبـت ٩ بتمبر الحالي ، وسطتعليقات حملات الصحف المحلية علـى ادث ميونيخ .. ننشر فيمـا ي ترجمته :

« وجهت حكومـة الولايـات تحدة الامريكية في ٦ سبتمبر نة ١٩٧٢ نداء لاتخاذ اجراءات ى مستوى دولي لصــد تمالات عودة قيام العـرب تطرفين بهجوم جديد علــى يق اسرائيل في الالعــاب ولمبية بمدينـة ميونيخ .

وقد صرح وزير الخارجيـة ميركي وليم روجرز بعــد ابلته للرئيس نيكسون ، بأن ولايات المتحدة على استعداد يام باجراءات مشددة بالاشتراك ع دول العالم الاخرى ، وقــد رحت مصادر البيت الابيض ن الرئيس نيكسون قد اصدر ره الى وزير خارجيته للاتصال دول الاخرى من اجــل ياغة الخطوات المشتركـة دولية للتغلب على احتمـالات رار الهجوم المشار اليه .

بينما كتبت صحيفة «الاجبشيان ازيت» القاهريـــة في نفس وقت مقالا ذكرت فيــه « ان جوم ميونيخ ليس الا حلقـة سلسلة مخططاتهـــم « اي دائيين » وانهم قرروا انهـم يهاجمون اعداءهم حيثمـا ثقفوا وفي اي وقت ، حتى فـي تل ابيب نفسها دون مبـالاة بالموت .

وللعالم ان يصف هذه الاعمال بأنها اجرامية ، ولكن عليه ان يأخذ حسابها ، حتى تعاد الى الفلسطينيين حقوقهم » .

واذاعت اذاعة لندن فـي ٩/٨ الجـاري ان الفدائيين العرب الفلسطينيين مــن جماعـــة « سبتمبر الاسود » الذين اعلنوا مسؤوليتهم عـن احتجاز الرهائن الاسرائيليـين في ميونيخ ، قد هددوا بالانتقام من المانيا الغربية نفسهـا ، الا اذا تم اطلاق سراح (ارهابييهم) الثلاثة واعيدت جثث قتلاهم الى احد الاقطار العربية .

وهكذا يتضح من متابعة هذه الانواع الثلاثة من الانبـــاء والتعليقات على الحادث ، انه موجة واحدة في تيار مد سياسي طويل ، ولن يكون بالمستطـاع اكتناه حقيقته وتقييمه اذا مـا فصل عن مكانه في هذا المــد الطويل الذي انداحت دوائـره من وقت طويل ايضا .

والعالم يسوده حاليـا راى عام يتشبث بمظاهر الاستنكار والتنديد بوحشية العمل الدامي الخالي من كل قيم الانسانية ، الذي قام به فدائيو العـرب الفلسطينيون في مدينة الالعاب الاولمبية ، ونحن ايضا منجرفون في هذا التيار .

وارهاب ميونيخ هذا انما هو في حقيقته موجة واحدة في تيار مد الارهاب الطويل ، ارهاب اثر ارهاب لاينقطع له سبيل ، الا بعد ان يتحقق ماقالت عنـه (الاجبشيان جازيت) اعـادة حقوق العرب الفلسطينيين التي اهتضمتها واغتصبتها اسرائيل

وقد اعربت الولايات المتحدة الامريكية عن استعدادها التام لاتخاذ الاجراءات المشددة ضد عرب فلسطين المتطرفين . وهذه الولايات المتحدة الامريكية قـد اتخذت بالفعل هذه الاجراءات من قديم ضد عـرب فلسطين ، بمساعدتها لليهود الصهاينـة الاسرائيليين ، الذيـن مارسوا الارهاب الجماعي الشامل ضد عرب فلسطين منـذ عشرات السنين .

ونجد في واقع الامـر ان سياسيي الولايات المتحـدة الامريكية يدافعون عن الارهاب اليهودي الصهيوني ، وعلـى رأسهم هاري ترومان وليندون جونسون ويوجين ماكارثـي ونيلســون ورتشارد نيكسـون وهيوبرت همفري وثلاثيـى كينيدي جون وروبرت وادوارد كيندي . وقد وجه الى سياسة الارهاب اليهودي الصهيونـي الذي يتم توجيهها وتمويلها من امريكا ، نقد شديد من قبــل الكثير من الكتاب النابهين امثال جيمس فيـرون (النيويـورك تايمز) وميتشيل ادامز (المانشستر جارديان) وجـــون كولـــي « الركيستيان ساينس مونيتور» وجورج ويلر (تشيكاغو دايلي نيوز سرفيس) ودافيد هولدن « لندن صنداي تايمز » ورولاندا ايفانز وروبرت نوفاك وغيرهم .

وقد اثبت تاريخ امريكا في هذا القرن العشرين ان كـــل مرشحي الرئاسة فيها ، وخاصة في ساعات الحملات الانتخابية ، يصرحون دائما ويبدون تشجيعهم للصهيونية واسرائيل ، وبذلك ينال المرشح تأييد الخمســة ملايين يهودي امريكـي . ولا يتحرج الساسة الامريكيون من بيع انفسهم ليهود امريكا مــن اجل الحصول على الاربـاح ، وبخاصة من اجل الفــوز في انتخابات الرئاسة ، ولا يستطيع الرئيس نيكسون ان يشذ عــن هذا الامر وينخلى عن الاستفادة من هذه التقاليد الموروثة فـي انتخابات الرئاسة التي اصبحت على الابواب الان .

ويبدو ان الخمسة ملايـين يهودي امريكي قد اضافوا الى الوصايا العشر وصية جـديدة هي الوصية الحاديـة عشرة ، مؤداها (لاتنتقد اسرائيـل ولا الشعب اليهودي) .

كل هذه الحقائق يجـب ان تؤخذ بعين الاعتبار في السياسة الصارمة التي سيتخذها الرئيس نيكسون ضد فدائيي عــرب فلسطين . ويبـدو ان نيكسون يريد ان يقوم بدور بطل مقاومة الارهاب . ــ كمايدعى ــ ولكن العالم يعلم ان نيكسون هــذا الذي سيترشح للرئاسة فــي الانتخابات المقبلة وشيكا ، لــه مصالح شخصية مباشـرة لا تختلف عن مصالح اسلافـه من رؤساء الولايات المتحـدة الامريكية السابقون .

ان مشكلة « ميونيخ » يجب ان يتتبع المحققون فيها مصادرها الاولى وهذه المصادر الاولـى هي امريكا وبريطانيا وغيرهم من الموجهين الفعليين للارهاب الجماعي الذي مارسه اليهـود الصهيونيون تجاه مليوني عربي طردوا منذ عشرات السنيـن من ديارهم .

نشر بصحيفة « ابدى » الصادرة يوم السبت ٩ سبتمبر سنـة ١٩٧٢

محمـد ناصر

ارهاب ... وارهاب مضاد

نشرت صحيفـة « ابدى » بعددها الصادر يوم الاثنيـن ١٨ سبتمبر تحت هذا العنوان مقالا للدكتور محمـد ناصر نترجمه فيما يلي :

« تــزداد الاوضاع فـي الشرق الاوسط في الاونـ

لاخيرة توترا . وصحف الغرب
كل وسائلها الاعلامية منهمكة
، تصوير حادث ميونيخ كارهاب
جب ان يشجب .
والارهاب هـو التعسف
القتل الذي يمارس تجاه مـن
يملك وسائل الدفاع عـن
سه .

وليس ما حدث بميونيـخ
بمطار اللد وغيرهما ارهابـا
ارس ضد ابرياء مستضعفين
. ومن الطبيعي جـدا اذا
امرنا الاحساس بالاسى ونحن
ذكر ما لاقوه مـن «ارهاب»
سبحوا بسببه هم وذووهم
محاياه .. ولتتفجر مشاعـر
نسانية التي يجب ان تثـار
ولكن أين هي مشاعـر
نسانية التي يجب ان تثـار
اء ضحايا وحشية ارهـاب
صهيونيين التي مارسوهـا
ع سكان فلسطين العـرب
ستضعفين مدة عشرين عاما
ى الان ؟
ماهو ذنب سكان دير ياسين
لبرية وحيفا وسلمة وبيـت
ن ويافا وبيسان والقـدس
يرهـا سنة ١٩٤٨ حـين
وا تقتيلا وطورد المتبقـون
هم من ديارهم ، مستخدمـة
دهم الاسلحة العصريـة
تاكة ومنها دبابات سنتوريون
هذا ارهاب اقترفته اسرائيل
داء ، منطلقة من سجيـة
مابية .
ثم ماذنب سكان فلسطـين
سلمين الذين يتفيأون الان ظلال
يام البالية المهترئة والمنتشرة
وهاد الاردن وسوريا ولبنان
يرها ؟
ان كل ما اقترفوه من ذنب هو
م ولدوا في بقعة ارض اسمها
طين يحرص الصهاينة على
بامها والسيطرة عليها .
كل ذنبهم انهم عاجزون عن
اية انفسهم والذود عـن
هم واوطانهم .
كل ذنبهم انهم آمنوا بالامـم
حدة وركنوا الى انـاس
هم سيدافعون عنهم بينمـا
في الواقع متآمرون عليهـم
وبذلك راحوا ضحية الارهاب
وتعداده .. ليس احد عشر
صا كضحايا ميونيخ .. ولا
ة وعشرين كضحايا مطار
ولا الفا او الفين .. ولكن
ن ونصف مليون ، سيتزايد
هم كلما حلا لاسرائيـل
سع في الاراضي .
ين هي مشاعر الانسانيـة
يجب ان تضفى علـى
يا مخيمات اللاجئين فـي

نهر البارد والرافد بلبنان وسوريا الذين قصفتهم اسرائيـل بطائرات « السكاي هوك » .

انهم عاجزون فراحوا ضحية الارهاب .

قرار مجلس الامن الذي يقضي بوجوب ايقاف هذا الارهاب قد اجهضه « فيتو » حكومة نيكسون التي تحس بمسيس حاجتهـا الان الى اصوات الناخبين اليهود الامريكيين في الانتخابات العامة القادمة وشيكا .

متى ياترى سينتهي هـذا الارهاب والارهاب المضاد ؟

طالما بقي موقف « اللاحرب واللاسلام » مستمرا في الشرق الاوسط ، حيث تتمكن اسرائيل في غضونه ان تمارس عدوانها وتوسعها وتدعم استعمارهـا العنصري على فلسطين ...، وطالما ظلت مخيمات اللاجئـين المواليد الجدد مـن الذكـور والاناث الذين ينشأون ويترعرعون في اجواء الانهزامية والكرامـة المهدرة والاحساس بالنقمـة المكبوتة ، فان العالم لا بد وان يفاجأ بين الحين والاخر بمـا يطيب للبعض تسميته بالارهاب

وطالما ظل الوضع مستمرا على ما هو عليه ، سلم متعذر وحرب ممتنعة ، فان الارهـاب والارهاب المضاد سيحل محـل الحرب .

نشرت هذا المقال صحيفـة « ابدى » في عـددها الصادر يوم الاثنين ١٨ سبتمبر سنـة ١٩٧٢

الاستاذ كسمان سينغـودى ميجو القانوني :

العمل الفدائي الذي قام بـه فدائيو فلسطين في ميونيخ ليس ارهابـا

جاكرتا في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢ « ابدى »

البروفيسور كسمـان سينغودى ميجو القانوني

واحد من رجال القانـون المسلمين واحد اساطين القانون في اندونيسيا واستاذ القانـون العام في عدد من الجامعـات باندونيسيا ، واول نائب عـام في اندونيسيا بعد استقلالهـا ، صرح لمندوب صحيفة ابدى ردا على سؤال وجهه اليـه ، فقال « ان العمل الذي قام به فدائيو فلسطين في محفل الالعـاب الاولمبية في ميونيخ لا يمكـن تسميته ارهابا »

ثم قال « ان بين اسرائيـل والفدائيين الفلسطينيين حربـا قائمة ، فلذلك كان كل مايحدث بين الفريقين طيلة مدة قيام هذه الحرب ينضوي تحت مدلـول ومفاهيم (شريعة الحـرب) » ويمضي سيادته مؤكدا « واذا قلت ان هذا العمل ليس ارهابا فليس معناه انني اوافق علـى ممارسة اعمـال الارهاب . والارهاب له مفهومان ، احدهما سلبي والاخر ايجابي ، والذي حدث بميونيخ بالتاكيـد ليس ارهابا » .

وقال ايضا « ان اسرائيـل نفسها قد مارست هذا الارهاب مرارا وتكـرارا ، اذا اردنا ان نسمي اعمـال الفدائيـين الفلسطينيين ارهابا ، ولقـد اغارت اسرائيل على اراضـي سوريا ولبنان ، فما ذنب هذين البلدين فيما يتعلق بحـادث ميونيخ ؟ »

ويضيف كسمان قائلا « انني اتفق في الراي مع وزير الاعلام الماليزي تان سرى غزالـي شافعي ووزير الخارجيـة الاندونيسية ادم مالك لتقييمهما للحادث المأساوى الذي حـدث في ميونيخ ، بانه واحد من بين عدد من نتائج استمرار ميوعة مشكلة الشرق الاوسط ، وان من المتوقع جدا ان تحـدث احداث كثيرة بعد هذا ربمـا كانت اضخم واخطر فيمـا اذا استمرت قضية الشرق الاوسط معلقة دون ان يحقق لها الحل الصحيح ، وبخاصة من قبـل الدول الكبرى في العالم » .

افتتاح المبنى الجديد لمدارس التربية الاسلامية ببغداد

افتتح في بغداد يوم الخميس الماضي ١٢ شعبان ١٣٩٢ هـ الموافق ٢١—٩—٧٢ المبنى الفخم الجديد لمدارس التربية الاسلامية ببغداد .

وقد بلغت تكاليف هذا المبنى اكثر من خمسين الف دينار ، ويضم مسجـدا واسعا واقساما للدراسة الابتدائية والمتوسطة والاعدادية وقاعـة للمحاضرات .

وجمعية التربية الاسلامية مـن الجمعيات النشطة في حقل التعليم الاسلامي في العراق منذ اكثر مـن عشرين عاما ، ولها جهود مشكـورة في غرس الاداب والفضائل الاسلامية في نفوس الناشئة الذين تولت تربيتهم وتخرجوا من مدارسها .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تتقـدم بهذه المناسبة بتهانيها للقائمين علـى امور جمعية التربية ، داعية الله عـز وجل ان يثيبهم خيرا ويزيدهم توفيقـا لتطوير التعليم الاسلامي .

ويوضح الاستاذ كسمـان رايه في قيام حالة الحرب بيـن اسرائيل والفدائيين الفلسطينيين فقال « ان ماقامت به منظمـة (سبتمبر الاسود) ليس شريعة غاب . شريعة الغـاب احكام اللعب فيها مبنية على الفوضى والتعسف ، بينما شريعة الحرب لها احكام وقوانين متفق عليهـا دوليا . وذلك ما يعرف في الفقه الاسلامي باسم (دار الحرب) ومدلول دار الحرب في عـرف الفدائيين الفلسطينيين لا ينصب فقط على اراضي فلسطـين وحدها ، ولكن يشمل مناطـق واسعة خارج فلسطين ، فهو بالنسبة لفدائيي فلسطين الذين تجرع شعبهم الامرين من مظالم اسرائيـل ، لايقتصر على مكان معين بالذات ولكنه يعم كـل يهودى صهيوني ، وبذلك اصبح لدار الحرب لدى فدائيي فلسطين مدلول واضح واسع وشامـل لكل صهيوني ، وليس مقصورا على اراضي فلسطين وحدها »

تطبيق قرارات مجلس الامن

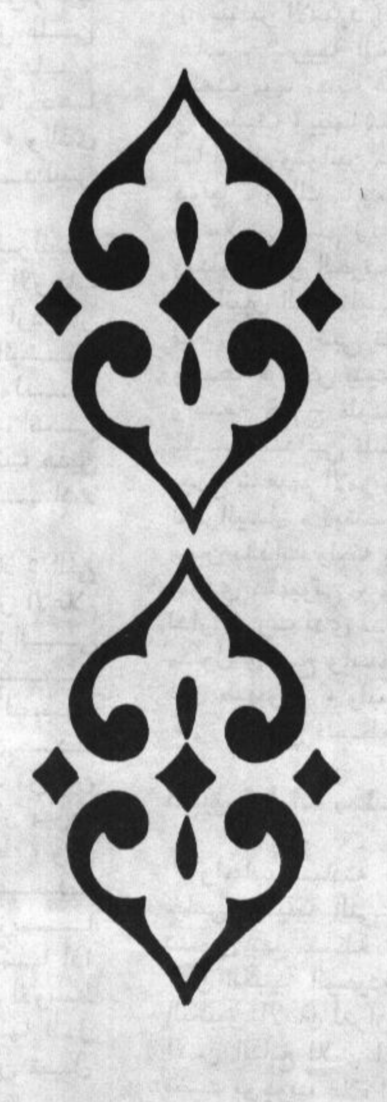
واجاب سيادته على سؤال خاص بالكيفية التي يمكـن ان تسوى بها مشكلة الشرق قائلا (ان الكيفية الوحيدة هي فـي التطبيق الامين لقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة التي قضت بوجوب جلاء اسرائيل من جميع الاراضي العربية التـي احتلتها ولا تزال حتـى الان تحتلها . فطالما بقيت هـذه القرارات دون ان تقوم اسرائيل بتنفيذها والالتزام باحتـرام نصوصها فان مشكلة الشـرق الاوسط ستظل مستعصية على الحل)

وقال سيادته (ان عنـاد اسرائيل في استمرار رفضهـا للقرارات المذكورة منطلقها جبلة معروفة عن اليهود من قديـم الزمان) ثم استشهد بآيات من القرآن الكريم بعد ذلك (وهكذا حكم الله عليهم باللعنة) واستطرد سيادته قائلا ان العالم ايضـا يلعنهم ، والا فماذا تعنيـه عبارات «صهينة» و (يايهودى) ان لم يكن تعبيرا عالميا تعارفت عليه الامم والشعوب في العالم باسره ، حتى اصبح لها مفهوم قانوني متعارف عليه)

(نشرت صحيفـة « ابدى » السيارة هذا التصريح فـي الصفحة الاولى من عددهـا الصادر بجاكرتا يوم السبت ١٦ سبتمبر سنة ١٩٧٢)

جاكرتا — محمد سعيداكويسمى

تاريخنا بين المفهوم الإسلامي والمفهوم القومي



للأستاذ محمد المنتصر الريسوني

لا يخفى على كل ذي بصر نافذ ان سلام حركة انقلابية غيرت مفاهيم شر في الكون والحياة والانسان ، طت مدلولا حقيقيا للاسس التي م عليها الحضارات .

نعم الاسلام حركة انقلابية شاملة دثت في العقل الانساني ثورة ضد فن الجاهلي ، والطاغوت المقيت ، حرر بذلك الانسان من عالم القيود، طلق يرتع في عالم الحرية قوامه اج الهي عظيم ينير له منعرجات رب الطويل ، ليعمل في أمن وثقة طيا الصعاب ، عاملا بكل طاقاته دية والروحية في مختلف الميادين يد لابناء البشر جميعا حياة تقبلية فاضلة طيبة .

والاسلام في حركته الانقلابية هذه يهدف بتاتا الى اقامة مجتمع يمي او قومي او جنسي يتحرك ساؤه داخل دائرة ضيقة متشبثين قيتهم ، منغلقين على ذواتهم ، ، ان عالمية هذا الدين الكريم ، مولية شريعته التي صاغها الله ى وفق منطق الحقيقة الكونية القائمة على التوافق والانسجام ترفض هذا المفهوم الهدام وتبغضه اشد البغض (وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع سورة الانعام اية ٩٨) ، وذلك لا يتحقق الا اذا غمرت أضواؤه الارض شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لا يعبأ بالفوارق اللغوية والعوامل السلالية .

ومن يرجع الى تاريخ الدعوة الاسلامية على مدار القرون مستقصيا خطواتها على مسرح الوجود يجد انها ما تخلت عن تمجيد الوحدة البشرية قاطبة ، وكيف تتخلى عنها عن هذه الحقيقة التي تميزت بها عن باقي الدعوات السماوية والارضية ؟ استمع ال ىما يقوله الوحي الكريم (يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء سورة النساء اية ١) ، (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا سورة الانسان اية ٢ ، ٣) .

من اجل ذلك كله هب لاعتناق الاسلام أجناس ، رباهم على منهاجه وطريقته ، وغذى عقولهم بثقافته ومعارفه غير ناظر الى التمايز القومي والفارق النسلي .

وقد تهيا للاسلام ـ وتلك ميزة له عظيمة تشهد بتفوقه على كل النظم السماوية والبشرية ـ دحر النظام الطبقي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيعهد الخلفاء الراشدين، ولكن في عهد بني امية ما لبثت ان ظهرت النعرة الجنسية والعصبية القبلية لانهم تنكبوا طريقة الله في التشريع ـ باستثناء فترة الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز ـ فتفتحت قلوبهم من جديد للتعصب الجاهلي حتى ان افرادا من المجتمع الاسلامي فترتئذ كانوا يصفون ابن الامة بالهجين ، ويحكى ان الحجاج امر الا يؤم الناس في الصلاة الا عربي !!! وغير هذا من النعرات التي تلفي لها شبيها في شعر شعراء العصر كجرير والفرزدق ، وذاك كان من الاسباب التي دفعت المسلمين من الاجناس الاخرى الى ان يشعرونا بالهوان والضعة ويعلنوا هم الاخرون جاهليتهم فيدعون الى الشعوبية ، تلك الحركة التي برزت بوضوح في ايام بني العباس ، وندب لها رجال الكلمة المجنحة انفسهم ـ ممن له علاقة نسبية بالارومة الاعجمية ـ للدفاع عنها بحماس ، والترويج لها بجد كبشار بن برد وأبي نواس ، وتصدى لها اخرون بالتفنيد كالجاحظ وابن قتيبة .

والواقع ان الحركة الشعوبية في تاريخ الاسلام ما هي الا نتيجة الانفلات من الخط الدقيق الذي اوجده الله في برنامجه العملي ، وأورد هنا نصا من كتاب زهر الاداب للحصري (تحقيق الدكتور زكي مبارك رحمه الله ج ١ ص ٦٩ الطبعة الثالثة ١٩٧٢) يعطينا صورة لهذا المجتمع المتمسك بالعصبية ، كما يعطينا صورة طيبة عن تمسك ال البيت الكرام بشريعة جدهم المصطفى عليه السلام قال الحصري :

(وكان لمعاوية بن ابي سفيان عين

الإسلام دعوة عالمية لا تنحصر في حدود إقليمية أو قومية

دحض التفسير القومي المبتسر هو الهدف.. لا التحامل على العروبة

المدينة يكتب اليه بما يكون من امور ناس وقريش . فكتب اليه . ان حسين بن علي اعتق جارية لـه زوجها فكتب معاوية الى الحسين . امير المؤمنين معاوية الى الحسين علي اما بعـد . فانه بلغني انك وجت جاريتك ، وتركت أكفاءك من يش ممن تستنجبه للولد وتمجـد في الصهر فلا لنفسك نظـرت ولا لدك انتقيت .

فكتب اليه الحسين بي علي . اما فقد بلغني كتابك ، وتعييرك اياي تزوجت مولاتي ، وتركت اكفائي قريش فليس فوق رسول اللـه هى في شرف ولا غاية في نسب ، ما كانت ملك يميني خرجت عن بامر التمست فيه ثواب اللـه ى ثم ارتجعتها على سنة نبيـه الله عليه وسلم ، وقد رفع بالاسلام الخسيسة ووضع عنـا النقيصـة ، فلا لوم على امرىء لم الا في أمر مائم ، وانما اللوم لوم اهلية) .

مفهومات خاطئة

ه مقدمة سقتها تمهيدا للحديث ضية المفهوم الاسـلامي والقومي خنا ، وأنا في معالجتي لهـا لا ل ـ كما قد يظن البعض ـ على بة في حد ذاتها لانها في مفهومها يقي لا المزعوم مرتبطة بالاسـلام ط السبب بالمسبب ، وانمـا ة من ذلك هو دحض التفسـير ي المبتسر الذي يهدف من ورائه س اليوم طعن الاسلام من الخلف ار حركيته واثره في صياغة الحدث يخي ، ودعوته العالمية ، وانبه ان مثل هذه القضية قد تعرض بعض المستشرقين في حديثهم عن الاسلامي بين مؤيديه ومعارضيه ،

وطبعي ان هدف اولئك معروف هو تجريد الفكر العربي من كل مزية لكونه ساميا وتمجيدهم الفكر الاسلامي لكون حملته من اصل أعجمي استنـادا على رأي ابن خلدون ، والبعض الاخر منهم غرضه وصم الاسلام بالعجـز عن تكوين شخصية ثقافية مستقلـة متميزة ، وهذه الافتراءات لي معهـا وقفات في بحثي (الاستشراق وقضايا الاسلام وثقافتـه) الذي أنشره في حلقات بمجلة (دعوة الحق) المغربية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية .

نحن نعلم أن الاسلام دعوة عالميـة ـ كما مر آنفا ـ يهيب بابناء البشرية الى اتخاذه مذهبا في الحياة (وما هو الا ذكر للعالمين سورة القلم اية ٥٢)، (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكـافرين سورة يس اية ٦٩ ، ٧٠) ، (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكـون للعالمين نذيرا سورة الفرقان اية ١) فكيف نجـرؤ على تفسير تاريخنا الاسلامي تفسيرا قوميـا يقوم على عصبية عروبية نابذين صفة الاسلامية عنه من أجل ارضاء نزعة عرقية تنز بها عروق فئات سياسية ، وباحثين من كتابنا القوميـين الذين صرفوا جهودهم للكتابة عن القومية العربية ففلسفوها حسب هواهم حتى اصبحت عقيدة يدين بها الكثير متغافلين عن الوحدة الاسلامية ، الامر الذي جعل المتشبعين بالاراء الجديدة عن القومية العربية كما عند سـاطع الحصري وغيره يعتبرون قضية فلسطين قضية عربية تنحصر في اطار ضيق وينادون بجعلها ايديولوجية مقدسة ، يجب بذل المجهود لاقرارها في النفوس ، وقد ادى هذا التشبث الارعن بالقومية الى اهمال كل ما يتعلق بالاخـوة الاسلامية في صراعها ضد الوثنيـة والصهيونية والصليبية ، وقد اكدت هذا احداث الباكستان والفليبين ، ولا زالت تؤكدها الى هذه اللحظة من كتابة حديثنا .

وليس من شك في ان حركة القومية العربية تسرب الينا مفهومها الحديث من الفكر العلماني الغربي في ظروف عصيبة ، كان يعيشها عالمنا العـربي (انظر بتفصيل الكتاب القيم الحلول المستوردة للاستاذ يوسف القرضاوي ص ١٤٧ وما بعدها طبعـة بيروت ١٩٧١) جعلنا نصبغ عليها صبغـة الحادية ونقتلعهـا من جذورهـا الاسلامية .

وهكذا احتضن دعاة القومية هـذه الفكرة مروجين لها ومزيفين للواقع التاريخي الاسلامي في تسميتهم لحضارة الاسلام حضـارة عربيـة فقط ، والفتوحات الاسلامية فتوحات عربية وعلماء المسلمين على مختلف اجناسهم ونحلهم عربا وان كان من بينهم ، ابو حنيفة الامام وابن سيناء والسهرودي والرازي والبيروني وغيرهم كثيرون .

ولا ريب عندي ان هـذا تحريف لتاريخنا الاسلامي الذي تضافرت على نسج وقائعه جهود افراد من غـير عرب رضوا بالاسلام دينا وعقيدة لهم في حيواتهم ، وان اعتبرنا ان هؤلاء أتقنوا العربية لذلك هم عرب فـي السنتهم فلا ننسى ان عطاءاتهم الطيبة شكلها التصور الاسلامي ، والعبـرة بالجوهر ، لان معارف الانسـان يمكن ان تصاغ باية لغـة من اللغات .

حقيقة التفسير القومي

● ان التفسير القومي في رأيي مناقض للحقيقة التاريخية ، ومناقض فـي نفس الوقت لعموم الرسالة التي لا تعترف بحال من الاحوال بالحـركات القومية الضيقة الافق ، ومن يعمد الى كتاب الله فانه سوف لا يعثر على كلمة تشير الى عنصرية بل انه سوف يعثر على آيات كريمة وأحاديث شريفة تشجب دعوتهم من أساسها ، اذ انها تدعو الى التعاضد الاخوي من غـير تمييز بين عربي وعجمي كقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعـا سورة ال عمران آية ١٠٣) ولم يقـل اعتصموا ايها العرب بحبل الله وكقوله تعالى (انما المومنـون اخوة سورة الحجرات آية ١٠) ولم يقل العرب اخوة وكقول الرسول عليه السـلام وهو في نظـر البعض من القوميين داعية الى القوميـة العربية ... (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) ولم يقـل العربي للعربي كالبنيان وكقوله عليه السـلام (لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيض على اسود ولا لاسود على ابيض الا بالتقوى) وغير هـذا كثير مما لا يحصيه العد ، ويدحض مزاعم القوميين .

وقد يعترض البعض بقوله . ان القرآن نزل بلغة عربية على رجـل عربي فكيف لا نسمي تاريخنا عربيا ؟ هذه حقيقة مقطوع بصحتها ، ولكن لا يغرب عن بالنا ان الله تعالى أنزل القرآن الكريم في بيئة عربية ، ومن البديهي ان يكون حامل الرسالة عربيا حتى يتمكن من اقناع ابناء جلدته اولا ثم الاقوام الاخرين من الجنس الاخر ثانيا ، وتلك مسلمة عقلية لا يستطيع احد ان يرتاب فيها ، ولو كان الله تعالى أراد انزاله في بيئة عجمية مثلا لكان مطابقا للسان البيئة ولاختـار رسولا من نفس البيئة وتلك مسلمـة ثانية ليس في مكنة انسان مناقشتها .

ولو كانت العروبة عاملا اساسيا في بناء حضـارة المسلمين لما تصـامم صناديد قريش عن الدعوة الجديدة ولم يراعوا عامل القومية ، ولقـد فطن لهذا الامر عتبة بن ربيعـة عندما اراد ان يفاوض الرسول عليه السلام ويغريه بعرض الدنيا فقال بعـد ان

←

، مسماه (خلوا بين هذا الرجل ، ما هو فيه ، فاعتزلوه فوالله ن لقوله الذي سمعته منه نبا ، فان تصبه العرب فقد كفيتموه كم ، وان يظهر على العرب فملكه م وعزه عزكم وكنتم اسعد الناس ، (انظر ابن هشام . السيرة وية تحقيق مصطفى السقـــا رين ج ١ ص ٢٩٤ طبعة القاهرة ١) .

نلاحظ من خـــلال النصوص آنية والحديثية ومن خلال المسار ريخي للاسلام ان الشرف لم يكن تز على العامل القومي ، وانما يرتكز على العـــامل العقدي ، نفضل للاسلام لا لغيره ، فبـلال حبشيا فامسى بنعمـــة الدين جديد افضل من ابي سفيان ـ وهو ي قح من وجوه قريش ـ حتى بعد لامه وعمر بن الخطاب العربي مفس كان يقول عن بلال (ابو بكر يدنا واعتق سيدنا) .

وحركتنا الجهادية عبر تاريخنـــا لويل هل كانت من اجل القوميـة عربية ام لرفض واقع مرير كـان خبط فيه الانسان واقرار نظـام مي بين الناس ياخذ بيدهم ، في لحظة من لحظات حياتهم ، ويضمن م النجاح في اعمالهم الاقتصاديـة لادارية والادبيـــة والتشريعيـة وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون دين لله سورة البقرة آية ١٩٣) .

واني لا انكر ـ ولا احد يقـدر ان كر ـ ان العرب هم الذين حملوا لا على عاتقهم الرسالة المحمدية ، لك ضروري لنزولها بين ظهرانيهم ، مدهم شاركهم اخوانهم من الجنس خر في المعركة المصيرية الطويلة التي مدتها الحياة عبر السنين العديدة ، واريد ان اذكر هنا ان حصـادنا لفكري في اغلبيته كتب باللغــة العربية ، بيد ان هذا لا يبرر تفسير القوميين ذلك ان لغة الضاد لغـة كتاب الاسلام ، لذا فهي ملك لجميع المسلمين وخاصة في مجال العبادات ، ولكونها كذلك واجهت تحديات مـن طرف شتى الجبهـــات في الشرق والغرب على السواء كالدعوة الـى عامية التي اثارها سلامة موسى ، ولويس عوض وامثالهما ، وغير ذلك من الدعوات المسمومة التي ما لبثت ان انهارت بدون رجعة لانها لم تكن الا صيحة في واد .

والعربية التي يدعي القوميون انها وجدت قبل الاسلام هل كانت ستظل شابة حية ـ مع العلم انهـــا ذات شخصية متميزة قوية ـ تتحـدى الصعـــاب والمؤامرات لولا القرآن الكريم ـ دستور المسلمين لا العـرب وحدهم ـ الذي كان له الاثر الفعال والفعال جدا في النهوض بها وتهذيبها تهذيبا جعلها ترتقي منزلة عظيمـــة وقفت دونها اللغات الاخرى .

ولا شك ان هذا التاثير تجلى في الاغراض والمعاني والاخيلة والاساليب والالفاظ مما زادها قدرة انتهت بهـا الى ان تعبر عن المفاهيم الحضـارية اصـــدق تعبير ، وتستوعب القيم العلميـــة على مختلف اشكالهـــا ، التشريع ، التـــاريخ ، العقـــائد الفلسفة ، النظم السياسية المعاملات الفلك ، الطبيعة ، الكيمياء ، النقـد الادبي ، الفـــن ، الجغرافيـــا ، الرياضيات .

ولكي يقطع الاسلام بينه وبيـــن الفترة الجاهلية فانه قضى على الفاظ عربية جاهلية تومىء الى نظم اصبحت محرمة في مناهجه وذلك كاسمـــــاء الانصبة التي كانت لرئيس الحـرب مثل المرباع (وهو ربع الغنيمـــة) والصفايا (وهو ما يختاره رئيس الحرب لنفسه قبل قسمة الغنيمة) كما قضى على اسماء الايام وغيرهـا بالاسماء الاخرى الحالية وكانت عندهم كما يلي شيـــار (السبت) اول ـ اوهن ـ جبار ـ دبار ـ مونس ـ عروبة ـ وفي هذا يقـــول الشاعر الجاهلي :

ارجي ان اعيـــش وان يومي
باول او باوهـــن اوجبـار
او التـــالي دبار فان افتـه
فمؤنس او عروبة او شيار

وهكذا نجد ان القرآن الكريم احدث تغييرا ملحوظا في العربية ، لهـــذا كان قلعة حصينة لها يذود عنهـا كيد شياطين الانس وذلك تحقيقا لقوله تعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ، سورة الحجر آية ٩) .

ويجدر بي هنا ان ادلي بحقيقـة مهمة هي ان العـــرب هل كان في استطاعتهم ان يطلوا على العـــالم الاخر ـ بغض النظر عن اتصـــالهم التجـــاري القديم بالامم الاخـرى ـ فاتحين لولا الدعوة الجديدة العالمية التي اوقدت في نفوسهـــم الحماس للتحرك من جزيرتهم حاملين في ايديهم كتاب الله وسنة رسولـــه ـ ومعهم اخوانهم غير العرب ـ يزرعون فـي ربوع العالم الامن وينشرون الخضرة في كل مكان يحلـــون به حتى قادوا البشرية الى آفاق النور ومطـــالع الضياء وقدموا لها حضارة منسوجة نسجا اسلاميا بعد ان اقتبسوا مـا وجدوه من نظم اخرى فرفضوا مـا رفضوا وابقــــوا على مـــا ينسجم والتصورات الاسلامية ومقاييسهـــا الصحيحة هذه الحضارة ـ بشهـادة الاجـــانب المستشرقين ـ لا تزال بصماتها ماثلة حية في حضارة القرن العشرين .

والحق ان الحضارة الاسلاميـــة التي جعلت المسلمين قادة الدنيـــا وسادة العالم كما جعلت العربيـــة زمنئذ لغة عالمية ، ليست هي حضارة العـــرب وحدهم الذين عاشوا في الجاهلية لا يعرفون عن الحقـــائق الجوهرية للمضـــامين الحضارية شيئـــا ذا بال في الحكـــم والادارة والاجتماع والاقتصاد ، مع اعترافنـا بانهم تفوقوا في الفن الشعري والبيان الخطابي باعتبارهم امة شاعرة صاحبة لسن ولغة فريدة من نوعهـــا بين لغات العـــالم كما نص على ذلـك المختصون في علم اللغات ، من اجل هذا تحداهم القرآن الكريم باعجازه البياني المذهل فوقفوا امامه سكارى وما هم بسكارى معترفين بسلطـانه على نفوسهم وعقولهـــم ، بل على حضارة المسلمين جميعهم .

نصل بعد هذا الى نتيجة حتميـة هي ان نظام الاسلام كون رجاله عربا وعجما تكوينا نفسيا وعقليا فصدروا في حركتهم التـــاريخيـــة عن هداه وسننه ، وان كنا نلاحظ في فترات تاريخية اوهاما من الانحراف سيطرت على عقول الكثير بسبب تبنيهم افكارا غريبة عن منطق المنهاج الاسلامي ، فانساقوا مع التيار الجارف بلا تحر وتمحيص ، ورغم ذلك فلم يكن يخلو عصر من العصور الاسلامية من مجتمع يشعر بحبــــه لدينه ومسؤوليتـه الكبرى ، وحنينه الى تغيير المفاهيم الفاسدة السائدة .

واودان اعيـــد الى الاذهان ان الاسلام في تشريعاته القيمة للمجتمعات البشرية لم يكن ـ ولن يكون ـ مناقضا للمقومات الجنسية لكل امة من الامم ، وشخصيتها النابعة من التطـورات المجتمعية عبر القرون ، بالعكس انه يحاول الحفاظ على الكيان الخـاص لكل بيئة ان لم تتعارض مميزاته مع الحقيقة التصورية للاسلام ، ويؤكد هذا قول الله تعالى (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا سورة الحجرات آية ١٣) فالخالق الكريم في الاية جعـل البشرية شعوبا وقبائل تختلف فيمـا بينها لغة وعادات وذلك بطبيعة الحال يؤلف قوميات متعددة الا ان الهـدف في الاية هو التعارف بجميع ظلالـه كالتاخي والعدالـــة والاخلاق بدون تمييز بين جنس واخر او شعب واخر وحتى عامل الدين لا يكون دافعا الى الظلم والطغيان ، ولحكمة ربانيـــة عظيمـــة كان ذلك الاختـــلاف بين المخلوقات ، اذ لو كان البشر جميعهم سواهم الله على صورة واحدة في كل شيء لاصبحت الحياة نفسهـــا في نظرنا غير مستساغة المذاق ، ولفقدت اهم عناصرها الحيوية وهو هدفيـــة العطاء الجمالي التجلي في كل زاوية من زواياها المتعددة (وخلق كل شيء فقدره تقديرا سورة الفرقان آية ٢)

ومن البهتان ان نفصل تاريخنا عن الاسلام ونربطه بعجلة القومية العربية وحدها ، وان فعلنا تكون قد فصلنـا الجسد عن الروح وما قيمة الجســد بدون روح ، وكما يقولون اذ انهارت القاعدة انهار الهرم ، لذلك فتاريخنا اسلامي بما فيه من روائع الحضارة لان كلمة (اسلامي) جامعة مانعـة ترمز الى الجهود المشترك بين الجنسين في صياغة تاريخنا ، على النقيض اذا وصفناه بالعربي فقط فاننا نكـون قد وضعناه في اطار نعتي جزئي .

وان شئنا قلنا تاريخنـــا عربي اسلامي ـ رغم طول العبارة ـ ارضاء للجانبين وجمعا للحسنيين العربيـــة والاسلام ما دام كتاب الله عربيـا ، وعدد غير قليل من حملة علمه عجمـا اتقنوا لغته وصنفوا بها .

وما قلناه عن تاريخنا في ماضيـــه نقوله عن تاريخنــــا في حاضره لان الاســـلام في القديم والحـــديث هو الجوهر الاساسي لبناء وحدة فكـرية اسلامية بين المسلمين ، ولقيام مجتمع مسلم يرتكز على حضارة مستمـــدة من روح الدستور الرباني لتخليص الانسان من ويلات الجبروت .

ومهما طغى اليوم المفهوم المنحرف للعروبة على عقول المثقفين بشكـــل يبعث على الغثيان ، ويثير زوبعـــة من الفرقة بين العـــرب واخوانهم المسلمين في الاقطار الاسلامية غيــر العربية ، فان حقيقة العروبة لا يمكن ان تقطع صلتها الحميمة بالاسلام لان ضماناتها الجذرية في المعترك الحياتي قديما وحديثا .

ولقد اصاب شاعر الاسلام اقبال رحمه اللـــه حين قال (لا تقس امم الغرب على امتك ، فان امة الرسول الهاشمي صلى الله عليه وسلم فريد في تركيبها ، اولئك انما يعتقـدو باجتماعهم على الوطن والنسل ، ولكن انما يستحكم اجتمـــاعك ايها المسلـ بقوة الدين . (انظر كتاب بين الدعو القومية والرابطة الاسلامية للاستا ابي الاعـلى المودودي ص ٧ ـ دا العربية للطباعة والنشر بيروت) .

كما اصاب القائل حين قال وصـ اروع قوله :

ولست ادري سوى الاسلام لي وطنا
الشام فيه ووادي النيل سيا
وحيثما ذكر اسم اللـــه في بلد
عددت ارجاءه من لب اوطا

تطوان ـ المغرب الاقصى ـ
محمد المنتصر الريسوني

ثورة

الشيخ حسن حبنكة

من أجل

مقالة ملحدة

دمشق: من أبي هالة

□□ المجاهدون في بلاد
لاسلام لغرس مبادئه ، ورفع
رائه ، والذود عن حياضه ..
م ولن تعدمهم ارضنا الطيبة في
ى مكان من ارجائها .. حتى
ان لاحت في سمائها غيوم
لمات احيانا .. فان نور
هادهم يخترق هذه السحائب
داكنة ، منسا من بين ايديهم،
عن ايمانهم ، وعن شمائلهم ،
شفا عن جداول الرى الرباني
تي تنساب في تؤدة ، متخطية
جنادل ، شاقة طريقها من بين
صخور .. مستفيدة من
شلالات لتندفع في مجراها
وة .. حتى يأذن الله لها
، تستقر في الاراضي المتعطشة
ناها لتؤتى ثمارها بعد حين
ذن ربها ... وصدق الرسول
مصطفى صلى الله عليه وسلم
ما اخرجه مسلم عن توبان
لا تزال طائفة من امتى
اهرين على الحق لا يضرهمن
ذلهم ، حتى ياتى امر الله وهم
لك »

□ هذه حقيقة .. لست
ورة من تطبيقاتها في بلاد
سام ..!!

فحينما وصلت « دمشق » الفيحاء ، وبدا شريط رجالات الدعوة الاسلامية يدور امام عينى .. « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر » كان سعيى وراء الاحياءمنهم مدفوعا بعوامل ثلاثة :

اولا : واجب الاخوة الاسلامية وزيارة الصالحين ..

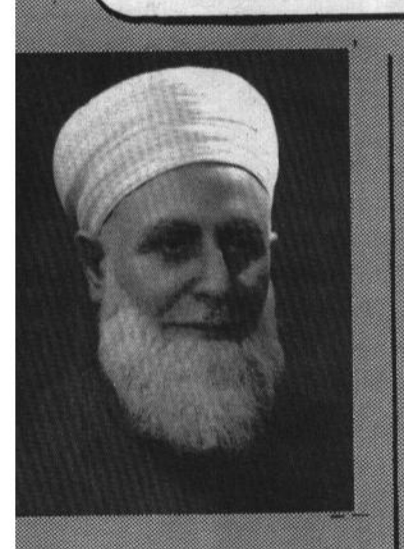
ثانيا : التزود منهم لنفسي ، والحصول على بعض من خبراتهم وتجاربهم ..

ثالثا : تقديمهم — في حدود المستطاع — لقراء المجلة ، وتعريفا بهم لاخوانهم على الدرب في طريق الكفاح .

□□ ومن هنا رايتني وقد لمعت امامي في مخزون الذاكرة صورة الرجل الذي هز بغضبته لله نفوس المؤمنين فساروا خلفه .. ليهزوا بالتالي قوائم النظام الحاكم ، انذاك ، والذى تلقفت انباء غضبته لله وكالات الانباء العالمية فطيرتها الى كل مكان عبر الاثير ، لتتلقفها الصحف العالمية وخاصة العربية والاسلامية .. وتدور مطابعها لتخرجها في الصباح وفي المساء بمانشيتات بارزة .. حتى وصلت قصاصاتها الى المسجونين والمعتقلين في سبيل الله حيث جمعوا وريقاتها الممزقة والصقوها على جدران العبر الذي يقبعون خلف اسواره ليستطيعوا قراءتها ...!! حيث كانت لهم بمثابة نافذة تطل اليهم منها نسمات الامل ، وان الله يختار لدعوته جنودا يسخرهم للدفاع عن دينه وحرمته ، وان وشائج العقيدة متصلة بين ابنائها في كل مكان .....!!

انها صورة الشيخ حسن حبنكة الميداني

□□ وعلى الفور صحبت دليلا من رجال التربيةوالتعليم ليدلني على مكان الرجل ؟!! وكان امرا عجبا ان يصحبنا احد رجال الشرطة مريدا للرجل ومحبنا ويكتمل عقدنا ثلاثة بمرافقة احد العمال ايضا كانما شاءت ارادة الله ان تعطينا درسا بأن هذا الدين تجمع آصرة محبته بين جميع الطوائف لا فرق بين



مهنةواخرى او جنسيةوجنسية!!

لقاء على غير موعد

وطرقنا باب الرجل بعد مرور بين الدروب والمنعطفات، حتى توقف ركبنا في احدى الحارات المتفرعة من الميدان.. واطل علينا الرجل المهيبمبتسما سامحا لنا بالدخول ..وحاولنا الحصول على موعد للمقابلة حيث ان الوقت كان ظهرا .. الا ان الرجل رفض خروجنا في هذه الساعة ... فكان الحديث التالي :



من هو الشيخ حسن ؟

ا اسم فضيلتكم بالكامل ؟
حمد حسن بن مرزوق
كة الشهير بالميداني تبركا
لعمر ؟
ن مواليد ١٩١٢ ميلادية
ا هي شهاداتكم ؟
((شهادة أن لا اله الا الله))!
وابتسمت قائلا : ما هي
ساتكم ؟
الاجازات من علماء دمشق
شام امثال :
المشايخ بدرالدين ارحسن ،
ن سويد ، محمود العطار ،
القادر الاسكندراني،محمود
خارى الذي كان ماهرا في
م الفلك ، والطب والتشريح،
يخ سعيد الكردى .. الخ
ث درست على ايديهم العلوم
ربية ، والفلسفية،والشرعية
.. عن طريق الملازمة
خصية ..
وابتسمت مرة اخرى لاقول
:
لقد حصلت اذن على
كتوراه في كل علم ..!! وهل
كتوراه الا ابحاث على ايدى
خصصين يلازمهم الطالب .
كم عدد اولادك ؟
١١ احد عشر سبعةذكور
ربع اناث !
ولولا الاناث لقلت لفضيلته
حد عشر كوكبا .. انهم بنو
رائيل في داره !!
وأكبر أولادى عبدالرحمن
ذي يعمل استاذا في كلية
دراسات الاسلامية بمكة
كرمة حيث كان يعمل مديرا
تعليم الشرعى في دمشقوسرح
عام ١٩٦٧ .

رفضه الحديث عن نفسه !

وحينما عرف مهمتى ومهنتى
وقف عن الاسترسال في
لاجابة على الاسئلة ، وخاصة
ينما اخرجت القلم والقرطاس
بدأت التسجيل قائلا :
يا بنى أنا أحقر من أن يكتب
نى !!
وهنا حاولت اقناعه بأنه
جزء من تاريخنا لا يحق له أن
حبسه عنا ..!! ثم بيان لشباب
لجيل المفتون بأمثال « جيفارا »
ان لله جنودا اخفياء يؤدون
سالتهم بعيدا عن الاضواء ..!!
وبعد الحاح اشترك فيهمعى
لحاضرون في مجلسه اقتنع
بالكلام والاجابة على مضض
حتى كان يمر على بعض
الحوادث التي كان له فيها دور
طولي مرور الكرام كانيوضحها

الحاضرون ، ويجبرونهالافصاح والتصحيح .

حرب العصابات يقودها المشايخ

اقترن اسمكم باحداث فكرية عقدية عام ١٩٦٧ فهل تذكر لنا طرفا منها ؟

وأجاب الرجل :

حديث يطول وشرح لا ينتهي .. اذ ان حياسا كانت صراعافي خضم .. حق وباطل .. ولكل انصار واعوان .. ونرجو الله أن يجعلنا من اهل الحق في جميع العهود حتى نلقاه على ذلك غير فاتنين ولا مفتونين !! اذ أن الله سبحانه لم يحرمنا في شبابنا من حمل السلاح ومشاركة الشعب في مقاتلة ((الفرنسيين)) الغزاة .. وكانت ثورتنا عبارة عن عصابات مسلحة يقودها المشايخ مثل الشيخ محمد الاشمر ، وحسين الخراط وانا .. وان كانت قد نسبت الى سلطان الاطرش حيث انه شكل عصابة درزيةفي ((السويد)) ، غوطة دمشق ، وعصابة الميدان . .الخ ،وكلها كانت نغذى بمشايخ المسلمين ، وسوى بهم مديا وروحيا ... حتى حدث حيثيات !! فالتجانا الى الاردن حيث مبض علينا الانجلير هناك — لان الكفر ملة واحده ، والاستعمر ذو صلات مع بعضه وان كانوا متنافرين ومتباينين ...!! ومكثنا في السجن ستة شهور بتهمه مساعدة الثوار ومعاونهاهليهم ماديا ..!! حتى صدر عفو خرجنا بمقتضاه من الاسر .

الغاء المحاكم الشرعية !

ولقد اصدرت سلطات الاحتلال الفرنسية قرارا بالغاء المحاكم الشرعية ، وأصدرت قانون الطوائف الذي يخالف قوانين الاحوال الشخصية الاسلامية .. وكادت تفتر مقاومة الفرنسيين !! الا أن الكتل الوطنية استغلت هذا القرار ، وبدات في مقاومة سلطات الاحتلال .. حتى كنت احد المفاوضين للفرنسيينالذين قلت لهم : قرار الطوائف هدام .. وقمنا بمظاهرة مسلحةبدأت من ((الميدان)) حيث أغلقت المتاجر وتجمع الرجال والنساء مسلحين بعياده العفير الى الله .. وحدث ان مر المفوض الفرنسي فارتفعت في وجهه صيحات الاستنكار مع ارتفاع السلاح في ايدينا ... حتىألغى القرار المذكور !! الا اننانتهزنا الفرصة لبثالكراهيةللمستعمر في نفوس المواطنين وخاصة الناشئة بحيث نضمن باذن الله مداومةالمقاومة ... حتىانتهى الامر برحيل المحتلين ..وجاءت بعد ذلك حرب ١٩٤٨ ضد اليهود في فلسطين فكان اعلاننا للامة الجهاد المقدس ......

ظروف اعتقالكم

ما هي ظروف اعتقالكم سنة ١٩٦٧م ؟

جاءت فترة الانقلابات بعد ١٩٤٨ ونحن على مبدا لا نحيد عنه : نصارح بالحق ، ونبين الخلل ، ونكشف الباطل بدون تملق الى اى من المسببين حتى جاء انقلاب وصل به في النهايه ((امين الحافظ)) الى الرئاسة فكان لنا معه ورجالات الدولة لقاءات مباشرة ، ومصارحة بكل الاوضاع والمآخذ والانحرافات حتى كنا نقدم تقارير توضح المساوىء وتبين العلاج وكانوا يناقشوننا في هذه التقارير ..

الامة هي الباقية

وحينما وقعت حركة قبض فيها على جماعة (عدنان المصري) واستدعينا للشهادة امام صلاح الضللى ، والحاطوم ورباح الطويل وطلب منا أن نشهد بأنهم كانوا يترددون علينا .. كانت كلمة الحق التي اجراها الله علىلساننا امامهم: ((انتم عدد من الضباطمحدودون والامه كلها مؤمنة وهي الباقية ...))

وفي جلسة خاصة امام المحكمه العسكرية قلنا لهم :

تصرفوا كيفما تشاءون .. لكن ليكن في علمكم ان الشعب قد ينام ولكنه لا بد ان يستيقظ مستجما !! فالشعب مؤمن مسلم .. والحكم ليس مخلدا !

مع أمين الحافظ ٣ ساعات !

وفي جلسة مع امين الحافظ قلت له :

□ لو انقلب المنبر بئرا لسمعتم صوت الحق من داخل البئر

□ هذا السلاح الذي في ايدي الجيش ملك للامة فلا يصح أن يكون مسلطا عليها ..!!

ويوم ان ضرب المسجد الاموى وقمع صوت المؤمنين استحال مسجد الميدان الىثورة حضر فيها بعض الضباط فلم يتغير موضوع الخطبة وتوجهنا باللوم والنصيحة

استفتاء شعبي

ما هي أسباب اعتقالكم في ١٩٦٧ ؟

ترجع الاسباب الى قصة الحج عام ١٩٦٦ حيث كنت احد افراد البعثات الدورية الرسمية للحج ، وكنا في ضيافة الملك وانطلقت السنتنا في الخطابات هناك بلهجة واحدة لمحاربة ما يخالف الاسلام ، والدعوة الحكيمة الرصينة الفكرية للقضاء على كل ما يناقض او يخالف الشريعة الاسلامية ....

ورجعنا الى دمشق حيث كانت مفاجأة لنا وللحكام أن هبت دمشق بكاملها لاستقبالنا ، وانضمت اليها المحافظات وكان ان تأخر مجيئنا وعجزت الدولة عن فض الجموع الوافدة المتجمعة للقائنا ... لكن هذا المهرجان الشعبي اكتمل عقده مرة اخرى لمدة يومين ..!

وكان امرا عجبا أن تظن السلطة الحاكمة انه مفتعل ومدبر ...!! وغفلت عن الحقيقة وهو انه كان تعبيرالامة عن نقمتها على كل من يخالف الاسلام باحترام رجال الاسلام .. وانه كان استفتاء شعبيا على رجال الحكم وسياستهم خرجت تدلى برأيها جموع الطبقات ..

وانه كان ردا طبيعيا على الشيوعيين الذين كانوا في هذه الايام يحتفلون ((بعيد العمال العالمى)) ويدبرون له . ويرفع قائدهم ((خالد بكداش)) في البلد دون حساب ..!!

ولذلك ظل توافد الزوار على دارنا لمدة اسبوعين ..!!وليس لهم قصد سياسي اللهم الا التنفس باظهار شعورهمالديني ولذلك رغم أن المهرجانات كانت مسلحة الا انها مرت بسلام ولم يحدث بها حادث واحد ..

يد الاله

وشاء العلى القدير ان تمتد يد الاله العلى الاعلى ال... جموعهم فتفرقها فريق في الاسا... واخر يهتف بالاسلام !

مقالة ملحدة ..!
في جريدة الجيش !

وفي مايو سنة ١٩٦٧ كـ... السبب المباشر لاعتقالنا :

...الة نشرت بمجلة ((الجيش))
وقيع المدعو ((ابراهيم خلاص))
في فيها وجود الاله، ويتطاول
لى ذاته العلية ويعتبره خرافة
.. الى اخر هذه السموم
لحدة التي تفتك بعقيدة الامة
سلمة ، ونستهين بها ، ويبغون
، ورائها بث روح الالحاد
تشك في عقول سبابها
سابانها ..!!

المسجد يغص بالرواد

وفي يوم الجمعة لم يكن
ب ان يغص مسجد الميدان
مصلين ونمسيء اسسوارع
حيطة به بالمستمعين ..!!
سعدنا المنبر ليكون موضوع
خطبة في هذا الهراء الذي
اول به محبول ملحد سود به
محات مجله قواتنا المسلحة
وتكلمنا بكل ثبات ، وناقشنا
وضوع بكل الاحتمالات :
هذه بلدة مؤمنة ، وهذا
عب مسلم ، والالحاد لا يمكن
يصير فيها .. فاذا كان هذا
بيان فرد الا انه نشر بمجلة
لق باسم الجيش !! فهل
الحكومة خبر ؟! ام دس
بها المقال ؟ والمطلوب ان تعلن
حكومة رايها وتوضح موقفها!
— لا يهمنا ارجل ، نريد
قف الدولة ببيان حاسم ينشر
نفس المجلة وضربنا لهم مثلا :
الذي احترقت داره .. لا
ه الا أن تعود اليه داره .!!
— ووجهنا القول الى رجال
خابرات الذى اندسوا مي
وف المصلين ان ينضموا
م .. فان الامر امر عقيدتهم
خطب خطبنا وخطبهم ..

الاعتقال !

وبعد الصلاة انتظم المصلون
ظاهرة ثائرة تموج بالغضب
ولدينه .. وكنت قد وصلت
داري حيث لحقني مدير
رطه طالبا مني الخروج معه
ة المتظاهرين واطفاء نار
ة ..!!
وخرجت معه ظانا ان الامر
دو ان يكون كالمرات السابقة
كان احساس يخالف هذا
.. حتى رأيت الجو في
رج مكهربا والوضع قد
ل الى اعتقالات ورايتني
ورا الى القلعة حيث جاءني
بدالكريم الجندي)) مدير
العام ليتوجه بالاسئلة
عن موضوع المقالة الى
جواب عن كثرة الناس حولى

.. وردى عليه :
سلوا من يحضر عندكم منهم !!
— وظلت طواه ٣٦ سنة وثلاثين يوما .. كل حين استدعى للاستجواب والمساءلة من ((حجرة منفردة)) حيث كان فيما يسمى ((حبس انفرادى)) الى دا رالمخابرات العامة ويستمر التحقيق والارهاب الساعات الطوال ..!! الا أن الله قد منحنى قوة الصبر ، وقوة الحجة .. حتى قلت لهم : نحن لا نقر الالحاد ، ولان يكون الموت في سبيل الله اهون واحب الينا من التطاول على ذات الله والسكوت على ذلك .. ولله سبحانه الفضل والمنة .

٥٠ الف متهم

هل اعتقلت وحدك ؟
لا .. بل اعتقل ٥٠ خمسون الف شخص منهم من عذب وصودرت امواله وممتلكاته !!

مصادرة المعاهد والمدارس
وعزل خطباء المساجد

هل حوكمتم ؟
لا .. ولكن صودرت جميع معاهدنا منها جمعية التوجيه الاسلامى التي انشئت في أوائل الاربعينات .. وهي كلفظها تقوم بالتوجيه الاسلامى بكل الوسائل :
من مدارس ومعاهد للذكور والاناث .. فقد اسست ثلاثة مدارس ، ودارا للقرآن الكريم باموال الشعب المؤمن وهي تدرس كل الفنون المتداولة مع العلوم الشرعية واكثر طلبتها في القسم الداخلي الذي يصل عدد الطلبة فيه الى ٦٠٠ ستمائة طالب .. ونعاون الفقراء على طلب العلم والنهوض بانفسهم وأمتهم

وما هو الوضع بالنسبة لكم الان ؟
ما زلنا معزولين عن الخطابة والافتاء في مسجدنا ، وردت لنا اموالنا الخاصة هي البستان والسيارة .. أما اموال الجمعية فما زالت مصادرة ، وخطباؤنا ما زالوا معزولين .. ولقد توقفت عن الخطابة العامة شخصيا لعدم الرغبة في ذلك ولانى لا أريد ان اخذ انقاض غيري !!

الشباب المؤمن
تزخر به المساجد

ما رايك في شباب اليوم ؟
قسمان : الاول يميل الى الالحاد بدوافع كثيرة ناشئة عن تثقيف واعلام الحادى .. والثاني : محصن بحلقات المساجد ، وبالاسرة المؤمنة ، وتوجيهات رجال العلم العاملين .. وهذا الاخير مندفع بقوة تراه يملأ مساجد دمشق وان كان قليل العدد الا انه قوي بايمانه وتمسكه بدينه .

هل تشعر بانه في حالة من الكبت ؟
كبت صدري رسمي ، وانطلاقة صمته لا يستهان بها .! ولقد قلت مرارا بانها ((شركة لا اشتراكية ، حرية جماعة في شعب ، وتوحد في الحكم ... أما في القواميس فقد يكون صحيحا)) وهذا ما قلته لاحمد السويداني .

الشعب مؤمن بالله

الا ترى فضيلتكم بأن هناك اتجاها اسلاميا في جماهير الامة وان لم يبلغ درجة الالتزام الصحيح بالاسلام ؟
عامة الشعب مسلم ويؤمن بانه لا نجاح لنا الا بالرجوع الى الله حتى صار لديه قناعة فكرية بذلك وان لم يبلغ درجة الالتزام .. ومنذ قامت هذه الضجة ولا مكان ولا مجال لكلمة الالحاد في اى مكان .. انتهت .. والشعب ربح رغم خسارته بمن سجن ومن شرد ومن استشهد ..

الفراغ في الغرب
لا في الشرق

— ودعوى فراغ العقيدة في الغرب لا في الشرق
— والشعب باكثرية ٩٥٪ مؤمن بالله واليوم الاخر
— وشبابنا مؤمن غير تقليدي حتى المرأة عندنا مؤمنة وتجاهر بايمانها
— ولقد قلنا ذلك للرئيس حافظ الاسد

التحرير — ملحوظة : **ادلى الرئيس حافظ الاسد لاحدى الصحف مؤخرا في مجال تعليقه على الاتحاد بين ليبيا ومصر ونص دستور الوحدة على الاسلام كدين للدولة بان شعب سوريا مؤمن بالله وان لم ينص في دستوره على ذلك .**

تعاني بلادنا الان من الاحتلا
الصهيوني ، والحديث يدو
دائما عن قلة السلاح لدينا
وتفوق العدو التكنولوجي ؟
البلاد تفتقر الى دفعة العقيد
وتقوية الروابط ، وسلاح
المادي كاف لو اجتمعنا .. فلق
كان سلاحنا متكافئا وكافيا
لاحراز النصر عام ٦٧ ....
فلنبحث اولا عن حامليه ..!!

شاب في عمر الشيوخ

سؤال شخصي :
أراك جاوزت الستين مـ
العمر المديد باذن الله ....
ورغم هذه الاحداث العصيبة
التي مرت بك .. ما زلت تتمت
بشباب في سن الشيوخ .. فما
ترى ما هو سر احتفاظك
بشبابك ؟
اولا : قليل النوم حتى انه
لتمر الاربع والعشرين ساعة
فما انام سوى ثلاث ساعات .
ثانيا : أتريض في بستاني
بالعمل فيه كمزارع
ثالثا : احافظ على وردى
القرآني .
رابعا : ادرس دينيا لتلامذتي
بما يمنحني طاقة متجددة دائمة

ما هو افضل طريق للوعي الاسلامي الصحيح ؟
الحلقات اقوى تأثيرا ، وابلغ اثرا ، وايسر طريقا ..

ما هو دورك في تربية اولادك ؟
الله هو المربي .. ولقد دأبت على الاهتمام بتربية ابناء المسلمين مؤمنا بان الله لا يضيع اولادى !!

□□ ولقد قطع سلسلة الحديث الممتع مع الرجل المجاهد اصراره على تقديم الموجود لنا من الطعام حق الضيافة ، وارتباطه مع تلاميذه .. لاستأذن منه بعد ذلك داعيا الله العلي القدير ان يبارك جهاده ويؤتي ثماره في أرضنا الطيبة

يحفظ نساء اولاده
القرآن كله

□□ وكان امرا مثيرا للغاية ، أن تخرج ((ام هالة)) من عند النساء لتفاجئني قبل ان نهم بركوب السيارة :
هل تتصور أن هذا الشيخ قد حفظ نساء اولاده القرآن كله وهم يحفظونه الان عن ظهر قلب ؟!
انها هم المجاهدين .. فمتى تصادفني هممتك ؟!
فضحكت قائلا لها : ومتى تفتح صدرها رغبتك ؟!



نحو مجتمع..
الحرية والسعادة

بقلم : ابن الشرق

هذه نظرة في الافق البعيد ،
ل تعالى في سورة الحديد
قد ارسلنا رسلنا بالبينات
زلنا معهم الكتاب والميزان
وم الناس بالقسط . وانزلنا
حديد ، فيه باس شديد ومنامع
اس ، وليعلم الله من ينصره
رسله بالغيب ، ان الله قوي
يز) (١) صدق الله العظيم.

الرسل ، والبينات ، والكتاب
لميزان ، كل هذا ليقوم الناس
قسط ، وليس هذا وحسب،
له القوي العزيز يعلم ان كل
ذا الذي ذكر في مطلع الاية

لن يكفي لاقامة القسط ، بل لابد من قوى اخرى تدخل المعركة ليكون النصر ويكون القسط في الارض .

انزلنا الحديد فيه بأس شديد ثم الناس المؤمنون بالغيب وبعد هذا لابد من ان تتدخل ارادة الله لتمنح النصر لمن يحملون السلاح طالبين الموت في سبيل الله او تكون كلمة الله هي العليا فيقوم القسط في الارض.

واللام في (ليقوم) هي لام التعليل ، فكل ماذكر علته القسط في الارض وبين الناس . ويسأل سائل : اية تناقضات هذه ؟ ففي سورة اخرى من كتاب الله جاء قوله تعالى (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) (٢) فهو هنا يعلل الخلق بالعبادة ، وفي سورة الحديد يعلل العبادة بالقسط فالعبادة غاية في سورة الذاريات ووسيلة في سورة الحديد .

فعدا عن ان سورة الذاريات مكية ، ولم يكن باستطاعة المخاطبين بها الا العبادة الفردية وسورة الحديد مدنية ، اي انه كان للمخاطبين بها دولة وقانون وكان باستطاعتهم ان يطبقوا على انفسهم كل مايأمرهم به الله عز وجل ، عدا عن هذا فان القسط جزء من العبادة لاينفصل عنها ، وهو غاية يسترضي بها المؤمنون ربهم ، وبها يعبدونه، بل ان اقامة القسط في الارض هي قمة العبادة بكل مراحلها. ولهذا يشير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة ،فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، فأولهن نقضا الحكم واخرهن الصلاة) (٣) .

فقاعده الاسلام كما يشير الحديث ، الصلاة وهي عبادة فردية بين العبد وربه ، وان كان لها بعض المظاهر الجماعية كصلاة الجمعة والجماعة ،وقمة هذا الدين حسب تمثيل الحديث النبوي الشريف الحكم ،وحكم الاسلام لايكون الا قسطا ، بل انه اذا ما خالطه شيء من غير القسط صار غير الاسلام ،وهذا هو انتقاضه المقصود في الحديث الشريف . اذن مجتمع القسط غاية في ذاته ، وهو مجتمع يحصل فيه الانسان على اكبر قدر من الحرية والسعادة والاطمئنان ، مجتمع ليس خلوا من الذنوب والاخطاء ، كما يتصوره البعض ، ولكنه مجتمع لايسكت على الذنوب والاخطاء ولا يتهرب افراده من مسؤولية ما يصدر عنهم ، بل يتحملون نتائج اعمالهم بكل رضا واطمئنان حسنة كانت النتائج او سيئة ، مجتمع لايباح فيه الخطأ بقانون ولا تسري فيه الرذيلة بتشريع، وانما قد يحدثان خطأ في الان بالقانون والتشريع ، والقسط لا يمكن ان يتفق مع الرذيلة ، ولا ان يعايشها ساعة واحدة ، فاما القسط واما الرذيلة وان اباحة عمل واحد من تلك الاعمال التي سماها الاسلام ذنوبا يكفي لهدم مجتمع القسط

ولنأخذ امثلة : مجتمع يطبق فيه كل شرع الله ، ويباح فيه الكذب ، كيف سيكون شكله ؟ والى أين سينتهي مطافه ؟ ولنتأمل : .. الكذب مباح ، والشهادة لاقيمة لها والحق ؟ كيف يمكن الوصول اليه ؟ وصاحب الحق كيف يمكن ان يحصل على حقه ؟ بل كيف يمكن معرفته هو اولا ؟ بل ان مجتمعا يتفشى فيه الكذب تفشيا وحسب اعني ان الكذب فيه غير مباح بالقانون ، في مثل هذا المجتمع ما الفرق بين الحق والباطل ؟ واين يمكن ان نجد الحق وان نميزه ؟

وخذ ذنبا اخر ، الزنى ، والعلاقات الجنسية المحرمة في الاسلام ، وتصور مجتمعا مثاليا في كل شيء ولكنه يبيح العلاقات الجنسية بلا ضابط ، كيف ستكون حياته ؟ المعروف ان الانسان لايشبع جنسيا ، بل كلما ازدادت ممارسته للاعمال الجنسية كلما ازداد اقبالا عليها، هذه حقيقة يصدقها الواقع ويعرفها الممارسون ، ويجهلها الصغار من دعاة التقدمية ويتجاهلها الكبار منهم اباحة العلاقات الجنسية تؤدي الى شبق دائم ، وشهوة لاتنطفيء نارها . ولنفرض ان شخصا في سلك القضاء اشتهى امرأة معينة لجمالها ، وكان لتلك المرأة او لقريبها مصلحة عند ذلك القاضي ، الا يدفق شوقه لقضاء شهوته لخرق العدل؟ وليس هذا فرضا يفرض ، بل هو بعض الواقع ، الم تتكرر مئات الحوادث من مثل هذا في عالمنا العربي ؟ وهي في سواه اكثر واخرى، الا نسمع ان كثيرا من الموظفين الكبار في عالمنا الاسلامي لايملكون من المؤهلات الا الزوجات الجميلات او الشقيقات الحسناوات اوليس ذلك خرقا فاضحا لابسط مبادىء القسط ، وسؤال واقعي اخر اولم تكن العلاقات الجنسية الخبيثة واحدة من السدود الصعبة في طريق تكافؤ الفرص (١) في عالمنا العربي ؟ ثم اليس تكافؤ الفرص هو اول مقومات الحرية التي هي احدى اهم دعائم القسط ونتائجه في آن .



وما قيل عن الكذب والزنى يمكن ان يقال عن كل ما اعتبره الاسلام ذنبا ، ومن هنا نخرج بنتيجة وهي ان القسط لايمكن ان يقوم الا على اعمدة راسخة من الفضيلة الكاملة ، والانسان المؤمن هو الذي ترجح الفضيلة في نفسه كل نفع مادي عاجل ، فليست الفضيلة فضيلة مالم تكن على هذا المستوى . وهو ليس بالصعب اذا ربي الانسان تربية ربانية صحيحة ، وانطلق في هذه الحياة من تصورات صادقة ، وفي حياة العصبة المؤمنة من أصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام امثلة وضاءة ، فما الذي دفع تلك المراة التي زلت يوما فزنت تحركت فيها دوافع الايمان الصادق فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد التكفير عن نفسها وهي تعلم سلفا انه لايكفر ذنبها الا قتلها رجما حتى الموت . ومثل هذه المرأة كل صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنوا بالله ،واحبوا بيه ودينه وشرعه ، اكثر من حبهم انفسهم واهليهم ولميكونوا تبرعين بهذا الحب بل كان شرطا ساسيا في اسلامهم ، وعلامة عرف بها صدق ايمانهم ، يقول عالى في سورة المجادلة (١) ولا تجد قوما يؤمنون بالله اليوم الاخر ، يوادون من حاد له ورسوله ولو كانوا اباءهم و ابناءهم او اخوانهم او شيرتهم اولئك كتب في قلوبهم لايمان وايدهم بروح منه يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون) صدق الله العظيم.

هذه صفة بناة مجتمع القسط الذين يرتبطون بالله وبما رضي لهم من شرع اكثر من ارتباطهم بأنفسهم وكل وشائج الدنيا ، فهم كما وصفهم الله العليم بقلوبهم : لايحبون ولا يصادقون من حاد الله ولو كان الابن او الاخ او الاب او العشير . بل انهم هم الذين طلقوا ازواجهم الكوافر بمجرد نزول قوله تعالى (ولا تمسكوا بعصم الكوافر)(٢)

فعند نزول هذه الآية كان لعمر بن الخطاب زوجة علي غير الاسلام فطلقها طاعة لامر الله ، وامتثالا راضيا لشرع الله جل وعلا . (٣)

بمثل هؤلاء الرجال والنساء يقوم مجتمع القسط ، ولن يقوم بأقل منهم ، وهؤلاء الذين تخلوا عن كل شيء في مقابل الحصول على رضا الله لم بوجدوا فجاة ، ولم يتربوا في ساعة من نهار ، انما رباهم القرآن في ثلاث وعشرين سنة، وكانت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ساهرة عليهم، وقلبه مملوء بحبهم والحرص عليهم ، حتى وصلوا تلك القمة السامقة في فترة من الزمن لم تعش البشرية مثلها قبل ولا بعد حتى غدت حياة تلك الفترة حلما يراود كل الذين عملوا على درب التغيير .

أقام الاسلام مجتمع العدل على هذه القواعد المتينة من الرجال والنساء ، وما كان ليقوم باقل منهم لاعددا بل ايمانا وحبا لله ولدينه وهذا ما اشار اليه تعالى في سورة النساء (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ، ويسلموا تسليما) صدق الله العظيم .

وفي هذه الاية الكريمة التي بدأها الله بقسم بنفسه ، في موقف عظيم رهيب ، يضع فيه جل وعلا امامنا الحد الادنى من الايمان ، لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ،فاذا ماحكموك فقد اصبحوا في عداد المؤمنين ، اما قبلها فلا ،وليس هذا فحسب ، وليس من اجل هذا ذكرت الاية في هذا المكان وانما من أجل امر اجل واهم ذلك الذي اجده في قوله تعالى: (ثم لايجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فلا حرج النفس ولا ضيق في الصدور ولكن تسليم مطلق لحكم الله وحكم نبيه ، ولهذا اهميته القصوى في بناء مجتمع القسط فالتسليم المطلق النابع من القلب المطمئن بالايمان هو الضمانة الوحيدة لاقامة حكم الله ،وبغير هذا الدافع الذاتي والاقبال المطمئن على تنفيذ حكم الله على النفس قبل الاخرين لايقوم في الارض قسط ، والانسان الذي يتقبل الحكم وفي نفسه منه ريبة لايبالي ان يتهرب من هذا الحكم ان استطاع الى ذلك سبيلا ،

وما اكثر مايستطيع الانس التهرب من حكم لها يريده ، قيل في هذه الايام : ان القا لايطبق الا على الاغبياء ، ول معنى هذا انه في مجتمع عد مليون انسان يجب ان يم الايمان مليونا من القلوب ح يقوم القسط والا لا يقوم ، لا يكفي ان تكون اقلية مؤمنة مخلصة لاقامة حكم الله ، تع في سبيل هذه الفكرة حتى تص من خلال معاناتها قدوة ، وتث من خلال هذه المعاناة ان ح لهذا الحكم يفوق كل حب ، ان يكون حب صاحب الحك فان اثبتت ذلك عمليا نال اعجاب قومها ، وان كانوا ع غير عزمها وتصميمها ، ونال رضى ربها واستحقت نصره فتقوم هذه الفئة (بامر الل بتسلم زمام الامر واقامة مجت القسط الذي تكون هي حار عليه ، كل فرد فيها يقف عل ثغره من ثغرات ذلك المجتم باخلاص وتصميم ، حتى لايؤ مجتمع القسط من قبله ولا تمضي فترة قصيرة حت تطمئن الاكثرية لحكم الله وتجد فيه راحة وهناء فتصب هي الاخرى حارسة لهذا الح فلا يؤتى من جهة ، اما اذا ل تكن الاقلية موجودة بل كان الامة كلها قابلة للحكم وفي نفس حرج فما اسرع ماينهار وم اقرب ان يسقط لعدم وجود م يضحي في سبيله ويقدمه عل نفسه وعاجل مصالحه .

من هنا كانت الاشارة الالهي الرائعة ، (ثم لايجدوا ف انفسهم حرجا مما قضي ويسلموا تسليما) . ولا يغن عن هذه الاشارة سواها م القول في هذا الامر .

ابن الشرق

---

(١) الحديد ٢٥

(٢) الذاريات ــ ٥٦ ــ

(٣) مسند الامام احمد

(١) وصلني ان مسؤولا كبيرا في قط عربي اعلن حاجته الى موظفات للدائر التي يديرها ، وفي الصباح جاءته فتا تطلب عملا ، فرفض طلبها معتذرا بعدم وجود شواغر ، فذكره صديق له باعلانه فقال بالحرف الواحد (الا ترى وجهه يشبه كوشوكه) ــ المسؤول الكبير يحمل درجة الدكتوراه .

(١) المجادلة ٢٢

(٢) المتحنة ١٠ ــ

(٣) تفسير القرطبي ص ١٨

قضية الأخلا...
و...

- هل الانطلاقات الجنسية بهيمية سبيل خروج اسرائيل ... حقيق تقدمنا العلمي ؟!!
- ليس من حق العرب مسح خطائهم في اثواب الخلافة عثمانية النظيفة •
- المبغضون للاتراك يكرهونهم حمايتهم اسلامية وعروبة هذه لبلدان من الغزو الصليبي ... مسة قرون •

بقلم الأستاذ عبد الحليم عويس

« الاخلاق عندنا تساوي ...راة »

هل يمكن البدء عند مناقشتنا ...ضية الاخلاق والحضارة ...قدمة بسيطة كهذه ؟..

...تعبير اخر : هل يمكن بهذه ...عمومية وضع قضايا الحضارة الذات على مائدة البحث العلمي ...تكامل الادوات ؟

ومن السهل بالتأكيد الاعتماد ...لى مقولات موجزة .. او على ...روايا تاريخية جزئية .. اوعلى ...كرة غير متكاملة .. لكي نصل ...ى تحقيق القضايا الموجودة في ...فوسنا ابتداء ... ان التبرير ...ا نؤمن به امر بسيط وعادي .. لكننا في هذه الحالة نكون ...د ارتكبنا مخالفة علمية كبيرة .. نكون قد قدمنا المذهب على ...لمنهج ..والراي على الحقيقة .. وهذه اكبر آفة تصيب العلم .. وتصيب البحث العلمي ...لجاد .

ومرة اخرى : هل «الاخلاق ...ندنا تساوي المراة » ؟ واذا ...جحنا في تمرير التيار القوي ...لجارف المسمى بالجنس دون ...حدود ا وضوابط .. اذا نجحنا ...ي هذا هل نكون قد وصلنا الى ...قمة التقدم الحضاري الاخلاقي؟ ...بمعنى اخر :

عندما ننجح في علاج قضية المراة عن طريق الانطلاق الطبيعي وتمرير علاقات الجنس ...باية صورة مهذبة او غير مهذبة .. نكون قد عالجنا الازمات الاخلاقية التي انهارت تحت مطارقها مجتمعاتنا المتخلفة اخلاقيا بفعل ابتعادها عن القيم الاسلامية الحضارية

هل الطبيب والمهندس والمدرس والصحافي والتاجر سيتخلون جميعا عن الجرائم الاخلاقية التي يرتكبونها في مهنهم عندما تعالج قضية الجنس ؟ هل يتحول الطبيب الى مثالي لا يبحث عن الدينار فقط ، ويتحول المهندس الى مخلص في عمله ، والمدرس الى انسان لايبحث عن الخصوصيات والصحافي الى انسان لايضلل امته ولا يزور الحقائق ،والتاجر الى انسان صادق مع الناس غير نهم في البحث عن ذاته على حساب المجتمع ؟

هل ستصلح امورنا السياسية وستتقدم حضاريا بعد ان امررنا الجنس ووزعناه على «الطبيعة» دون عقد في كؤوس حمراء .. وتبادلناه على (الطبيعة) كذلك في امسياتنا الحالمة ، وفي الشوارع والنوادي .. وربما في اماكن التعليم.. وفي بيوتنا .

اذا تخلينا عن كل الضوابط الخلقية .. وانطلقنا نحو بوهيمية او بهيمية او حسب تعبير الكاتب (طبيعية) جنسية ... اذا فعلنا كل ذلك .. هل ستزول اسرائيل فورا وستصبح في قمة التحضر .. وستصلح كل امورنا المتدهورة اقتصاديا وخلقيا ونفسيا وسياسيا وحضاريا .

اليس هذا هو التبسيط الشديد للقضايا .. انطلاقا من اغراض خاصة واراء عائمة شائعة غير علمية ؟!!

● ● ●

في الحقيقة ثمة اختلاط شديد في قضية الاخلاق وتطورها التاريخي والباعث عليها ..

ان الانسان الامريكي اخلاقي في امريكا ... لكنه عندما يكون في الجيش الاسرائيلي او في بلاد اخرى خارج بلده يتحول الى حيوان متغطرس لا يعرف الاخلاق الحضارية . والانسان الانجليزي مثل اوضح من الانسان الامريكي على الازدواج الغريب في الاخلاقية .. فهو انسان منطلق بهيميا جنسيا منضبط كالالة في بلاده .. وهو اكثر من حيوان قذر في افريقية واسيا ...

والفرنسي الذي اذاق اخواننا المسلمين في الجزائر كؤوس الوطنية الهمجية .. هو كذلك انسان غير منضبط جنسيا في بلاده منضبط في علاقاته الاخرى الاجتماعية مع مجتمعه الفرنسي وحده .

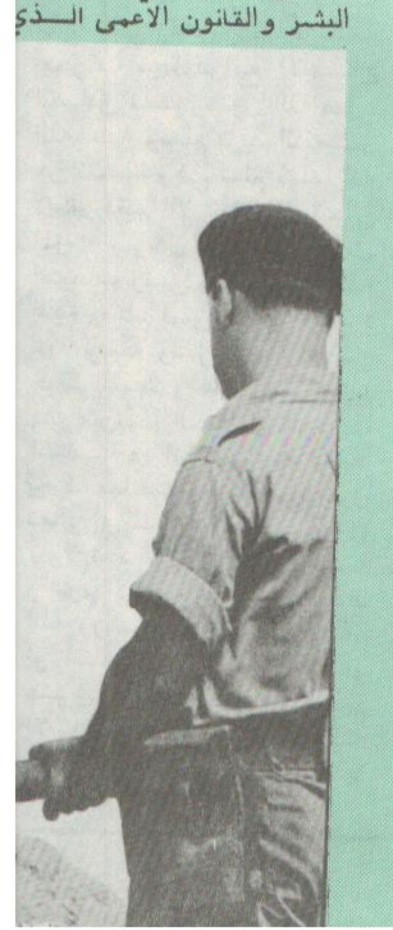
هل يمكن ان نسمي هذه اخلاقية حضارية ؟ هل يمكن ان يكون الانسان اخلاقيا في مكان وغير اخلاقي في مكان اخر ؟

وفي تصوري .. انه ، كما ان بعض الناس قد تعودوا الصلاة دون ان يفقهوا المشروعيتها شيئا ، هناك ناس يتحركون في مجتمعهم وفق نمط معين دون ان يكون لهذا السلوك ادنى باعث اخلاقي حضاري .. فهل يمكن الحكم على الذي يصلي ويرتكب الموبقات بالتدين ؟ وبالتالي هل يمكن تسمية الحيوان الانجليزي ا والفرنسي في افريقيا كائنا متحضرا ؟

ومن هنا فان الاخلاق الحقيقيه هي التي تنبعث عن مشاعر داخليه ، وتاخذ صفة الثبات وليس اللون المكاني او الزماني .. فحتى في الحروب المدمره شرع الاسلام ادابا اخلاقيه ، ومع المخالفين في العقيده كان للاسلام ادابا التي لم تبلغها اية قوانين في العالم حتى ان كثيرا من المؤرخين الحضاريين كوبيني وغوستاف لوبون يعتبرون ظاهره التسامح الاسلامي نغمة نشازا في تاريخ الاديان والموكب البشري كله .

● ● ●

.. وليست الاخلاق المنبثقة عن مشاعر داخليه . الا تلك الاخلاق الدينية التي لا تراقب البشر والقانون الاعمى الذي ...





قد تفوته الرؤيه في كثير من الاحايين ... بل تراقب الها محيطا بما تضمر الانفس وما تخفى الصدور ولا يتوقف علمه عن سلوك الانسان بلوبواعثه الداخلية لحظة من الزمان .

● ● ●

ان الوعاظ الدينيين يأتون المنكرات في الوقت الذي ينهون الناس فيه عنها بكل شدة ... هؤلاء الوعاظ ليسوا ضحايا الاخلاق الدينية التي تعطي الثواب وتخيف من عقاب الاخرة وانما هؤلاء دخلاء مرتزقة مشعوذون ، تماما كالدخلاء في الصحافة والدخلاء في العلم والدخلاء المرتزقة في السياسة ... وليس من عاقل يقول بأن المبشرين الصليبيين في اثر بغية الذين كانوا طليعة الاستعمار الاوروبي كانوا وعاظ دين ومبشرين بملكوت الله .. لكنهم كالساسة الذين يرفعون شعارات .. وينفذون اشياء اخرى ... كالمتاجرين بالشعارات التقدمية الثورية تحت ضغط السفارة الامريكية او الانجليزية ...!!

وبالتأكيد : لو اتيح لهؤلاء الوعاظ ان يلتحقوا بأعمال الدعارة والافساد بأجر اكبر لما ترددوا في اعلان هويتهم الحقيقية .. وقد كشف متحمسون في الدين في كثير من العالم الاسلامي عن هويتهم الحقيقية عندما اتيحت لهم الفرصة ... فهل يمكن ان نعيب اسلوب الاخلاق الدينية من اجل هؤلاء؟ أليس هذا مغالطة كبرى ؟!!

● ● ●

وعندما يفقد الناس حاسة الاخلاق الدينية لن ينفعهم في شىء ان يساقوا الى الاخلاقية بسلاح « ادراك علاقة الاخلاق بقوة وصلاح البناء الاجتماعي» لان عملية هذا الادراك تماما كعملية ، ادراك وجود قانون .. لكن في حالة تصادم هذا الادراك وهذا القانون مع المصلحة الخاصة ، فليس هناك ما يمنع من طردهما من الضمير ... والبحث عن مبرر للجريمة ... أما الخلق الديني فليس هناك اي مجال للخداع معه .. وليس مجال تغير بتغير المكان والزمان

● ● ●

ان كثيرين من الاطباء المزيفين يبحثون عن علاج للامراض بوصفة واحدة ... وغالبا ما يعتمد هؤلاء على وصفات بدائية شائعة قد تضر اكثر مما تنفع .. وهم يصفون العلاج دائما من عوامل خارجية ... أما البحث في الجسم نفسه .. فهم ليسوا على هذا المستوى ... وهكذا يفعل المزيفون في طب الحضارة .. انهم بدل ان يتحسسوا اجسامهم من باطنها .. وبدل ان يطبوا لانفسهم يتظاهرون بالصحة ويحيلون امراضهم الى اسباب وافدة من اناس اخرين وهكذا يفعل العرب .. او هكذا يفعل الاطباء المزيفون من العرب ... انهم يحيلون كل عيوبهم الى عامل خارجي .. ليكن هذا العامل الاستعمار الاوربي ، وليكن الامبريالية العالمية وليكن الاتراك المظلومين .. كل شىء جائز الا البحث في اعماق الذات ، والاعتراف بالمرض الداخلي . وذهب الاتراك .. وذهب الاستعمار الاوروبي .. لكن ، وبعد الف سنة سيظل المزيفون من العرب يحيلون امراضهم لا الى انفسهم وابتعادهم عن ذاتهم وعقيدتهم وحقيقتهم وقيمهم وامتدادهم التاريخي .. بل االى الانجليز والاتراك ... والامبريالية العالمية .

ومن الواضح ان ثمة اثارا سيئة يتركها الاستعمار المخالف في « الايديلوجية » .. وبالتالي فلا ضير في تتبع اثاره بالازالة والمحو في حدود عديد من السنوات ....

لقد قلب الرسول عليه الصلاة والسلام ميزان البشرية من جاهلية الى اسلامية في حدود عقدين من الزمان ... وارتفعت قيم وتصورات اعلى وصلت الى حدود «باريس» وسيطرت على الجنوب الاوربي في حدود نصف قرن ... لكن الذين ينحسرون دائما وينتكسون دائما ويتفككون اكثر .. ويستعبدون الف مرة كل يوم .. ويسيرون على العموم في خط معاكس لسير الحضارة .. هؤلاء الذاهبون الى اغوار ماقبل الفترة التاريخية ليس من حقهم مسح اخطائهم وامراضهم وانهيارهم وامتداد عدوهم في فراغ في اثواب الاتراك النظيفة — يوم ان كانوا قادة العالم الاسلامي — ولئن كان ذهابهم خداعا الى مسح اخطائهم في الانجليز او الفرنسيين الذين يحملون — بالطبع — حضارة اخلاقية وروحية معاكسة امرا جائزا في حدود زمنية محدودة. فليس من حقهم تعاطي هذا المخدر المورفوني مع الاتراك الشرفاء قادة حضارتنا وحماتها لاكثر من خمسة قرون

لقد احتلت اسبانيا الساحل المغربي كله « وهران وتنس والجزائر وتونس » وكادت تزحف على المشرق بعد انتهائها
من طرد المسلمين في الاندلس
ولولا ظهور الاتراك واستنج
المغرب بهم .. وتسليمه امو
لهم دون اية معركة .. لو
هذا لكان المغرب العربي ق
ضا عمن الاسلام والعروب
منذ خمسة قرون .

و في المشرق العربي كا
المماليك قد فقدوا قدرته
الحضارية وانتهوا بعد امجاده
في عين جالوت الى اقلية مسيطر
فاشلة في الوقوف امام الصحو
الاوروبية البحرية ... وسرع
ماوقع « قانصوه الغورى » تحت
سنابك خيل السلطان سليم
موقعة مرج دابق .. وت
الاستيلاء على مصر والش
.. وقد ارسل سلطان مك
مفاتيح الكعبة للسطان سلي
دون ان يرغمه احد على ذل
الا شعوره بأن هؤلاء وحده
هم الحماة الحقيقيون الباقو
للعالم الاسلامي .

وبالطبع فان هذه الحماي
لاسلام وعروبة الارض الاسلامي
العربية لاترضى المهاجمي
للاتراك .. فهم يهاجمونهم لهذ
... لكن من حقنا باعتبارن
الحريصين على عروبة واسلا
هذه البلدان ان نوقف دعاة الغز
الاستعماري الصليبي المبكر عن
حدودهم وان نكشفهم للجماه
العربية والاسلامية .

● ● ●

وبقى ان نقول كلمة :

ان المجتمع الاسلامي كا
يطير بجناحين من الرجا
والنساء طيرانا دينيا ذ
اخلاقيات دينية تستوعب كل
انشطة الحياة وعلاقاتها المختلف
ومن بينها الجنس ، ولم يكن
هذا المجتمع يطير طيرانا طبيعي
فوضويا يترك لتيار الجنس ا
يمر بسلام في اي منزل او في
اي منتدى او في اي ملتق
.. فالتيار الجنسي كغيره من
التيارات الصانعة للحياة لابد
له من ان يصب في مجرا
الطبيعي، وليس مجراه الطبيعي
الا ذلك المجرى الذي شرع
الله .. الزواج بواحدة .. فا
كان التيار قويا جارفا ...
فالجمع بين اثنتين مع العدل .
فان كان جارفا مدمرا فالجم
بين ثلاث او اربع ...

هذا هو المجرى الطبيعي
الذي سنه الله ... ووسع
لكنه حدده — في البداية والنهاي
— بتحمل المسؤولية .. وبكون
لبناء الحياة لا لهدمها ...

وبكونه لصنع الاخلاق
والمستقبل لا لتدمير الاخلاق..
وانهيار المستقبل .

هلال رمضان .. وبدء الصوم

• الرؤية هي الأصل في معرفة دخول الشهر العربي

بقلم سالم علي البهنساوي المحامي

لقد علمنا ان الارض تابعة
شمس فتدور في فلكها مع
سائر الكواكب السيارةالتي
كون منهاالمجموعة الشمسية.
كما أن القمر امه الارضفهو
ابع لها ويدور في فلكها ،وأثناء
ورانه في مساره حول الارض
د يحتجب في منطقة ما عن
سوء الشمس وذلك لتواجده
لف الارض فيكون محاقا اى
يرى وقد يتعرض كلهللشمس
يكون بدرا ، وبين المحاق
البدر يتدرج الهلال في منازل
درها الله تعالى اذ قال (هو
ذى جعل الشمس ضياء
القمر نورا ، وقدره منازل
علموا عدد السنين والحساب)
وقد جعل الله القمر هو
لمعول عليه في احتساب بداية
شهور وجعل الاشهر القمرية
ى الاساس في حساب الزمن
ال تعالى (ان عدة الشهور
ند الله اثنا عشر شهرا ،
كتاب الله يوم خلقالسموات
الارض ، منها اربعة حرم ،
لك الدين القيم) .
من اجل ذلك كانت وسيلة
حديد اوائل الاشهر العربية
مرا بالغ الاهمية ، ولقد وضع
سول الله صلى الله عليه
سلم وسيلة ثابتة تصلح
جميع الاماكن على مر
لعصور والازمنة وهي رؤية
لهلال في مطلع كل شهر عربي.
ومن ثم تحديد بداية شهر
رمضان المبارك برؤية الهلال
ي اخر يوم من شعبان وهويوم
لتاسع والعشرين . ولم يترك
لنبي صلى اللهعليه وسلمالامر
لاجتهاد فقالفيما رواهالبخاري
« الشهر تسع وعشرون ليلة ،

فلا تصوموا حتى تروه ، فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين»

ومعنى اكمال العدة ثلاثين اى تكملة شهر شعبان الى ثلاثين يوما وذلك عند تعذر رؤية الهلال ، وهذا ما رواه البخاري ومسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته ، وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما » .

وأمام اختلافاماكن الشروق والغروب التي عبرعنها الفقهاء باختلاف المطالع ، فقد وضع الفقهاء قواعد فبالنسبة للبلاد التي لا تتحد مطالعها ، فمن الفقهاء من قال الا .

عبرة باختلاف المطالع ورؤية بعض الدول تصبح ملزمة للدول الاخرى ، وبعضهم فرق بين البلدان المتحدةالمطالع فأجاز فيها المبدأ السابق امام البلدان المختلفة المطالع ايالتي تفصل بينها مسافات شاسعة فلكل بلد رؤيته الخاصة .

ويمكن توحيد الصوم في البلاد التي تقع على خطوط طول واحدة ، التي كان يقال عنها في الماضي بلاد متحدة المطالع . فتكون رؤية الهلال في احداها رؤية صحيحة للباقى

اما البلاد التي لا تقع على خطوط طول واحدة ، فلا يمكن الزامها بذلك لانها لا تشتركمع بعضها في جزء من الليلة ، ورؤية هذا الهلالفيها لا تتحقق الا بعد طلوع الفجر وهذا يوم اخر .

وقد بحث ذلك مجمع البحوث الاسلامية في مؤتمر عقده في رمضان سنة ١٣٨٨ — نوفمبر سنة ١٩٦٨ انتهى فيه أن الرؤية هي الاصل في معرفة دخول الشهر العربي وان الاعتماد على الحساب الفلكى خطأ والا عبرة باختلاف المطالع متى كانت البلاد مشتركة في جزء من ليلة الرؤية ، وان اختلاف المطالع معتبر ويجب الاخذ به في البلاد التي لا تشترك في جزء من الليلة .

ومع هذا فقد راينا اختلافا واضطرابا بين بعض العلماء ففي سنتى ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ هـ اختلفت بداية شهر رمضان في الدول العربية بصورة تدعو الى التساؤل والتحفظ ،ويرجع السبب في ذلك الى عدة امور اهمها الاعتماد على الحساب الفلكى .

الحساب الفلكى ليس رؤية شرعية : —

يكمن السبب الرئيسي في ارخلاف الى ان بعض دور الافتاء تعتمد طوال العام على الحساب الفلكى في تحديد بدايات الشهور العربية ثم تأتى يوم ٢٩ شعبان وفقا للحساب الفلكي وتحاول رؤية هلال رمضان وقد يكون هذا اليوم هو ٢٨ شعبان او اول رمضان طبقا للقاعدة الشرعية الرؤية البصرية للهلال في مطلع كل شهر عربي لا في شهر شعبان وحده .

ولقد انبهر البعضبالحساب الفلكي وظنوا انه اثبت من الرؤيه وقالوا اما وقد اعتمد

الانسان عليه في حياته اليومية
فيلزم أن يعقل ذلك بالنسبة
لحياته المدنية لان العينتخطىء
اما الحساب الفلكي فلا يخطىء
والحساب الفلكي يعتمدعلى
جداول حسابية حددت بدء
الشهور القمرية للسنوات
المقبلة فلا تغنى عن الرؤية
الفعلية للهلال لانها جداول
حسابية احتمالية اى عرضة
للخطأ بل لقد ثبت خطؤها عمليا
ففى سنة ١٣٨٩ هـ سنة ١٩٦٩
م حدد الحساب الفلكى هلال
رمضان بأنه سيولد مساء
الاثنين ١٠ نوفمبر وسيمكث
أربع دقائق في سماء القاهرة
ومكة والدول العربية المجاورة
ولذلك لم يستطلع مفتى
الجمهورية العربية المتحدة
الهلال يوم الاحد ٩ نوفمبر لانه
يوافق يوم ٢٨شعبان فيالحساب
الفركى بينما استطلعت بعض
الدول العربية الهلال في هذا
اليوم لانه يوافق عندهم يوم٢٩
شعبان طبقا لنظام الرؤيةالذي
تتبعه طوال السنة وكانت
النتيجة ثبوت رؤية الهلال
في ذلك اليوم وأصبح هو اول
رمضان وبدأ الصوم في كل من
ليبيا والكويت والسعودية
— الاردن — سوريا والعراق
يوم الاثنين ١٠ نوفمبر الذى
يعد في الحساب الفلكي يوم
٢٩ شعبان في مصر ، أما مفتى
القاهرة فقد حدد
الصوم يوم الثلاثاء ولا خيار له
في ذلك اذ لا يعقل ان تتأخر
رؤية الهلال يومين بين دول
متجاورة ومتحدة المطالع .
وعلى ذلك يجب استبعاد
نظام الحساب الفلكي
والاعتماد بشكل قاطع وثابت
على نظام الرؤية ويستوى أن
تتم الرؤية بالعين المجردة او
بالمنظار المكبر رؤية فعلية
للهلال ، اما الحساب الفلكي
فهو احتمالات مستقبلةوالاعتماد
عليه وحده لمسنا في الواقع
العملي اضرارها .
فالى متى يظل المسلمون
على هذه الحال رغم زوال
اسباب الخلاف ؟
اذا كانت الجداول الحسابية
التي يعتمد عليها الحساب
الفلكى قد وضعت بعد استقراء
للهلال في عدة سنوات ماضية
أمكن بعدها تحديد مواعيد
ظهوره واختفائه في المستقبل
قياسا على الماضي ، فـ

اعتماد على الرؤية الميدانية شهريا وعلى مدار السنة اكثر ة واكمل ضبطا .

أما الاخذ بنظام الحساب فلكي طوال العام ، ثم التحول الرؤية الشرعية في بداية ضان فقط ، فتخبط واضح حكم ظاهر ، لا يستقيم مع صوص الشرعية ولا ستقر امام المتناقضات العملية لاضافة الى اضطرارنا الى حيد عيد الاضحى طبقا للدولة عربية التي تلتزم فيه بنظام رؤية البصرية .

فهل آن لدور الافتاء ان تأخذ رارات مجمع البحوث سلامية ؟

اثر تعذر رؤية الهلال في طبين

القطب الشمالي والجنوبي ل فيهما ستة أشهر ، نهار مثل ذلك فلا تعاقب والنهار بالصورة التى يعيشها سكان المناطق المعتدلة. فكيف يصوم السكان في هذه المناطق ؟

قد يقول البعض بأن التكليف بالصوم والصلاة لامحل له ، لان الله ربط ذلك بحركة شروق الشمس وغروبها بالنسبة للصلاة والصيام ، كما حدد الصوم بشهر لا يعرف الا عن طريق القمر ، وذلك غير متحقق في هذه المناطق بالصورة التي نراها نحن سكان المناطق المعتدلة .

والحقيقة أن عدم استطاعة الرؤية في القطبين لا يعنى انعدام المسؤولية وزوال التكليف لان الشرع الحكيم قد وضع قاعدة ذهبية في هذا الشأن فروى البخارى ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا امرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم) والمستطاع في هذه المناطق هو أن يتبع اهل القطبين اقرب اقليم تنضبط فيه الاوقات صلاة وصوما ، فتصبح مواقيت هذا الاقليم هي مواقيتهم .

واهل القطبين يعتبرون ممن شهدوا شهر الصوم رغم عدم رؤيتهم لهلال رمضان لان شهود الشهر هو حضوره اى استطاعة الصوم ، وعدم شهود الشهر هو عدم استطاعة الصوم اى عدم حضوره ، وذلك يكون للمريض والمسافر وهذا هو معنى قول الله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه ،ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر).

فالشاهد للشهر هو الحاضر المستطيع ، والغائب عن الشهر هو المريض والمسافر فرغم رؤيتهما الهلال فهما لم يحضرا الشهر ولم يشهداه لان الشهادة ليست هي الرؤية بل هي الحضور وهي للصوم بمعنى الاستطاعة ، ولقد رأينا ان الله تعالى قد وصف جانبا من جوانب قدرته فقال عن نفسه (عالم الغيب والشهادة) .

كما أن شهادة الزور اعم من قول الزور ، فالاخير نوع من الكذب أما شهادة الزور فيراد بها حضور الزور من قول للزور وفعل للمنكرات .

ونخلص من ذلك أن الصلاة والصوم يحضرهما ويشهدهما اهل المناطق القطبية وعليهم اقامة الصلوات الخمس وصوم رمضان وفقا لمواقيت المناطق المعتدلة القريبة من كل اقليم ، فيصبح ليل هذه المنطقة المعتدلة ليلا للمنطقة القطبية القريبة ويصبح الاكل والشرب والجماع مباحا في هذا الوقت بالنسبة لهذه المنطقة ، وأيضا نهار المنطقة المعتدلة القريبة لهؤلاء، هو نهار لهم يحرم نفسه الاكل والشرب والجماع ، وتجب فيه الصلوات وفقا لمواقيت هذه المنطقة ، ومن تجرأ فأفتى بانعدام التكليف في مثل هذه الحالات بعلم او بغير علم فقد جانبه الصواب .

أمي لا تصلي ..

حان وقت الصلاة وقمنا
أدية الفريضة ، فسألت
صغيرة هل صليتي الظهر ؟
دهشتي وجدتها تجيب بان
ها لا تصلى . وكان من
مكن ان انصحها بما معناه ان
ن يعمل مثقال ذرة خيرا يره .
لكن هذا الاسلوب نتائجه غير
ؤكدة .

لقد علمتها أن هناك وضوءا
م صلاة فيها ركوع وسجود
هي تؤديها معى ولكن في
ركات الية .

انها تسمع منى أن الصلاة
اجبة ولكن عند التطبيق
لعملي وجدت تضاربا . هنا
ن تصلى الفروض وهناك
اركة الصلاة ، لقد اختل امام
اظرى البنت ميزان الاشياء
أينا تتبع .

من التي تركت الصلاة انها
لام اى المدرسة ان القدوة لا
قال عنها هنا قدوة حسنة .
بالقدوة لا تؤدى حقوق الله
وهي الفريضة وما يتبعها .

وحتى يشب الابناء وقد
تعودوا تأدية الفريضة سواء
الصلاة او غيرها ، لا بد أن
يكون جو الاسرة وهو الجو
المؤثر في تصرفات الانباء مهيأ
لاعدادهم لتقبل تعاليم الدين .

فالاطفال في بادىء الامر
يقلدون ويتبعون سبيل المحاكاة
في الحركات والكلام . وهنا
يمكننا أن نؤثر في سلوكهم دون
عناء .

وبذلك نجنبهم وهم رجال
مشقة التعود على الصلاة
وتذكر مواقيتها . فمن الملاحظ
أن بيننا رجالا ونساء لا ينكرون
وجوب تأدية الصلاة ويؤمنون
بقول الله « وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون » ....
ولكنهم يجدون عناء في تأديتها .

وقد قال الله تعالى عن
الصلاة :

« واستعينوا بالصبر والصلاة
وانها لكبيرة الا على الخاشعين »

وكان على أن أعد الام
وابصرها بمكانة الصلاة وبقوله
عز وجل :

« ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا »

وبذلك فأنا قد بلغت . الا انها لم تصل . فعدت فأوضحت حكم تارك الصلاة في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله » .

كما انه عليه السلام قال « بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة »

وقلت ان ترك الصلاة اذن يوجب السلوك في سقر التي لا تبقى ولا تذر – لواحة للبشر .

والنتيجة انني اليوم اجد صعوبة في تغيير سلوك الام لاحصل على جيل افضل ينفذ تعاليم دينه . ولو ادرك زوجها اهمية ذلك لساعدني ونصحها ... وانني اطلب من الله فاطلبوا معى لها الهداية .

استفيدي من بقايا الخامات

مزايا الاستفادة من الخامات هي :

١ – احيانا تكون لديك قطعة قماش مزركشة ذات لون زاه ويفضل ان تكون لامعة . ويمكن استخدامها في عمل كيس للنقود

٢ – باستخدام بقايا الخامات تتعلم ابنتك ان تكون اقتصادية لان القليل مع القليل كثير . والحوض من قطرات الماء يمتلىء فتستغل موارد بلادها احسن استغلال .

٣ – كما أن ابنتك بهذه الوسيلة تتعلم الحياكة

٤ – وتتعود ان تخدم نفسها بنفسها فتنشأ على تحمل مسؤولياتها تجاه نفسها ثم بعد ذلك تتحمل مسؤولياتها تجاه مجتمعها .

طريقة عمل الكيس :

١ – قصى قطعة القماش المزركشة مع قطعة بطانة على الشكل المرسوم مع ترك نصف سنتيمتر للخياطة .

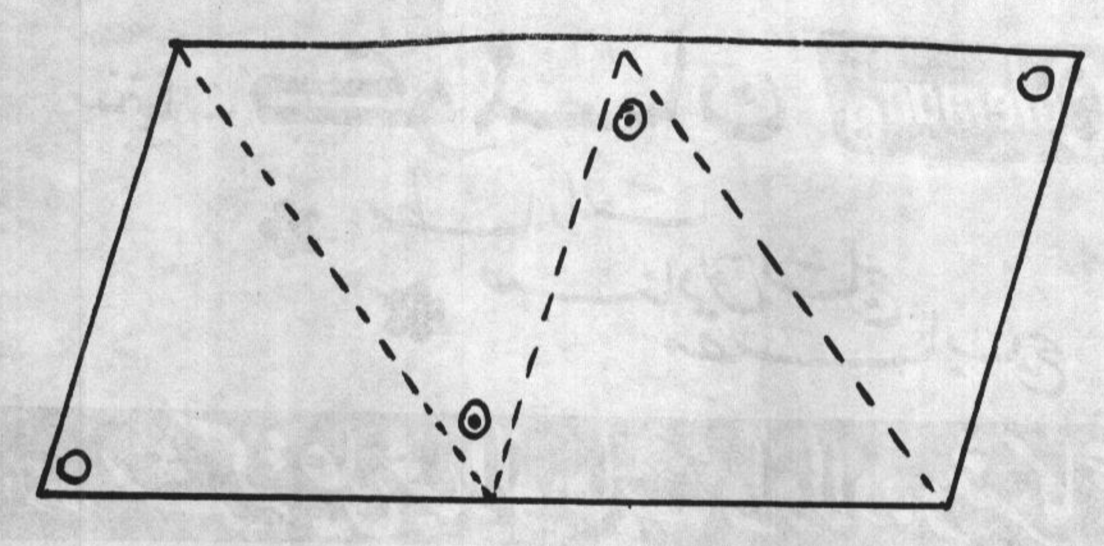
٢ – ادرزى القماشة وبطانتها على طول الخط المرسوم مع ترك جانب واحد بدون درز (خياطة) .

٣ – اقلبي الكيس بحيث تصبح الخياطة للداخل .

٤ – قصى قطعة كرتون على الشكل المرسوم وادخليها داخل الكيس لتقويته . اقفلى الجانب المفتوح باللفقة المسمورة

٥ – دورى على طرف الكيس بالنباته (درز)

٦ – ركبي ٢ كبسونة في الاماكن الموضحة بالشكل .



علاج الإرهاق

يوصى الاطباء باخذ قسط من الراحة في منتصف اليوم وذلك لاستعادة النشاط والحيوية . ويكون هذا بالنوم فترة لا تزيد على الساعة . وتحديد مدة النوم يتوقف على حاجة الجسم وتعوده .

فالجسم يتعود على النوم لفترة يعود بعدها الى نشاطه من جديد وتتفاوت هذه الفترة من شخص الى اخر حسب ما تعود عليه الفرد فالبعض يغفو لدقائق يعود بعدها نشطا . وقد لا يستعيد شخص اخر نشاطه الا بنوم فترة اطول على الا تزيد مدة النوم اكثر من ساعة حيث انه بعد ساعة من بدء النوم يبدأ الجسم في الاسترخاء للاستعداد لنوم طويل . فاذا زادت فترة النوم عن ساعة اصبح من الصعب مقاومة الرغبة في النوم .

كما أن النساء احوج ما يكن الى فترة الراحة وللنساء اذا احاسيس بالارهاق خلال فترات العمل بالمنزل عليهن بالاسترخاء ورفع القدمين مدة عشر دقائق يعود بها الجسم الى حيويته .



مفهوم التجمع الحركي ومبرراته عند سيد قطب





«القسم الثاني»

يكتبها: محمد أحمد الراشد

واذن ، فلا بد من تجمع حركي اسلامي يواجه
جمع الجاهلي .

(لم يكن بد ان ينشا تجمع عضوي حركي اخر غير
جمع الجاهلي ، منفصل ومستقل عن التجمع
ضوي الحركي الجاهلي الذي يستهدف الاسلام
ـاه .) (١)

(ان التصور الاعتقادي يجب ان يتمثل من فوره
تجمع حركي ، وان يكون التجمع الحركي في الوقت
ه تمثيلا صحيحا وترجمة حقيقية للتصور
عتقادي .) (٢)

(والحركة بهذا الدين حركة في واقع بشري ،
لصراع بينه وبين الجاهلية ليس مجرد صراع نظري
ابل بنظرية ، ان الجاهلية تتمثل في مجتمع ووضع
سلطة ، ولا بد ـ كي يقابلها هذا الدين بوسائل
افئة ـ ان يتمثل في مجتمع ووضع وسلطة ، ولا
بعد ذلك ان يجاهد ليكون الدين كله لله ، فلا
ون هناك دينونة لسواه .) (٣)

اخلاص وهجرة

ولكن كيف يتم بناء هذه الحركة الاسلامية المكونة
مجتمع المسلم ؟

يجيب سيد رحمه الله :

(ان هذا المجتمع لا يقوم حتى تنشا جماعة من الناس تقرر ان عبوديتها الكاملة لله وحده ، وانها لا تدين بالعبودية لغير الله . لا تدين بالعبودية لغير الله في الاعتقاد والتصور ، ولا تدين بالعبودية لغير الله في العبادات والشعائر ، ولا تدين بالعبودية لغير الله في النظام والشرائع ، ثم تاخذ بالفعل في تنظيم حياتها كلها على اساس هذه العبودية الخالصة ، تنقي ضمائرها من الاعتقاد في الوهية احد غير الله ـ معه او من دونه ـ وتنقي شعائرها من التوجه بها لاحد غير الله ـ معه او دونه ـ وتنقي شرائعها من التلقي عن احد غير الله ـ معه او من دونه .

عندئذ ، وعندئذ فقط ، تكون هذه الجماعة مسلمة ، ويكون هذا المجتمع الذي اقامته مسلما كذلك . فاما قبل ان يقرر ناس من الناس اخلاص عبوديتهم لله ـ على النحو الذي تقدم ـ فانهم لا يكونون مسلمين . واما قبل ان ينظموا حياتهم على هذا الاساس فلا يكون مجتمعهم مسلما ، ذلك ان القاعدة الاولى التي يقوم عليها الاسلام ، والتي يقوم عليها المجتمع المسلم ـ هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ـ لم تقم بشطريها .

واذن فانه قبل التفكير في اقامة نظام اجتماعي اسلامي ، واقامة مجتمع مسلم على اساس هذا النظام ، ينبغي ان يتجه الاهتمام اولا الى تخليص ضمائر الافراد من العبودية لغير الله ـ في اية صورة من صورها التي اسلفنا ـ وان يتجمع الافراد الذين تخلص ضمائرهم من العبودية لغير الله في جماعة مسلمة ، وهذه الجماعة التي خلصت ضمائر افرادها من العبودية لغير الله ، اعتقادا وعبادة وشريعة ، هي التي ينشا منها المجتمع المسلم ، وينضم اليها من يريد ان يعيش في هذا المجتمع بعقيدته وعبادته وشريعته التي تتمثل فيها العبودية لله وحده ، او بتعبير اخر : تتمثل فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .

هكذا كانت نشاة الجماعة المسلمة الاولى التي اقامت المجتمع المسلم الاول . وهكذا تكون نشاة كل جماعة مسلمة ، وهكذا يقوم كل مجتمع مسلم .

ان المجتمع المسلم انما ينشا من انتقال افراد ومجموعات من الناس من العبودية لغير الله ـ معه او من دونه ـ الى العبودية لله وحده بلا شريك ، ثم من تقرير هذه المجموعات ان تقيم نظام حياتها على اساس هذه العبودية ، وعندئذ يتم ميلاد جديد لمجتمع جديد ، مشتق من المجتمع الجاهلي القديم ، ومواجه له بعقيدة جديدة ، ونظام للحياة جديد ، يقوم على اساس هذه العقيدة ، وتتمثل فيه قاعدة الاسلام الاولى بشطريه .. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله .) (٤)

ويرى سيد ان هذا الانتقال الذي تحدث عنه ، انتقال الافراد من المجتمع الجاهلي المعاصر الى المجتمع الاسلامي الناشىء ، هو الهجرة الثانية في التاريخ الاسلامي .

(لقد ظل شرط الهجرة قائما حتى فتح مكة ، حين دانت ارض العرب للاسلام ولقيادته ، وانتظم الناس في مجتمعه ، فلا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد وعمل ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . غير ان ذلك انما كان في جولة الاسلام الاولى التي حكم فيها الارض الفا ومائتي عام تقريبا ، لم ينقطع فيها حكم شريعة الاسلام ، وقيام القيادة المسلمة على شريعة الله وسلطانه . فاما اليوم وقد عادت الارض الى الجاهلية ، وارتفع حكم الله سبحانه عن حياة الناس في الارض ، وعادت الحاكمية الى الطاغوت في الارض كلها ، ودخل الناس في عبادة العباد بعد اذ اخرجهم الاسلام منها ... الان تبدا جولة جديدة اخرى للاسلام ـ كالجولة الاولى ـ تاخذ ـ في التنظيم ـ كل احكامها المرحلية ، حتى تنتهي الى اقامة دار اسلام وهجرة ، ثم تمتد ظلال الاسلام مرة اخرى ـ باذن الله ـ فلا تعود هجرة ، ولكن جهاد وعمل ، كما حدث في الجولة الاولى .) (٥)

وفي استطرادات سيد في هذا المجال يبدو بوضوح تام خطا قول من يتهمه بتكفير المسلم غير الحركي فانه يميز ـ اعتمادا على هذه الهجرة ـ بين مسلم عضو في المجتمع الحركي ، وبين من يدعوه بالمس ـ بل المؤمن الذي ليس بعضو ففي تعقيبه على الا الكريمة: (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من ش

ى يهاجروا . وان استنصروكم في الدين فعليكم
نصر ، الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق .) ، يقول
حمه الله :

(وهذا الحكم منطقي ومفهوم مع طبيعة هذا
دين – التي اسلفنا – ومع منهجه الحركي الواقعي،
ؤلاء الافراد ليسوا اعضاء في المجتمع المسلم ، ومن
لا تكون بينهم وبينه ولاية ، ولكن هناك رابطة
عقيدة ، وهذه لا ترتب – وحدها – على المجتمع
سلم تبعات تجاه هؤلاء الافراد ، اللهم الا ان يعتدى
يهم في دينهم ، فيفتنوا مثلا عن عقيدتهم ، فاذا
تنصروا المسلمين – في دار الإسلام – في مثل هذا ،
ى على المسلمين ان ينصروهم في هذه وحدها ، على
ط الا يخل هذا بعهد من عهود المسلمين مع معسكر
ر ، ولو كان هذا المعسكر هو المعتدي على اولئك
راد في دينهم وعقيدتهم ، ذلك ان الاصل هو
لحة المجتمع المسلم وخطته الحركية وما يترتب
ها من تعاملات وعقود ، فهذه لها الرعاية اولا ،
ى اتجاه الاعتداء على عقيدة اولئك الذين آمنوا
نهم لم ينضموا للوجود الفعلي لهذا الدين
مثل في التجمع الاسلامي .

وهذا يعطينا مدى الاهمية التي يعلقها هذا
ين على التنظيم الحركي الذي يمثل وجوده
حقيقي .) (٦)

فهذا نص صريح لم يجرد فيه سيد رحمه الله
الحركيين من الايمان .

وجوب الولاء لقيادة اسلامية

ثم ان هذا المجتمع الاسلامي الذي انشاه التجمع
حركي لا بد ان يقوم على ولاءين مزدوجين في آن
حد يتكاملان . ولاء لقيادة النبي صلى الله عليه
سلم باتباعه ، وولاء للقادة الذين يقودون التجمعات
حركية مهما تعاقبوا بالمقدار الذي لا يعارض نص
قائد الاول صلى الله عليه وسلم .

ان هذا (الدين هو الاتباع والطاعة للقيادة
ربانية التي لها وحدها حق الطاعة والاتباع ، ومنها
حدها يكون التلقي ، ولها وحدها يكون الاستسلام ،
مجتمع المسلم مجتمع له قيادة خاصة – كما له
يدة خاصة وتصور خاص – قيادة ربانية متمثلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما يبلغه
ربه مما هو باق بعده من شريعة الله ومنهجه .
بية هذا المجتمع لهذه القيادة هي التي تمنحه
ة الاسلام وتجعل منه مجتمعا مسلما ، وبغير هذه
عية المطلقة لا يكون مسلما بحال . وشرط هذه
مية هو التحاكم الى الله والرسول ، ورد الامر
الى الله ، والرضى بحكم رسوله وتنفيذه مع
ول والتسليم .) (٧)

ثم (من بعده في كل قيادة اسلامية تستهدف رد
س الى الوهية الله وحده وربوبيته وقوامته
كميته وسلطانه وتشريعه ، وان يخلع كل من
هد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ه من التجمع العضوي الحركي الجاهلي – اي
جمع الذي جاء منه – ومن قيادة ذلك التجمع ،
ية صورة كانت ، سواء كانت في صورة قيادة
ة من الكهنة والسدنة والسحرة والعرافين ومن
م ، او في صورة قيادة سياسية واجتماعية
صادية كالتي كانت لقريش ، وان يحصر ولاءه

في التجمع العضوي الحركي الاسلامي الجديد وفي قيادته المسلمة .) (٨)

بالتجمع والولاء تتكون الامة الاسلامية

وبهذا التجمع الاسلامي ، والولاء لقيادته ، تتكون الامة الاسلامية (بالمصطلح الاسلامي للامة ، وهي : الجماعة تدين بعقيدة واحدة ، وتتجمع على اصرتها ، وتدين لقيادة واحدة قائمة على تلك العقيدة .

فهذه الامة الثابتة على الحق ، العاملة به في كل حين ، هي الحارسة لامانة الله في الارض ، الشاهدة بعهده على الناس ، التي تقوم بها حجة الله على الضالين المتنكرين لعهده في كل جيل .) (٩)

التجمع بيئة ضرورية للمسلم

(ان قيام هذه الجماعة ضرورة من ضرورات المنهج الالهي ذاته ، فهذه الجماعة هي الوسط الذي يتنفس فيه هذا المنهج ويتحقق في صورته الواقعية . هو الوسط الخير المتكافل المتعاون على دعوة الخير ، المعروف فيه هو الخير والفضيلة والحق والعدل ، والمنكر فيه هو الشر والرذيلة والباطل والظلم . عمل الخير فيه أيسر من عمل الشر ، والفضيلة فيه اقل تكاليف من الرذيلة ، والحق فيه أقوى من الباطل ، والعدل فيه انفع من الظلم . فاعل الخير فيه يجد على الخير أعوانا ، وصانع الشر فيه يجد مقاومة وخذلانا . ومن هنا قيمة هذا التجمع . ان البيئة التي ينمو فيها الخير والحق بلا كبير جهد ، لان كل ما حوله وكل من حوله يعاونه ، والتي لاينمو فيها الشر والباطل الا بعسر ومشقة ، لان كل ما حوله يعارضه ويقاومه .

والتصور الاسلامي عن الوجود والحياة والقيم والاعمال والاحداث والاشياء والاشخاص يختلف في هذا كله عن التصورات الجاهلية اختلافا جوهريا اصيلا . فلا بد اذن من وسط خاص يعيش فيه هذا التصور بكل قيمه الخاصة . لا بد له من وسط غير الوسط الجاهلي ، ومن بيئة غير البيئة الجاهلية .

هذا الوسط الخاص يعيش بالتصور الاسلامي ويعيش له ، فيحيا فيه هذا التصور ، ويتنفس انفاسه الطبيعية في طلاقة وحرية ، وينمو نموه الذاتي) . (١٠)

هذا ... او الفساد

(هذا هو المنهج الواقعي الحركي الايجابي لهذا الدين ، لا ما يقوله المهزومون والمخدوعون ، ولو كانوا من المخلصين الطيبين الذين يريدون ان يكونوا من المسلمين .) (١١)

(وهكذا وجد الاسلام . هكذا وجد متمثلا في قاعدة نظرية مجملة – ولكنها شاملة – يقوم عليها في نفس اللحظة تجمع عضوي حركي مستقل منفصل عن المجتمع الجاهلي ومواجه لهذا المجتمع ، ولم يوجد قط في صورة نظرية مجردة عن هذا الوجود الفعلي .

وهكذا يمكن ان يوجد الاسلام مرة اخرى ، و
سبيل لاعادة نشاته في ظل المجتمع الجاهلي في اي
زمان وفي اي مكان بغير الفقه الضروري لطبيعة نشات
العضوية الحركية .) (١٢)

(ان البشرية كلها في حاجة الينا ، في حاجة الى
عقيدتنا ، وفي حاجة الى مبادئنا ، وفي حاجة الى
شريعتنا ، وفي حاجة الى نظامنا الاجتماعي ، الذي
يكفل الكفاية لكل فرد ، ويكفل الكرامة لكل انسان،
ويكفل سلام الضمير وسلام البيت وسلام المجتمع
كما يكفل السلام الدولي العام .

ومن هذه الحاجة الانسانية – بعد عقيدتنا في
الله – نحن نستمد قوتنا وثباتنا على الدعوة الى
عقيدة الاسلام وشريعته ونظامه الاجتماعي الخاص،
وسنثبت بعون الله – ولو تخطفنا الشر والطغيان
من كل مكان .

ان البشرية كلها في حاجة الينا ، ومن ثم تبدو
جسامة الجريمة التي يرتكبها من يحاولون ان نذوب
في اية حركة او اية منظمة او اي اتجاه ، في داخل
الوطن الاسلامي او خارجه على السواء .) (١٣)

وان الانخلاع عن الفردية ، وعن الكبرياء ، وتطويع النفس لطاعة قائد اسلامي وموالاته شرط ضروري جدا للحفاظ على سلامة الدعاة ، والا (فستقع الفتنة لافراده من المجتمع الجاهلي – لانهم لا يملكون مواجهة المجتمع الجاهلي المتكافل افرادا – وتقع الفتنة في الارض عامة بغلبة الجاهلية على الاسلام بعد وجوده ، ويقع الفساد في الارض بطغيان الجاهلية على الاسلام ، وطغيان الوهية العباد على الوهية الله .) (١٤)

(والمسلمون لا يقيمون وجودهم على اساس التجمع العضوي الحركي ذي الولاء الواحد والقيادة الواحدة ، يتحملون امام الله – فوق ما يتحملون في حياتهم ذاتها – تبعة تلك الفتنة في الارض ، وتبعة هذا الفساد الكبير .) (١٥)

بل أشد من هذا ان لم يكن التجمع ، (لان الافراد المسلمين نظريا ، الداخلين في التركيب العضوي للمجتمع الجاهلي سيظلون مضطرين حتما للاستجابة لمطالب هذا المجتمع العضوية . سيتحركون طوعا او كرها ، بوعي أو بغير وعي ، لقضاء الحاجات الاساسية لحياة هذا المجتمع الضرورية لوجوده ، وسيدافعون عن كيانه ، وسيدفعون العوامل التي تهدد وجوده وكيانه ، لان الكائن العضوي يقوم بهذه الوظائف بكل اعضائه سواء ارادوا ام لم يريدوا . اي ان الافراد المسلمين نظريا سيظلون يقومون فعلا بتقوية المجتمع الجاهلي الذي يعملون نظريا لازالته ، وسيظلون خلايا حية في كيانه تمده بعناصر البقاء والامتداد ، وسيعطونه كفاياتهم وخبراتهم ونشاطهم ليحيا ويقوى ، وذلك بدلا من ان تكون حركتهم في اتجاه تقويض هذا المجتمع الجاهلي ، لاقامة المجتمع الاسلامي .) (١٦)

---

(١) (٢) (٣) الظلال ٧٠/١٠ ، ٩٣/٧ ، ٢٩١/٩
(٤) معالم في الطريق /٨٧
(٥) (٦) (٧) الظلال ٧٣/٧٤/١٠، ٢١٤/٤
(٨) (٩) الظلال ٧٠/١٠ ، ١٢٠/٩
(١٠) (١١) (١٢) الظلال ٢٧/٤ ، ٢٩١/٩ ، ٧٠/١٠
(١٣) نحو مجتمع اسلامي – ١٢
(١٤) (١٥) (١٦) الظلال ٦٩/٧٤/٧٣/١٠

على المسؤولين تدارك هذا العبث !!

...شرت احدى المجلات الاسبوعية ...قا لفضيلة الشيخ عبدالله النوري ... فيه خطا بان لعبة التمبولا حلال ... وقد اثار هذا الامر التساؤلات ... هذا الرأي وخاصة ان الجميع ...ف رأي فضيلته في هذا الموضوع ...ئب كثيرا بايقاف هذا النوع من ...امرة في انديتنا الرياضية .

...وقد استدركت الصحيفة التي ورد ...ا التحقيق حيث قالت في العدد ...ضي وفي اللقاء الذي تم مع فضيلة ...يخ عبدالله النوري وقع التباس غير ...سود في الاجابة عن سؤال «التمبولا» ...ؤال عن (مسابقات الخيل) .

... ننشر الاجابة الصحيحة .

... التمبولا ... حرام ؟

...فضيلة الشيخ عبدالله النوري .

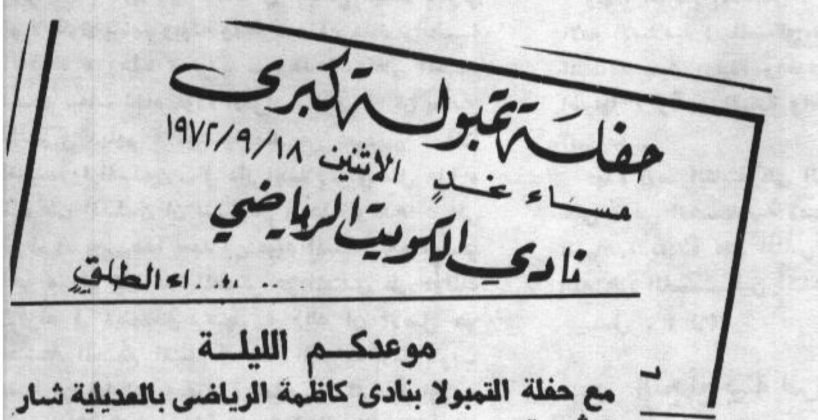
— حرام لانها من نوع القمار وفيها ...خاسر والرابح .. فهي من الميسر ...ميسر حرام بنص القرآن .

... جوائز مسابقات الخيل ... حرام؟

... الجوائز التي يأخذها اصحاب ...خيول السابقة مباحة لانها تعطى ... قبل جماعة او من قبل افراد .. ...ا اذا كانت هناك رهانات او شروط ... بطاقات تعرض على الخيول فهي ...رام .

وبعد هذا التأكيد من فضيلة الشيخ عبدالله النوري على حرمة التمبولا حرمة قاطعة الا ان بعض انديتنا لا زالت تمارس هذا النوع من المقامرة غير عابئة بما يعود على الشباب من دمار بممارسة هذا النوع من اللعب المحرم ومتناسية الهاوية التي تسوقهم اليها .

فهل عمل المسؤولون بانديتنا على تدارك هذا الامر وهل تدخلت الجهات المسؤولة لايقاف مثل هذا العبث .


حفلة تمبولة كبرى
مساء غد الاثنين ١٩٧٢/٩/١٨
نادي الكويت الرياضي
...اء الطلق

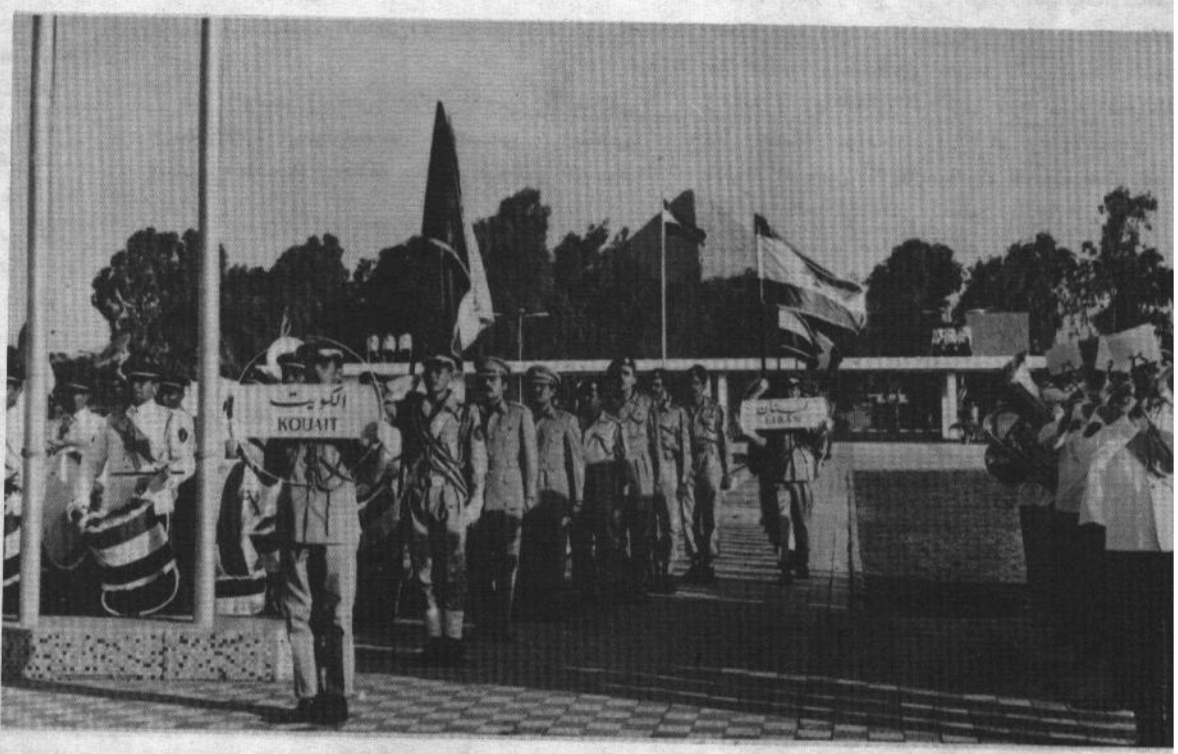

موعدكم الليلة
مع حفلة التمبولا بنادى كاظمة الرياضى بالعديلية شار... دمشق .
جوائز كبرى
سيارة تويوتا ٤٤ نداء
جائزة كبرى ٥٦ نداء
وجوائز اخرى قيمة . .
مع مشاهدة احداث الدورة الاولمبية بالتلفزيون الملون .

نادي
القادسية
تنسى حفلة التمبولا
...اء الجمعة غداً بنادي...
الساعة الثا...

موعدكم الليلة
مع حفلة التمبولا
نادى كاظمة الرياضي
بالعديلية شارع دمشق
جوائز كبرى
سيارة تويوتا ٤٨ نداء

التمبولا
موعدكم
مع حفلة
مساء كل يوم اثنين
النادي البحري بالسا...

فريقنا للرماية المشترك في البطولة العسكرية الدولية بالقاهرة



حول اجتماع الأندية

كان للدعوة التي وجهها النادي العربي لانديتنا الرياضية مثار حديث... المهتمين بالشباب عموما وقد كانت الغاية... من هذا اللقاء كما ورد على لسان... الشيخ سليمان الحمود رئيس النادي العربي في الكلمة التي القاها في... افتتاح المؤتمر . حيث رحب فيه... بالحضور وشكرهم على تلبية الدعوة... ... وتمنى ان يتحقق الهدف من... الاجتماع للنهوض بخدمة الشباب الذي... يمثل أمل المستقبل ... وقال لا يخفى... على احد ان الاتحادات الرياضية هي... التي ستنهض بالرياضة .

والنادي العربي يقدر جمهور العاملين... في الاتحادات ان بعضها لم يقم ول... يتمكن من خدمة الشباب ونامل ان يتم...

الاخوة المجتمعون من العمل لما فيه لخير للشباب

اما الاستاذ فيصل مطر فقد وضح سبب الاجتماع بقوله : ان سبب عوتنا لهذا الاجتماع هو الوصول الى لهدف الذي نسعى اليه جميعا هو المصلحة العامة واقترح ان تشكل جنة من المجتمعين لتقترح اسماء عضاء اكفاء ومن بينهم من ابتعدوا ن خدمة الرياضة والنادي العربي للب مناقشة التزكية في الاتحادات اختيار الكفاءات القادرة على ادارة لاتحادات .

وجاءت نتيجة هذا اللقاء عكس ما ن يتوقع منه حيث صوت اخيرا على م تشكيل اللجنة التياقترحها العربي بداية الاجتماع ... وكان بودنا يلقى هذا الاجتماع الاهتمام الاكبر فيه مصلحة شبابنا وان يكون للاندية ر في حل مشاكلها بدلا من تدخل ارة الشؤون الاجتماعية والعمل . الشيء عندما يصدر من الاندية ون اكثر ايجابية والذي نرجوه ان ود المجتمعون مرة اخرى للتباحث لوصول الى ما فيه خير هذا البلد سباب هذا البلد .

القادسية يفوز ببطولة السباحة

اختتم الاتحاد الكويتي للسباحة بطولته العامة يوم الخميس الماضي على حمام ثانوية الشويخ .. وفاز بالبطولة نادي القادسية حيث احرز ٣٩٢ نقطة وجاء الثاني نادي الكويت وحصل على ٣٢٢ نقطة اما المركز الثالث فقد فاز به النادي العربي وحصل على ٢٣٥ نقطة .

وقد اسفرت نتائج يوم الخميس من تسجيل رقمين جديدين للكويت سجلهما عبدالله عبد الرحمن من نادي الكويت في ١٠٠ متر حرة عمومي وحمد السيد من نادي القادسية في ١٠٠ متر صدر تحت ١٦ سنة .

اشترك في هذه البطولة ١٢ ناديا هي القادسية — الكويت — العربي — اليرموك — كاظمه — التضامن — النصر — خيطان — السالمية — الشباب — الشهداء — الفحيحيل .

الاشتراك في دورتين

في اجتماع الاتحادالكويتي لكرةالقدم قرر الاشتراك في دورتين لهذا الموسم.

● عرض كتاب الدعوة الموجه من الاتحاد الايراني لكرة القدم ، للاشتراك في الدورة الاسيوية الخامسة للاندية الابطال ، التي ستنظمها ايران اعتبارا من ٢ نوفمبر ١٩٧٢ ، بحيث تصل اجابات الفرق المدعوة بالموافقة على الاشتراك قبل يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٢ ، كما احيط مجلس الادارة علما بان الاتحاد قد قام فور تلقيه هذهالدعوة بارسال برقية الى الاتحاد الايراني يستفسر منه عما اذا كانت الدعوة قد وجهت الى اسرائيل للاشتراك في هذه الدوره ، فاجاب الاتحاد الايراني برقيا وعزز ذلك بخطاب بان الدعوة لم توجه الى اسرائيل بل وجهت الى الدول الاسلامية الشقيقة والاسيوية الصديقة حيث يتطلع الى تحقيق مزيد من النجاح لهذه الدورة . فقرر مجلس الادارة الموافقة مبدئيا على الاشترا في هذه الدورة بفريق نادي الكوي الرياضي والكتابة الى الجهات المختص لاخذ موافقتها على ذلك .

● عرض كتاب الدعوة الموجه م الاتحاد الماليزي لكرة القدم للاشترا في دورة — مارديكا — السابعة عشر في الفترة من ٢٥ يوليو الى ١١ اغسطس ١٩٧٣ وفقا للشروط الواردة بكتا الدعوة ، وقد احيط مجلس الادار علما بان هذه هي الدورة التي تنظمه ماليزيا سنويا تعتبر من انجح الدورات التي تنظم في المنطقة الاسيوية وقر مبدئيا الاشتراك في هذه الدورة .

تقرير جمعية الكشاف

ارسلت جمعية الكشاف الكويتية نسخا من التقرير السنوي للحركة الكشفية في الكويت للسنتين ١٩٧٠ — ١٩٧١ و١٩٧١ — ١٩٧٢ .

وقد اشتمل التقرير على صور واحصاءات للانشطة المختلفة التي اشتركت فيها الجمعية .

كلمة للمستقبل

موضة الإلحاد الجديدة !

التظاهر بالالحاد ... هو
لوضة الجديدة في عالم
صحافة ودنيا الباحثين عن
شهرة ... فلكى تجد من
يثيرهم .. وبالتالي تحاورهم.
بالتالي تستر عورات افلاسك
لفكري وضحالتك وتفاهة
تلك .. عليك بالتظاهر
بالالحاد .

عندما اراد الشهرة العاجلة
طالب دراسات عليا بقسم
الفلسفة بجامعة القاهرة اسمه
« انيس منصور » تظاهر
بالالحاد .. وما ان اشتهر
حتى اصبح من المدافعين عن
قضية الايمان في الصحافة ..
لقد تحقق الغرض .

والسلوك نفسه سار عليه
كثير من الناشئين الذين
تظاهروا بالتقدمية والالحاد ..
حتى ـ بعض من انتسبوا
الى الدين كان طريق حصولهم
على الشهرة الخروج على
الدين .

واغلب الظن ان هؤلاء الاطفال الاغرار مدفوعون بهذا العامل فقط .. وهم في اعماقهم مؤمنون .. لان الالحاد شيء غير مقنع لا سيما لمن عاش في المناخ الديني ... وهذا سر الفشل الغريب الذي منيت به الشيوعية في المنطقة الاسلامية العربية ، وفي العالم الاسلامي كله .

●

لكن ماذا نفعل لحماية المجتمع والشبيبة والاجيال الصاعدة من خطر هؤلاء الباحثين عن الشهرة ولو بالجريمة ، ولو على حساب مستقبل ابنائهم واحفادهم وامتهم التي يفرض انهم ينتمون اليها ؟

ان الحل الوحيد هو الضرب على ايدي هؤلاء العابثين بشدة فاذا اصروا على الحادهم فالقتل تنفيذا لحكم الله في المرتد .

هذا هو طريق المستقبل .

شيء من..

العقل

اذا وصلت اسرائيل الى منابع البترول فلا يظنن هؤلاء المروجون لمبادئها الالحادية انهم سيفوزون بالمكانة التي يطمحون اليها ... لا يظنون انها ستتركهم زعماء شعارات او رؤساء تحرير او جنود الكلمات الكافرة ... انهم سيكونون قد ادوا واجبهم بالنسبة لاسرائيل ، وستكون اسرائيل في حاجة الى اجيال جديدة لا تطالب بثمن . وترضى بأي شيء .

واسرائيل تقدس تلمودها المزيف وتوراتها المغلوطة التي تبدل فيها كل يوم بقرار « الكنيست » وتقدس « السبت » وتعتقد انه حاميها .. كما انها تحارب ونسخة التوراة في دباباتها وطائراتها .. ان الالحاد بضاعة للتصدير في نظر
اليهود ، وليست للاستهلاك
المحلي كالافيون الذي كانت
تروجه بريطانيا في الصين ...
فاذا احب هؤلاء ممارسة
لعبة الالحاد معها .. فستقضي
عليهم فورا لانها تعرف مصدرها
وحقيقتها .. وبالتالي سوف
تقضي عليهم ، وسيخسرون
الدنيا والاخرة .

ان امتهم ارفق بهم ، ودينهم
احنى عليهم واولى بهم
والطريق امام التوبة الصادقة
مفتوح ولا يملك احد اغلاقه .
لكن التوبة النصوح .. تحتا
الى شجاعة والى جه
والى عمل جاد يستمر وجود
من كلمات الله ويهدف الى
تحقيق مبادىء الله ..

وعندما يعود التائهون ..
سيكسبون الدنيا والاخرة .
فقط .. شيء من العقل

الخطر من هنا !!

بينما تتحرك اسرائيل ـ عدوة حضارتنا وديننا ـ بكل تراثها العبري الهزيل ، وبكل كتبها المقدسة المغلوطة ، وبكل طاقات الحياة فيها ... وبينما تتجه بهذا كله في اتجاه واحد يهدف الى غاية واحدة .. القضاء على العرب والمسلمين والوصول بالحدود الاسرائيلية الى الحجر الاسود وقبة الصخرة ، ومن المسجد الاقصى الى المسجد الحرام ..

وازالة الفرع السامي العربي الذي انتقلت اليه الراية السماوية بعد ان كان الانبياء كلهم من بني اسرائيل ... بينما تتحرك هذا التحرك القوى المدمر ... يكتب علينا نحن العرب اليتامى المساكين ان يظهر فينا بين الحين والحين المفرقون لصفوفنا .. المبعثرون لقوانا .. المبددون لامكاناتنا ... المبعدون لنا عن العدو الوحيد الذي يجب ان تتجه اليه كل اهدافها وغاياتنا .. اسرائيل

وفي كل يوم نسمع فقعة هنا .. او نسمع دوى قنبلة كلامية هناك ..

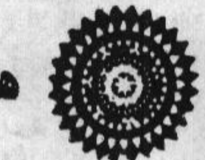
فمن نديم البيطار الى مرآة الامة يسير موكب الالحاد حاملا معول الهدم كما حمله من قبل المنافقون في المدينة ...

اننا لن نصل الى وضوح الهدف ووضوح الخطر الحضاري الذي يهدد حاضرنا ومستقبلنا الا من خلال تنحية هؤلاء المنافقين عن طريقنا ..

ان الوقت ليس وقت اسراف في الطاقة ، فطاقتنا تحتاج الى مضاعفة وجمع كي تقف في وجه العدو المجتمع الشمل الموحد
القوى الذي شحذ كل هم
العالم ضدنا .

انه ما دام الاسلام ممتهن
في البلاد التي تزعم الانتس
اليه ، فمن حق اليهود
يمتهنوه في المسجد الاقصى و
القدس وفي تحريف القرآن

وليس من حقنا ان نلع
بالكلمات وان نهاجم اليه
لاغراض سياسية او تجاري
اذا ما حرفوا تراثنا او طب
قرآننا متعمدين الخطأ او از
الآثار الاسلامية من قدسنا
.. لقد ازلناها نحن قبله
وتهجمنا على الله قبلهم ..
السخف ان نمنعهم من اث
نفعلها نحن في بلادنا .. ان
فقط يساعدوننا على تحط
انفسنا ..



هكذا علمنا تاريخنا

لا مانع من قتل الثلثين لكى يصلح امر الثلث ، ولكى تخرج شجيرات نظيفة تتنفس في مناخ نظيف فتعطى ثمارا نظيفة جيدة تعطى الحياة معناها الجيد الطيب ... وفي كل دورة من دورات تاريخنا عندما تتعفن النفوس كان الله يسلط علينا كوارث تقتلع الخبيث ليبقى الطيب ويثمر .. لقد استمرت حروبنا مع الصليبيين قرنين من الزمان تمكن اقتلاع كثير من خبائث العالم الاسلامي خلالها . ولقد اكتسحنا المغول .. وتركوا عاصمة الخلافة بلقعا لا يمكن الحياة فيها لكثرة انهار الدماء وتعتبر حربنا مع اسرائيل من ذلك النوع ... انها لن تنتهى الا بعد عشرات السنوات التى يمكن خلالها تنقية هذا العنصر العربي الذي خان اسلامه وحتى يمكن قتل الثلثين لكى يصلح امر الثلث .

●

... وعندما كنت اقرأ جولدا مائير رئيسة وزراء اليهود قولها : انها لن ترضى بالسلام مع العرب الاذلاء الا ذلك السلام الذي يجعلها تشترى اغراضها من اسواق القاهرة وتعود بسيارتها مطمئنة .. كنت احس بان ذلك ليس كلام امرأة هاذية .. وانما هو سياسة يهودية ستصل الى غاياتها في ظل البحث عن السلام الذليل الذي يجري وراءه العرب ، وفي ظل هذا الجيل من الماديين والثوريين والتقدميين والغربيين وغيرهم من هؤلاء الذين عاونتهم اليهودية على ان يتصدروا الاعلام والرأي .. ويسيطروا على ادوات التوجيه .

وعندما ستشترى جولدا مائير اغراضها من القاهرة وتعود بسلام .. سوف يكون التقدميون يومذاك في السلطة وسيقوم نوع من التعاون بين الاحزاب الشيوعية العربية والاحزاب الشيوعية (اسميا) التابعة للصهيونية ، وسوف يتحرك التقدميون العرب كطابور خامس لليهودية ... وبالتالي سوف تتضح الصورة لدى العرب المساكين ... وسيعرفون يوما ان الالحاد بضاعة يهودية وافدة من بروتوكولات حكماء صهيون .. وسوف يكون العرب المسلمون المخلصون ملزمين بالحرب ضد هؤلاء واولئك .. او بتعبير موجز .. ضد التقدميين اليهود ..



حاول أن تقرأ..

الاشتراكية الثورية والاشتراكيون في قفص الاتهام
تاليف : زهير الشلق

الجيد في هذه الدراسة انها لا تتحدث من الجعبة الذاتية ، ولا تخرج كلمات محفوظة سلفا . انها تعتمد على الوثائق والتحليل العلمي السليم ..

لطالما هتفت الجماهير بحل ثوري للقضية الفلسطينية .. فهل عرفت الجماهير الهاتفة دوما ، معنى الحل الثوري التقدمي للقضية الفلسطينية ؟

ان هذا الحل يقوم على اساس وحدة العمل الاشتراكي الثوري عن طريق الانقلابات العسكرية التي تتولى فرض الاشتراكية الثورية على البلاد العربية ، وان الطوق الاشتراكي الثوري (المراد الماركسية) من حول اسرائيل يجعل اسرائيل — البلد الاشتراكي (صانع بدعة التقدمية) — توقف غزلها للغرب وتعيش مع الدول العربية تعايشا سلميا في المناخ الثوري .. وبالتالي ينتهي رسميا ما يسمى بشعب فلسطين ، ويتم الحل الثوري التقدمي لقضية فلسطين .

فهل عرفت الجماهير ، وهي تهتف للحل الثوري لقضية فلسطين ان هذا هو الحل الثوري لها .

وعبر عديد من النقاط يؤكد المؤلف هذه الحقيقة مدعما دراسته بالوثائق والخطب الرسمية لزعماء اسرائيل .. ومن بين هذه النقاط :

● الاتحاد السوفيتي وعلاقته باسرائيل منذ نشأتها .

● الحركات التقدمية اليسارية في العالم العربي لا تريد الاعتداء على اسرائيل .

● لماذا يتسلح الاشتراكيون العرب بسلاح القومية ؟ او بتعبير اخر لماذا يتظاهرون بها وهم الد اعدائها ؟

● وغيرها من النقاط .. التي اسهمت في توضيح العلاقة بين الماركسية والصهيونية .. ومساهمة الماركسيين التقدميين في حماية اسرائيل .

مطلوب.. مؤلف لهذا الكتاب

الذين عادوا الى الله كثيرون ... لقد عادوا عن اقتناع وعن رضى وعن حب .

لقد شعروا بان باب الله هو المرفأ الحنون وهو الملجأ الوحيد .. فلا ملجأ من الله الا اليه .

وحقيقة : هناك كتب كثيرة تتحدث عن « هؤلاء أسلموا » لكن هذه الكتب مبتسرة ولا تعكس الصورة المقارنة الواضحة بين الكفر المظلم الحائر الاسود وبين الايمان المضيء الصافي المنسجم مع الكون والفطرة .

اننا بحاجة الى كتاب يتحدث عن رحلات النقلة من الشك الى الايمان .. كيف احس هؤلاء بقتامة الالحاد وظلام الشك ..



وكيف احسوا رحابة الايمان ونور اليقين ..

فقط : نرجو ان يختار المؤلف فترة الزحف الماركسي .. الاوربي بجناحيه الشرقي والغربي .. سواء على يد المبشر اليهودي ماركس او على يد المبشر الصليبي زامباور .

الربـــا

...مة تحريمه

حين شدد الاسلام في امر ربا واكد حرمته ، انما عى مصلحـة البشرية في لاقها واجتماعها واقتصادها، قد ذكر علمـاء الاسلام في كمة تحـريم الربا وجوها قولة ، كشفت الدراسات حديثة وجاهتها ، واكدتها ادت عليها .

ونكتفي بما ذكره الامـام رازي في تفسيره :

اولا : ان الربا يقتضي اخذ ل الانسان من غير عوض ، ن من يبيع الدرهم بالدرهمين حصل له زيادة درهم من غير رض . ومال الانسان متعلق حاجته ، وله حرمة عظيمة ، ما في الحديث « حرمة مال انسان كحرمة دمه » فوجب ن يكون اخذ مالـه من غير وض محرما .

ثانيا : أن الاعتمـاد على ربا يمنع الناس عن الاشتغال مكاسب وذلك لان صاحب درهم اذا تمكن بواسطة عقد ربا من تحصيـل الدرهم زائد ، نقدا كان او نسيئة ، خف عليه اكتسـاب وجه معيشة ، فلا يكاد يتحمـل شقة الكسب والتجـارة الصناعات الشـاقة وذلك فضي الى انقطـاع منافع خلق . ومن المعلوم ان مصالح عالم لا تنتظم الا بالتجارات الحرف والصناعات والعمارات (ولا شك ان هذه الحكمة مقبولة من الوجهة الاقتصادية)

ثالثا : انه يقضي الى انقطاع المعروف بين النـاس من القرض ، لان الربا اذا حـرم طابت النفوس بقرض الدرهم واسترجاع مثله ، ولو حـل الربا لكانت حاجة المحتـاج تحمله على اخـذ الدرهم بدرهمين ، فيفضي ذلك الى انقطاع المواسـاة والمعروف والاحسان .

(وهذا تعليـل مسلم من الجانب الاخلاقي) .

رابعا : ان الغـالب ان المقرض يكون غنيـا ، والمستقرض يكون فقيرا فالقول بتجويز عقد الربا تمكين للغنى من ان ياخذ من الفقير الضعيف مالا زائدا وذلك غير جائـز برحمة الرحيم .

(وهذه نظرة الى الجـانب الاجتماعي) .

ومعنى هذا ان الربا فيـه اعتصار الضعيف لمصلحـة القوي ، ونتيجتـه ان يزداد الغني غنى والفقير فقرا . مما يقضي الى تضخم طبقـة من المجتمع على حساب طبقة او طبقـات اخرى مما يخلق الاحقاد والضغائن ، ويورث نار الصراع بين المجتمع بعضـه وبعض ، ويؤدي الى الثـورات المتطرفة والمبادىء الهدامة . كما اثبت التاريخ القريب خطر الربا والمرابين على السياسة والحكم والامن المحلي والدولي جميعا .

مؤكل الربا وكاتبه

آكل الربا هو الدائن صاحب المال الذي يعطيـه للمستدين فيسترد بفـائدة تزيد على اصله ، وهذا ملعون عند الله والناس بلا ريب ولكن الاسلام – على سنته في التحريم – لم يقصر الجريمـة على آكل الربا وحده بل اشرك معـه في الاثم مؤكل الربا اي المستدين الذي يعطى الفائدة – وكاتب عقد الربا وشاهديه .

وفي الحديث : « لعن اللـه آكل الربا ومؤكله وشـاهديه وكاتبه » رواه احمـد وابو داود ، والترمذى وصححه ، والنسائي وابن ماجة .

واذا كانت هناك ضرورة او حاجة ملحـة اقتضت معطى الفائدة ان يلجأ الى هذا الامر ، فان الاثم في هذا الحال يكون على آخـذ الربا (الفائدة) وحده .

١ – وهذا بشرط ان تكون هناك ضرورة او حاجة حقة ، لا مجرد توسع في الكماليات او امور يستغنى عنها .

٢ – ثم يكون هذا الترخيص بقدر يفي بالحاجة دون تزيد ، فمتى كان يكفيه تسعة جنيهات مثلا ، فلا يحل له ان يستقرض عشرة .

٣ – ومن ناحية اخرى ، عليه ان يستنفد كل طريقـة للخروج من مازقه المـادي ، وعلى اخوانـه المسلمـين ان يعينوه على ذلك ، فان لم يجد وسيلة الا هذا ، فأقدم عليه غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم .

الرسول يستعيذ بالله من الدين :

ومـمـا ينبغي للمسلم ان يعرفه من احكام دينه ان يأمره بالاعتدال في حياته والاقتصاد في معيشته : (ولا تسرفوا انه لا يحـب المسرفين) ، (ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) .

وحين طلـب القرآن من المؤمنين ان ينفقوا ، لم يطلب اليهم الا انفاق بعض ما رزقوا لا كله ، ومن انفق بعض مـا يكتسب قلما يفتقـر ، ومن شأن هذا التوسط والاعتدال ، الا يحوج المسلم الى الاستدانة وخصوصا ان النبي صلى الله عليه وسلم كرهها للمسلم ، فان الدين في نظر الرجل الحر هم بالليل ومذلة بالنهـار ، وكان النبي صلى الله عليـه وسلم يستعيذ باللـه منـه ويقول : « اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » ابو داود

وقال : « أعوذ بالله من الكفر والدين . فقال رجل : أتعدل الكفر بالدين يا رسول الله ؟ قال : نعم » رواه النسـائي والحاكم .

وكان يقـول في صلاته كثيرا : « اللهم اني أعوذ بك من المأثم والمغرم (الدين) فقيـل له : انك تستعيذ من المغـرم كثيرا يا رسول الله . فقال : ان الرجل اذا غرم (استدان) حدث فكذب ووعد فأخلف » رواه البخاره .

فبين ما في الاستـدانة من خطر على الاخلاق نفسها .

وكان لا يصلي على الميت اذا عرف انه مات وعليه ديون لم يترك وفاءها ، تخويفا للناس من هذه العاقبة ، حتى أفاء الله عليه من المغانم والانفال ، فكان يقوم هو بسدادها .

وقال : « يغفر للشهيد كل شيء الا الدين » رواه مسلم .

وفي ضوء هذه التوجيهات لا يلجأ المسلم الى الدين الا للحاجة الشديدة ، وهو حين يلجأ اليه لا تفارقه نية الوفاء أبدا .

وفي الحديـث « من أدان أموال الناس يريد اداءها أدى الله عنه ، ومن أخذها يريـد اتلافها اتلفـه الله » رواه البخاري .

فاذا كان المسلم لا يلجأ الى الدين المباح (اي بغير فائدة) الا نزولا على حكم الضرورة وضغط الحاجة فكيف اذا كان هذا الدين مشروطا بالفوائـد الربوية ؟!

البيع لاجل مع زيادة الثمن

ومما يحسن ذكره هنا ان يجوز للمسلم ان يشتري ويدفع ثمن الشراء نقداً ، كما يجوز له ان يؤخره الى اجل بالتراضي. وقد اشترى النبي صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي لنفقـة اهله الى اجل ، ورهنه درعا من حديد رواه البخاري. فاذا زاد البائع في الثمن من اجل التأجيل كما يفعله معظم التجار الذين يبيعون بالتقسيط ، فمن الفقهاء من حرم هذا النوع من البيع مستندا الى انه زيادة في المال مقابل الزمن فأشبه الربا .

واجازه جمهور العلماء لان الاصل الاباحة ، ولم ير نص بتحريم ، وليس مشابها للربا من جميـع الوجوه وللبائع ان يزيد في الثمن لاعتبارات يراها ، ما لم تصل الى حد الاستغلال الفـاحش والظلم البين ، والا صار حراما .

قال الشوكاني : « قال الشافعية والحنفية ، وزيد بن علي والمؤيد بالله والجمهور يجوز لعموم الادلة القاضية بجوازه . وهو الظاهر » نيل الاوطار ح ٥ ص ١٥٣ . ق الشوكاني : وقد جمعنا رسالة في هذه المسألة « شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد الاجل » وقد حققناها تحقيقا لم نسبق اليه .

مسابقة ٤ المجتمع

السؤال الأول:

« اول من كتب في علم الاجتماع وفلسفة التاريخ »

- ما اسمه ؟
- ابرز كتبه
- موطنه الاصلي

السؤال الثاني:

« أمين هذه الأمة »

- من هو ؟
- ما ابرز معاركه
- اذكر قولا ماثورا للرسول عليه الصلاة والسلام فيه

شروط المسابقة:

١ ـ ترد اسئلة هذه المسابقة في اربعة اعداد متتالية .

٢ ـ اسئلة هذه المسابقة اسبوعية ..لكن نتيجة المسابقة لاتعلن الا شهريا .

٣ ـ تجمع الاسئلة واجوبتها مرقمة بالتسلسل الوارد وترسل الى ادارة المجلة « مجلة المجتمع ـ شارع المغرب ـ الكويت ـ المسابقة »

٤ ـ يرفق الكوبون الخاص بالمسابقة .. وسوف يرد في احد الاعداد الاربعة .

٥ ـ عدد الاسئلة ثمانية ترد متتابعة في اربعة اعداد والنتيجة بحسب الاجابة الصحيحة ، فاذا تعددت الاجابات اجريت القرعة بين افضل الردود .

٥ ـ اخر موعد لتسلم الاجابات هو ١٥ ـ ١٠ ـ ٧٢

الجوائز:

الفائز الاول :
اشتراك سنة في جريدة « المجتمع »

الفائز الثاني :
اشتراك نصف سنة في جريدة « المجتمع »

الفائز الثالث :
اشتراك اربعة شهور في جريدة « المجتمع »

الفائز الرابع
اشتراك ثلاثة اشهر في جريدة « المجتمع »

الفائز الخامس :
اشتراك ثلاثة شهور في جريدة « المجتمع »

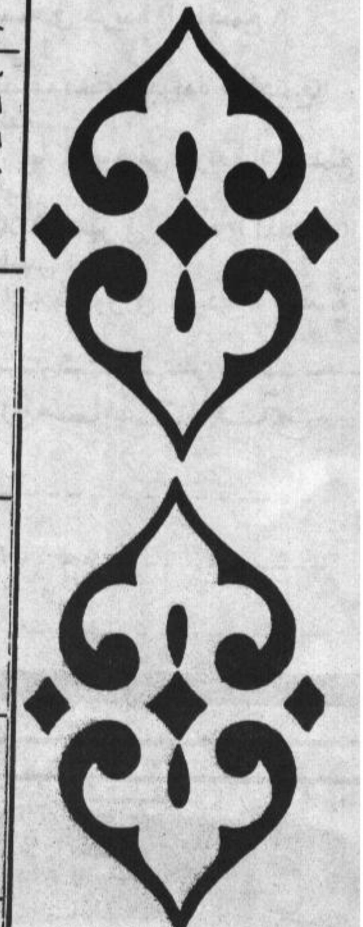
كوبون مسابقة المجتمع

الاسم: ------------------

العنوان: ------------------

امساكية شهر رمضان المبارك لسنة ١٣٩٢ هجرية

وكل عام وأنتم بخير



ايام الاسبوع	رمضان ١٣٩٢	اكتوبر ١٩٧٢	امساك س	امساك د	فجر س	فجر د	شروق س	شروق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د	مغرب س	مغرب د	عشاء س	عشاء د
			المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي (افرنجي)													
احد	١	٨	٤	٧	٤	١٧	٥	٤٥	١١	٣٦	٢	٥٧	٥	٢٦	٦	٤٤
اثنين	٢	٩		٧		١٧		٤٥		٣٥		٥٦		٢٥		٤٣
ثلاثاء	٣	١٠		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٥		٢٤		٤٢
اربعاء	٤	١١		٨		١٨		٤٦		٣٥		٥٤		٢٣		٤١
خميس	٥	١٢		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٤		٢٢		٤٠
جمعة	٦	١٣		٩		١٩		٤٧		٣٤		٥٣		٢١		٣٩
سبت	٧	١٤		١٠		٢٠		٤٨		٣٤		٥٢		٢٠		٣٨
احد	٨	١٥		١٠		٢٠		٤٨		٣٣		٥١		١٨		٣٦
اثنين	٩	١٦		١١		٢١		٤٩		٣٣		٥٠		١٧		٣٥
ثلاثاء	١٠	١٧		١١		٢١		٤٩		٣٣		٤٩		١٦		٣٤
اربعاء	١١	١٨		١٢		٢٢		٥٠		٣٣		٤٩		١٥		٣٣
خميس	١٢	١٩		١٢		٢٢		٥١		٣٣		٤٨		١٤		٣٢
جمعة	١٣	٢٠		١٣		٢٣		٥١		٣٢		٤٧		١٣		٣١
سبت	١٤	٢١		١٤		٢٤		٥٢		٣٢		٤٦		١٢		٣٠
احد	١٥	٢٢		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٦		١١		٢٩
اثنين	١٦	٢٣		١٥		٢٥		٥٣		٣٢		٤٥		١٠		٢٨
ثلاثاء	١٧	٢٤		١٦		٢٦		٥٤		٣٢		٤٤		٩		٢٧
اربعاء	١٨	٢٥		١٧		٢٧		٥٥		٣٢		٤٣		٨		٢٦
خميس	١٩	٢٦		١٧		٢٧		٥٦		٣٢		٤٣		٧		٢٦
جمعة	٢٠	٢٧		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		٢٥
سبت	٢١	٢٨		١٨		٢٨		٥٧		٣٢		٤٢		٦		٢٥
احد	٢٢	٢٩		١٩		٢٩		٥٨		٣٢		٤١		٥		٢٤
اثنين	٢٣	٣٠		١٩		٢٩		٥٩		٣٢		٤١		٤		٢٣
ثلاثاء	٢٤	٣١		٢٠		٣٠		٥٩		٣٢		٤٠		٣		٢٢
اربعاء	٢٥	نوفمبر		٢١		٣١	٦	٠٠		٣١		٣٩		٢		٢١
خميس	٢٦	٢		٢١		٣١		١		٣١		٣٩		١		٢٠
جمعة	٢٧	٣		٢٢		٣٢		٢		٣١		٣٨		٠٠		١٩
سبت	٢٨	٤		٢٣		٣٣		٢		٣١		٣٧	٤	٥٩		١٩
احد	٢٩	٥		٢٣		٣٣		٣		٣١		٣٦		٥٨		١٨

صلاة العيد الساعة ٦ ودقيقة ١٤ * من حساب : صالح العجيري

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء والسبت ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ من شعبان	خطبة الجمعة خلال شهر اكتوبر
الشيخ حسن طنون	مسجد المنصورية — السوق	مسجد الامام مالك
الشيخ حسن ايوب	» خالد بن الوليد	مسجد كيفان — السوق
« عبد المنعم ثعيلب	» كيفان ٦ — الجبرى —	مسجد خيطان — السوق
« احمد جلباية	» القطان	مسجد فهد السالم
« مصطفى عيد	» عمار بن ياسر	مسجد عبد اللطيف العثمان
« عبد الحى مختار	» ابو حنيفة	مسجد عبدالله البحر
« احمد عبد الشافي	» الشامية — السوق —	مسجد الدسمة — السوق
« محمود وهبة	» عمر بن الخطاب	مسجد ملا صالح
« عبد المعطي بيومي	» ناصر — الصباح	....
« احمد مطاوع	» الروضة — السوق	مسجد الشامية — السوق
« عبد الله الجامدي	» المحارب	مسجد العديلية — السوق
« أحمد الحنجور	» الخالد	مسجد حمد البراك
« نبيه محروس	» ابن خميس	مسجد الشعب — السوق
« محمد الحشاش	....	مسجد القادسية — السوق
الشيخ حسن مناع	....	مسجد المنصورية الجديد

جدول المحاضرات في المساج
مابين المغرب والعشاء يـ
الخميس ٢٧ من شعبان ٢
ه الموافق ١٩٧٢/١٠/٥ م

- الشيخ عبد المعطي بيوم
  مسجد فهد السالم
- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد يوسف عبد اله
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد الشملان
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبدالله العثما

الاحد والاثنين
اول رمضان المبارك

قراءة جديدة للتاريخ

الصفحات الأخيرة من حضارتنا

بروز الحركات القومية وسط.. حضارات جامعة كالحضارة الإسلامية.. انشقاق همجي عن روح الحضارة

وكما لا تلد الطفرات غير ...بيعية الا طفرات مضادة ...اعية — هكذا تحولت ارض ...اسان — منذ ان ابتدع ...ا سنة الانفصال عن ...باسيين بنو طاهر ، ولئن ... بنو طاهر قد افلتوا من ...تاب المضاد ، لانهم لم ...نوا حركة ثورية عنيفة ، ...ما كانت انفصالا هادئا في ...ود السلطة الرسمية ...روعة .. سلطة الخلافة ...باسية الام .. لئن كان ... قد تم لهم .. فان الامور قد ...تفحلت من بعدهم ..واصبح ...نفوذ هو القاعدة ..وانقلبت ...رض الخراسانية الى ارض ...رات المذهبية والجنسية ... ولعل هذا كان من اكبر ...امل القضاء على الدور ...ريخي الذي كان يمكن ان ...به العنصر الخراساني في ...ع الحضارة الاسلامية ...سانية .

...نحيثما حل العنف ...لامشروعية ... وانساقت ...ماهير دون تعقل خلف ...ات متعددة ، وخلف كلمات ...ة ... فقدت بالتالي ...تها على الرؤية .. وقدرتها ... العطاء الحضاري ... واصبحت لعبة في يد كل ناعق سواء كان ذا صوت طبيعي او مصطنع .

●

وهكذا شرب الطاهريون الانفصاليون من نفس الكأس التي اذاقوها العباسيين ، فقام الصفاريون عليهم ، واستولوا على حكم خراسان سنة ٢٦١هـ بقيادة يعقوب بن الليث الصفارى .

●

وكان بنو سامان الذين يرجع نسبهم الى سامان احد نبلاء بلخ قد نشأوا عمالا مسلمين لبنى طاهر .. ثم لم يلبثوا ان استأثروا بفارس وما وراء النهر من ٨٧٤ الى سنة ٩٩٩ م وكان ذلك على اشلاء الانقلابيين الانفصاليين : الطاهريين والصفاريين ... وكان مؤسس دولتهم الاول هو نصر بن احمد ، الا ان موطد الدولة هو اسماعيل الذى قدر له ان يهزم يعقوب بن الليث الزعيم الصفارى وان يصيبه بجروح قاتلة .

وفي عهد ملكهم نصر الثاني بن احمد (٩١٣ — ٩٤٣) وهو الرابع من ملوكهم وسعوا ملكهم الى أعظم حدود وصلوا اليها ... فاستولوا على سجستان وكرمان وجرجان وما وراء النهر وخراسان وتمتعوا بسلطة مستقلة ، وان كانوا لم يقطعوا الصلة الرسمية الاسمية بالخليفة العباسي في بغداد .

●

وقد قدمت هذه الدولة بعض مظاهر التقدم العلمي والادبي سواء من ناحية اللغة او الادب شعرا ونثرا .. وكانت النهضة الفارسية فيها ابرز من النهضة العربية من ناحية فكرها وطابعها العام باعتبارها دولة فارسية ، ففيها ظهر الرازي الشهير ، وقدم كتابه المنصورى في الطب الى احد ملوكها .. وكان ابن سينا احد المترددين على مكتبات بخارى عاصمة الدولة ..ووضع الفردوسي اشعاره بالفارسية لامرائها .

●

على ان اسلوب الطفرات غير الطبيعية التي لا بد لها ان تلد طفرات مضادة انفعالية ، لم يلبث ان ظهر كقانون حضاري لا بد له من ان يؤدي دوره مع الدولة السامانية ، كما اداه مع الطاهريين ومع الصفاريين ، ومع الطولونيين والاخشيد .. فلم تنج الدولة بالتالي من عناصر التهديم والفوضى التي قضت على سواها من الحركات الانقلابية في ذلك العصر .

وبالاضافة الى المشاكل الخارجية التي كانت تسببها الخلافة للدولة كلما اتيح لها ذلك ، وفضلا عن سرعة توالي الامراء على الحكم بتأثير الصراع الداخلي بين الاسرة الحاكمة ، وبتأثير مطامع الكبراء العسكريين الذين يظنون انفسهم اولى بالحكم ، لانه لا يوجد من يفوقهم في حكم البلاد ... فكلهم اصحاب حق في غنم الانقلاب الانفصالي .

بالاضافة الى هذا وذاك .. ظهر خطر جديد يهدد كيان السامانيين ويؤذن بأفول شمسهم ... ولقد بدا انهم يكادون يشربون من نفس ما اذاقوه للخلافة .. تماما كما شرب غيرهم من الانفصاليين .

●

وقد ظهرت القبائل التركية البدوية .. وارتفع نجمها في الدولة ، وسيطرت على الشئون الداخلية للدولة ، وتحولت القوة تدريجيا من أيدى السامانيين الى ايدي الاتراك الموالى ... وحتى قصورهم كان الاتراك يتمتعون بنفوذ كبير فيها .

وقد نجح الغزنويون الذين كانوا من الموالى الاتراك في انتزاع الجنوب ، كما وقعت المنطقة الشمالية من نهر جيحون في ايدي خانات تركستان « الايلاق » الذين قدر لهم ان يستولوا على عاصمة السامانيين «بخارى» . ثم لم يلبثوا — بعد تسع سنوات — ان يلتهموا الدولة السامانية !!

●

ولم تكن الدولة السامانية اكثر من حركة قومية غرقت في احياء تراثها الخاص ، كما انها لم تكن اكثر من حركة انقلابية قامت بأسلوب الطفرة غير الطبيعية وانتهت كذلك بأسلوب الطفرة غير الطبيعية سنة ٣٠٨ هـ بعد ان عاشت في ظل حماية « وضعف الخلافة » قرنا من الزمان !!



بريد القراء

هذه النافذة مفتوحة دائما لقراء المجتمع ي من خلالها معهم .. مع آرائهم حول سوعات المجتمع .. مايرتاحون اليه ا وما يودون تعديله .. ومع اقتراحاتهم وض بها والوصول بمحتواها كما وكيفا شكلا وموضوعا . الى الحد الذي تم قضيتنا الكبرى وهي الدعوة الى الله ده لاشريك له .. ونشر دينه الحنيف في ع هذه الارض .

لذلك كله نحن دائما في انتظار بريد قرائنا ونطمع في المزيد مما يرونه من وجهات ر .. أو نتاج قلم .. او نفحات روح .

اتصل « بالمجتمع » أحد سئولين وحثها على ضرورة حزم والاخذ بالشدة في الرد لى تهجمات مرآة الامة نفعالاتها .

كما اتصل مواطنون آخرون اضبون بسبب حملة التشهير التي ردت بها المرآة على من نصحها وأخلص لها النصح . وفي بريد القراء عدد من الرسائل كلها تتحدث حول الموضوع . ونحن نختار للقراء رسالتين من هذه الرسائل كنماذج للرسائل التي تصلنا :

إلحاد .. ثم شتم

الاخ الفاضل رئيس تحرير جريدة جتمع

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

لا أود أن أحييكم وأرجو من الله م التوفيق والسداد على ما تنشرونه جريدتكم من أحاديث ومقالات موضوعات هي بمثابة الشموع التي ي الطريق للشباب المسلم وتظهر له ا كان خافيا عليه من أمور دينية ك الشكر منا وستنال الجزاء أنت اخوانك المساهمين في الكتابة في ذه الجريدة أقول ستنالون الجزاء حسن من عند الله باذنه تعالى .

أخي منذ مدة وانا أود أن أكتب م لعلي اشارك ولو بجزء بسيط من اجباتي كمسلمة وشاء الله أن تكون ول سطوري لكم بعدما قرأت ما نشر مرآة الامة من شتم والحاد في لخالق عز وجل وتدنيس لمقدساتنا ديننا مما أثار حفيظتي وحفيظة الكثير ن المسلمين الغيورين على دينهم ولم تكتب المجتمع في هذا الصدد الا ما أملاه عليها واجبها الدينى . ولكن كم اساءني وحز في نفسي أن أجد في العدد الاخير من مرآة الامة وبقلم رئيس تحريرها المفروض منه أن يكون مسلما كلاما وشتما ما أنزل الله به من سلطان على كل ما تعرض لما كتب في مجلته من كفر والحاد وخص المجتمع بالاسم وفيما قاله أنها « أي المجتمع » مجهولة بالنسبة للقراء وأقولها بدون مجاملة أو محاباة أن جريدة المجتمع هي الجريدة الوحيدة التي تصدر هنا رافعة راية الاسلام ومنادية به مصلحا لما فسد من هذه الامة بسبب دخول العادات الغربية وشعوذة المندسين والمرتدين .والمجتمع بحق هي الجريدة المفضلة لدى كل أفراد العائلة المسلمة . وفي الختام أرجو أن أكون قد عبرت ولو بجزء بسيط مما يجيش في نفسي نحو جريدتنا المسلمة ومحرريها الافاضل كذلك أرجو أن تسمحوا لي أن أكتب بين الحين والاخر وفقكم الله وسدد خطاكم الى ما يحبه ويرضاه .

أختكم في الاسلام
أم خالد

ومرآة الأمة أيضاً

— بسم الله الرحمن الرحيم —

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان..

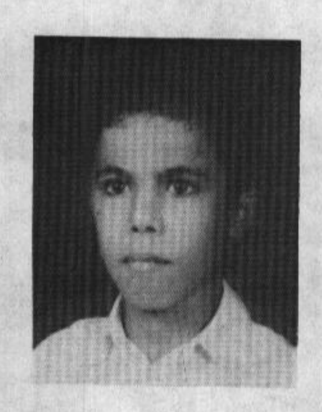
يؤسفني أشد الاسف ويحز في نفسي أن أقرأ في صفحات مجلة مرآة الامة — هذه المجلة التي كان في نفوسنا أن تكون بحق مرآة للامة الكويتية ولكن للاسف خاب ظننا وأقولها صريحة لمرآة الامة ومحرريها لا للتشهير كما يزعمون ولكن لشيء في القلب لا بد أن يقال وثورة عارمة لا بد أن يعبر عنها باللسان والقلم .

تسائلني نفسي هل يسكت الكويت هذا البلد المسلم عن كلام فارغ كلام ملحد خارج عن الحق ومتسم بالباطل كيف تصل بنا عقولنا وأقلامنا وصحفنا أن تنشر الباطل وهي تعلم أنه باطل. أهو العناد والتعنت والمجاهرة بما تكنه الصدور أو لتري القراء شخصيتها الحقيقية على مرآتها . .

أريد أن أناقش الكلام الذي كان موضع تعليق من قبل مجلة مرآة الامة بعد أن سمعت من على المنابر من « امام » مسلم يقول الحق ولا يخاف في الله لومة لائم يقولها صريحة مدوية على ملء الاشهاد والاسماع لينبه الغافلين والطيبين من المسلمين الذين أصبحوا في الكثير من البلدان الاسلامية فريسة للذئاب انه امام قام بدوره كامام يرشد الناس الى الطريق السوي كما عاهد الله عليه وكي يكون بالمنصب الذي بايع الله نحوه من تبليغ الامانة بكل صدق انه قال الحق لانه يؤمن حق الايمان ان الاسلام ليس دينا في المسجد اما خارج المسجد فلا دين ولا اسلام الاسلام في السياسة والاجتماع والاقتصاد والحرب والدفاع وكل ناحية من نواحي الحياة .

وهل كان في حسبان مرآة الامة أن سيسكت المسلمون الغيورون عن دينهم وهو يهان وكلمةالله وهي تذل والعقيدة الاسلامية حين تصبح شيئا تافها في تصور الناس . حتى ينتظروا اعتذار الجريدة وبدل ان يكون اعتذارا اصبح همزا ولمزا وتجريحا واذا كانت تعلم أنها سوف تعتذر عن هذا الكلام اذن ما السبب في نشر هذه القصيدة .. أظن الجواب واضحا ومعروفا .

عصام الدين عبدالله



● **من الطالب رياض ناصر الحمدان ١٣ سنة — السعودية**

وصلت رسالة فيها يقول :

« يسرني ان اشارك ببضع كلمات اخرجتها من بين شفتي على هيئة اشعار بسيطة لكي تنشرها مجلتكم العزيزة حتى ارى لي دافعا للمضي بالطريق الصالح .

ثم تأتي بعد ذلك اشعاره تحت عنوان « قصيدة الفدائي الفلسطيني » من مثل قوله :

« لم لا اجاهد واسترجع بلادي مجيدا .. لم لا اشارك فرحتي اخوتي ليكون عيدا «

وواضح ان المحاولة تحتاج الى مزيد من الجهد والعناية ونتمنى لرياض ان يصبح شاعرا اسلاميا في المستقبل .

ردود قصيرة

● الى الاخ « مسلم » الذييعمل في سفارة بلده في الخارج

لا عليك يا اخي في مجاملة الناس دون أن يكون ذلك على حساب عقيدتك وكرامتك كمسلم وحضورك الحفلات التي تدار فيها الخمر امر لا يجيز الاسلام

● الاخ م.ج.ع. في الولايات المتحدة .

المجتمع شاكرة لك تمنياتك وهيعلى عهدها ان شاء الله .

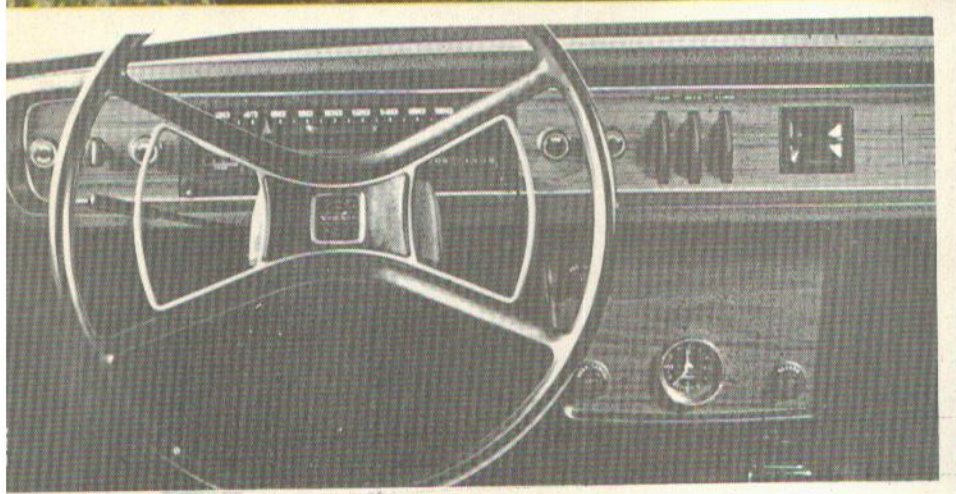
● الى الاخ عبدالرحمن فهد ابراهيم — الرياض

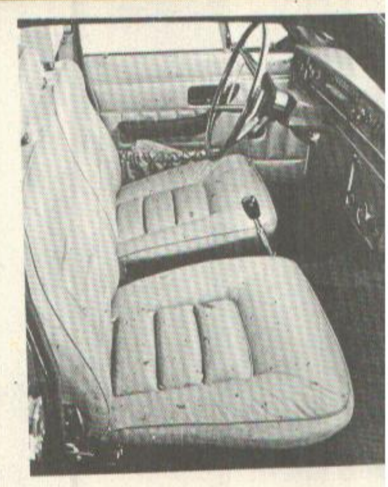
« المجتمع » تباع في مكتبات الرياض وبامكانكم الحصول عليها أسبوعيا .

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات: للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير — للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.







- قوية
- اقتصادية
- انيقة الشكل

ڤولڤو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجية السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها الفائق السرعة من عيار ٣٠٠٠ سي سي ومن مميزاتها

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزدوج والمزود بجهاز السيرفو بالإضافة لقوة الستيرنج العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والراحة في موديلات:

ڤولڤو ١٤٤, ١٤٥

VOLVO

- لقد تم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشياً مع جودة ڤولڤو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

الوكيل العام

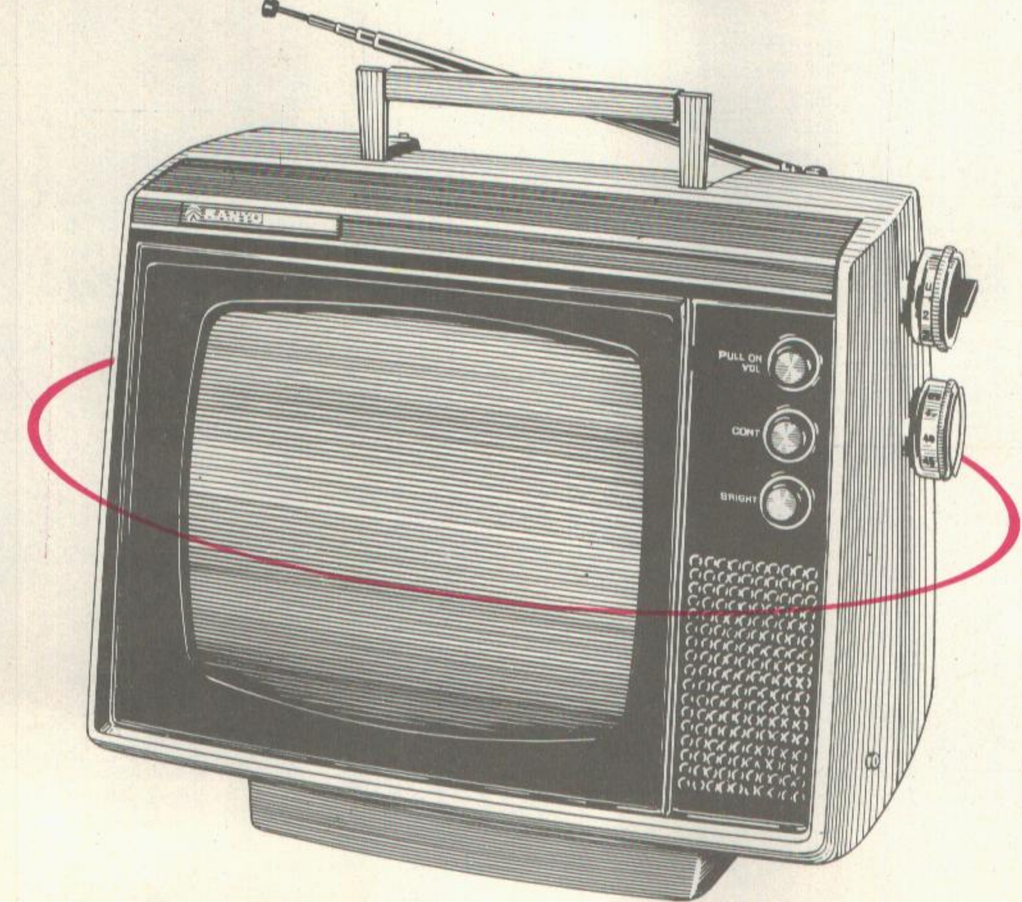
عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٢٠٨١

المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٢٣ و ٨١٠٨٤٤

منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٧١٤٨٨٨

التلفزيون الدوّار لتوفير التسلية في جميع الاتجاهات



اليكم هذا التلفزيون قياس ١٢ بوصة يدور على قاعدته المحورية. إنه يتيح لكم الاحتفاظ بجلساتكم المفضلة، متين وخفيف أيضاً، إذ يقلّ وزن الموديل 12-T 208 عن ١٩ ليبرا. وبامكانكم تشغيله في بيوتكم بالتيار الكهربائي الاعتيادي أو بالبطارية في نزهاتكم. انه مزوّد بالشاشة الشمسية لوقاية العيون بازالة التوهج. لايتأثر بالغبار وبغيره من التشوهات المزعجة، وذلك بفضل الجهاز المحسّن للتحكم الآلي في الكسب AGC. انكم ستعجبون بحجمه وطرازه وألوانه المنتقاة، فهو مصنوع باللون الأبيض أو الأحمر، إنه التلفزيون الدوّار للذين ينشطون في كل مكان.



تلفزيون قياس ١٧ بوصة خفيف سهل الحمل.

يتيح مجالاً واسعاً للمشاهدة من قبل جميع أفراد العائلة. ان الموديل 17-P55S خفيف لدرجة تسمح بوضعه على أية طاولة أو رف، مجهز بشاشة رمادية مصقولة، ودوائره متنوعة، خفيف يسهل حمله الى أي مكان يجتمع فيه الأصدقاء.

تلفزيون آخر من الطراز الدوّار قياس ١٠ بوصات

ان الموديل 10-T 120 أيضاً يدور ٣٦٠ درجة على قاعدته، يمتاز «بالشاشة السوداء» لإزالة التوهج. ويعمل بالتيار المتناوب أو بالبطاريات حسب اختياركم. يحتوي على ٢٦ ترانزستور، وجميع دوائره في حالة الصلابة، يتوفر في مجموعة من الألوان للانتقاء: الأسود، الأحمر أو الأبيض.



SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

سانيو اليكتريك تريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤ - الكويت

مطبعة مق